



جوائز «توني»  
تكرس عودة برودواي

15 كاص



محمد بن عيسى  
مرشح لرئاسة مجلس  
المستشارين المغربي

7 كاص



الطوارق أو «بدون ليبيا»:  
تأهون في صحراء الإهمال  
دون وثائق ثبوتية

7 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/09/28

21 صفر 1443

السنة 44 العدد 12193

Tuesday 28/09/2021

44th Year, Issue 12193

# العرب

## البحرين ترفع درجة اتهاماتها: تحريض قطري ممنهج

رفعت البحرين هذه المرة سقف اتهاماتها لقناة الجزيرة معتبرة أنها تتحرك ضمن تحريض قطري ممنهج وفي وقت مدروس ضدها، كاشفة عن أن الدوحة تعمل على "تجنيد عدد من المواطنين العسكريين والأمنيين البحرينيين" لصالحها. يأتي هذا التوتر ليظهر أن النمامة قد نفذ صبرها تجاه أسلوب قطر في عرقلة تنفيذ الالتزامات التي يوجبها عليها اتفاق قمة العلا بشأن المصالحة. وقالت وزارة الداخلية البحرينية في بيان لها إن "حملات التشويه القطرية المعادية لمملكة البحرين، عبر المنبر التحريضي لقناة الجزيرة، ومن بينها ما بثته تلك القناة من محادثة مزعومة بين شاب بحريني وأحد منتسبي الأجهزة الأمنية، فضلا عن ترديد المعاداة لمزاعم التعذيب ومنع زيارات النزلاء، وما تسميهم "الأطفال المسجونين"، إنما تأتي في إطار ممنهج وفي توقيت مدروس اعتادته مملكة البحرين من جانب هذه القناة والدولة الراعية لها". وأضافت أن "وطأة هذا التحريض تشدد كل عام، بالتزامن مع الاجتماع السنوي للمجلس العالمي لحقوق الإنسان في جنيف".

بالرغم من الحملات  
القطرية ظل المسؤولين  
البحرينيون محافظين  
على هدوتهم لكن نفذ  
الصبر أخيرا

ويقول متابعون بحرينيون إن هجمات قناة الجزيرة توقفت تجاه بعض الدول المعنية بالمصالحة وخفت تجاه البعض الآخر، لكن تجاه البحرين تتخذ هذه الهجمات طابعا تصاعديا، وهو ما يكتنف غياب أي نية للمصالحة. في المقابل هناك نية لاستهداف البحرين بعد تحييد شركائها في رباعي المقاطعة ضد قطر. ويعتبر هؤلاء أن التركيز القطري على الإساءة إلى بلادهم ليس موقفا عادلا بل هو مستمر وبدا واضحا منذ احتجاجات 2011، حيث وجهت البحرين اتهامات متكررة لقطر بالتدخل في شؤونها الداخلية ومحاولة زعزعة استقرارها، وذلك استنادا إلى تواصل شخصيات قيادية قطرية مع المعارضة الشيعية التي كانت حينذاك تقود محاولة لتغيير التفضية ضد النظام في المملكة على غرار ما حدث في بلدان عربية أخرى.

## تبون يستنجد بأحد صقور الجيش تحت غطاء الحرب على «ماك» و«رشاد»

عودة مكثفة لضباط الاستخبارات تضيء أجواء أمنية  
شبيهة بالعشرية السوداء في الجزائر



تبون يستنجد بالصقور

ولئن تناقلت تقارير محلية الإعلان عن قرار التعيين وإطلاق المديرية الجديدة دون الاستناد إلى قرار رسمي من طرف السلطة فإن مصرا مطعنا أكد لـ"العرب" أن "القرار اتخذ منذ أسابيع، وقد تمت هيكلة المديرية وتسمية كوادرها البشرية"، مما يؤكد توجه الصقور إلى تثبيت تصورهم في التعاطي مع الوضع الداخلي والإقليمي، خاصة في الحدود الجنوبية. ورغم تمسك قيادات "ماك" و"رشاد" الناشطين في الخارج بانهما "تنظيمان سياسيان لا يمارسان العنف أو النشاط المسلح"، إلا أن التقارير الأمنية الجزائرية والتحقيقات الجارية بشأن موجة الحرائق التي ضربت منطقة القبائل خلال هذه الصائفة والجريمة البشعة التي راح ضحيتها الناشط المطوع جمال بن إسماعيل، أفضت إلى "ضلع عناصر وخلايا من الحركتين المذكورتين في تلك الأعمال". وكانت تقارير محلية قد تناقلت ما أسمته بـ"إفادات عناصر من ماك" صرحت بشروع التنظيم المطالب باستقلال منطقة القبائل في تكوين ميليشيات مسلحة وخلايا محلية وعمليات تسليم المقاومة ما تسميه بـ"الاستعمار الجزائري". ونهبت معلومات متداولة إلى أن عودة الجنرال جبار منها سبقتها

القرار، وعلى رأسهم وزير الدفاع السابق الجنرال خالد نزار ومدير الاستخبارات السابق الجنرال المتقاعد محمد مدين (توفيق)؛ إذ تم تشديد القبضة الأمنية وتضييق مجال المعارضة والاحتجاج السياسي بشكل غير مسبق. وبالرغم من أن الرجلين في حالة تقاعد فإن تجاوزهما لحقبة السقوط (2019 - 2020) مكنهما من العودة إلى مراكز النفوذ وتوجيه التطورات السياسية في البلاد بشكل أراح كليا جناح خصمهما اللود قائد الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، وأعاد نفوذهما وجيوبهما إلى مفاصل مؤسسات الدولة في ظرف وجيز. وتعد الاستعانة مجددا بالجنرال جبار منها لقيادة مديرية جديدة لمكافحة الإرهاب أحد أوجه استقرار الصقور بدوائر القرار في البلاد، وإن نهاية الإرهاب الإسلامي لا تعني بالنسبة إليهم نهاية الإرهاب كليا في البلاد، فظل توتر الوضع الأمني في دول الجوار الجنوبي وتصنيف حركتي استقلال القبائل "ماك" و"رشاد" تنظيمين إرهابيين خلال الأشهر الأخيرة، ما يوحي بأن المعركة الجديدة للمديرية المستحدثة ستكون ضد قواعد وجيوب التنظيمين المذكورين.

وكان مهنا -أحد أزرع بوتفليقة القوية- على رأس مديرية أمن الجيش إلى غاية عام 2015، حيث تمت الإطاحة به ومتابعته لدى القضاء العسكري في إطار جولات الصراع آنذاك بين الرئاسة والاستخبارات، ووجهت إليه آنذاك تهمة "الفراء غير المشروع، التعسف في استعمال السلطة، وسوء استغلال السلطة"، وهي التهمة التي كلفته السجن خمس سنوات نافذة، ولم يخل سبيله إلا في شهر يوليو 2020.

عين الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الجنرال المتقاعد جبار مهنا على رأس مديرية مكافحة الإرهاب التي أسست حديثا، وهو القرار الذي أشار تساؤلات عن خلفيات القرار ودلالاته، باعتبار أن الرجل محسوب على ما يوصف بـ"الدولة العميقة"، ويقصد بها جيوب جهاز الاستخبارات السابق، فضلا عن أن خطاب السلطة يردد منذ سنوات مقولة القضاء على الإرهاب. ويعتبر الجنرال جبار مهنا أحد صقور المؤسسة العسكرية قبل هيمنة الرئاسة على مراكز القرار إلى حين تنحى الرئيس الراحل عبدالعزیز بوتفليقة عنها في 2019، فهو يعد إحدى قطع الحلقة الضيقة لمدير جهاز الاستخبارات السابق الجنرال محمد مدين (توفيق) الذي أطيح به عام 2015 من طرف عبدالعزیز بوتفليقة.

جبار مهنا، أحد أزرع  
بوتفليقة، من السجن  
والتمهيش في إطار  
جولات الصراع بين الرئاسة  
والاستخبارات إلى الواجهة

وذلك بغض النظر عن السياسة الأمنية المطبقة في البلاد تجاه الناشطين المعارضين واحتجاجات الحراك الشعبي، حيث ظهرت بوادرها بمجرد عودة ما يعرف بـ"صقور الجيش" إلى دوائر

## العرق التركي ورقة أنقرة لفرض نفوذها في أفغانستان

وقال جاويش أوغلو (اليوم الإثنين) سترسل رسالة قوية حول وحدة العالم التركي وتعاوننا في القضايا الدولية، وأعتقد أنه يمكننا اليوم بحث قضايا كيفية دعم الاستقرار الاقتصادي والجهود الإنسانية في أفغانستان، وكيفية دعم إدارة شاملة، وكيفية الحيولة دون موجة هجرة جديدة، وكيفية أن نساهم في منع الجماعات الإرهابية من أن تتجذر مرة أخرى في البلاد". وأضاف "لدينا علاقات خاصة مع أفغانستان، لذلك من المهم أن نرسل رسالة قوية إلى العالم بالبيان المشترك

وجد صدق لدى دول "المجلس التركي" وجيرانها. ولا يتعامل الرئيس التركي مع البعد العرقي كنوع من الحنين إلى الماضي، وإنما بوصفه مدخلا لتحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة، وهو ما بدأ واضحا في كلمة جاويش أوغلو أمام المجلس التركي.

وبين أن المجلس التركي لأول مرة يناقش مسألة أفغانستان، مؤكدا أن وجود الملايين من ذوي العرق التركي في أفغانستان هو ما يهم المجلس بشكل مباشر. وشدد الوزير على أن اجتماع إسطنبول مؤشر على ارتفاع مكانة المجلس التركي على الساحة الدولية. ومنذ نجاحها في تقديم دعم عسكري فعال لأذربيجان في معركة إقليم قره باغ وسكوت العالم عن المكاسب التي حققتها، تسعى تركيا لإعطاء زخم أكبر للبعد التركي في علاقتها الخارجية في آسيا الوسطى، وهو ما

وقال جاويش أوغلو إن التطورات في أفغانستان لها آثار عالمية، وإن العالم التركي أكثر تأثرا بهذه التطورات لأنه جاز لهذا البلد. جاء ذلك في كلمة له الإثنين خلال الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية دول مجلس رابطة الدول الناطقة بالتركية (المجلس التركي) في "قصر دولة بهتشة" بمدينة إسطنبول. وأشار جاويش أوغلو إلى أن اجتماعهم يصادف الذكرى السنوية الأولى لبدء الحرب التي استمرت 44 يوما وانتهت بتحرير أذربيجان لأراضيها المحتلة من قبل أرمينيا.

بقوة إلى أفغانستان ضمن رؤية أشمل تقوم على التمدد في آسيا الوسطى عن طريق إحياء المشترك التاريخي، وخاصة البعد العرقي التركي، مستفيدين من المكاسب الميدانية التي حققتها بلادهم في أذربيجان والتي أعلنت زخما كبيرا لفكرة ما أسماه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بـ"العالم التركي". وينظر الأتراك إلى أفغانستان على أنها مجال حيوي عسكري واقتصادي من شأن لعب دور مؤثر فيه أن يمنحهم موطئ قدم مهما تماما كما حصل في أذربيجان.

## تعليق التحقيق في انفجار مرفأ بيروت بعد طلب تغيير المحقق العدلي

● بيروت - علق المحقق العدلي طارق بيطار الإثنين تحقيقه في قضية انفجار مرفأ بيروت بعد تبليغه دعوى تقدم بها وزير سابق يطلب فيها نقل القضية إلى قاض آخر رداً على طلب استجوابه كمدعى عليه.

ومنذ ادعائه على رئيس الحكومة السابق حسان دياب وطلبه ملاحقة نواب ووزراء سابقين ومسؤولين أمنيين، بخشني كثيرين أن تؤدي الضغوط السياسية إلى عزل بيطار، على غرار ما جرى مع سلفه فادي صوان الذي نفي في فبراير بعد ادعائه على دياب وفلانة ووزراء سابقين.



نهاد المشوق

المحقق العدلي طارق بيطار تجاوز الدستور اللبناني

وتتهم قوى سياسية رئيسية على رأسها حزب الله، وتجمع رؤساء الحكومات السابقين بينهم الحريري، بيطار بـ"تسييس" التحقيق.

وكان المشوق تقدم الأسبوع الماضي أمام محكمة الاستئناف في بيروت بدعوى تعيين محقق عدلي آخر.

ويأتي تعليق التحقيق الإثنين في بداية أسبوع كان يفترض أن يشهد جلسات استجواب عدة لمسؤولين عسكريين بينهم قائد الجيش السابق جنان قهوجي، كما كان بيطار حدد الخميس موعداً لاستجواب المشوق والجمعة لاستجواب زعيتر وخليل.

ورفضت الأمانة العامة لمجلس النواب الأسبوع الماضي مذكرات تبليغ أرسلها بيطار لاستجواب النواب الثلاثة.

وفي السادس عشر من سبتمبر، أصدر بيطار مذكرة توقيف بحق وزير الأشغال السابق يوسف فنيانوس بعد امتناعه عن المثول أمامه لاستجوابه. وقد تقدم فنيانوس أيضاً بدعوى أمام محكمة التمييز الجزائية مطالبا بتجنحه بيطار.

وقال دياب الشهر الحالي إلى الولايات المتحدة برغم صدور مذكرة إحصار بحقّه وتحديد موعد استجوابه. ومنذ وقوع الانفجار، رفضت السلطات تحقيقاً دولياً، فيما تتدّ منظمات حقوقية وعائلات الضحايا والناجون من الانفجار بمحاولة القيادة السياسيين عرقلة التحقيقات.

وإصابة أكثر من 6500 آخرين بجروح، عدا عن دمار واسع في العاصمة. وتبين لاحقاً أن مسؤولين على مستويات عدة سياسية وأمنية وقضائية كانوا على دراية بمخاطر تخزين هذه المادة ولم يحركوا ساكناً.

وقال مصدر قضائي إن بيطار وبعدما تبليغ الدعوى بحقه من النائب والوزير السابق نهاد المشوق "علق تحقيقه وكل الإجراءات المتعلقة بملف انفجار مرفأ بيروت، إلى أن تبت محكمة الاستئناف في بيروت بقبول الدعوى أو رفضها".

وارتكز طلب المشوق على أن "البيطار تجاوز الدستور اللبناني" الذي أولى صلاحية اتهام الوزراء للمجلس النيابي وحده. كما نص الطلب على أن المحاكمة يجب أن تتم أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وليس أمام القضاء العدلي.

ويأتي هذا التطور بعد أيام على تسريب إعلاميين رسالة على لسان مسؤول في حزب الله إلى القاضي بيطار تتضمن امتعاض الحزب الذي يعتبر القوة السياسية والعسكرية الأبرز على الساحة اللبنانية، من مسار التحقيق وتهديده بإزاحته.

وقام رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وافي صفاء، الذي يُجَاهِر حزبه بالاعتراض على مسار التحقيق في قضية تفجير المرفأ، مؤخراً بتحرير رسالة مباشرة وعبر جهات إعلامية إلى القاضي بيطار إبلغه فيها أن الحزب سيقبّل "معارضاً شرساً" لعمل المحقق

## تصعيد حماس في الضفة يقلق إسرائيل ويربك عباس

باسم نعيم: عنوان المعركة القادمة مع إسرائيل هو الضفة الغربية



نفوذ حماس في الضفة يتعاظم أمام أنظار عباس

ودعا من أسماهم "أصحاب تلك العقيدة" إلى ضرورة "إما أن ينحازوا إلى شعبهم ومشروعهم الوطني وإما يتنحوا جانباً، فإذ لا يشرع لي شرعية، ليمارس شعبنا دوره الطبيعي في مقاومة الاحتلال".

وتستهدف تصريحات نعيم بالأساس رئيس السلطة الفلسطينية وإخراجه في صورة غير المنحاز لشعبه، وهو ما قد يفاقم الضغوط على عباس الذي يواجه انشقاقات صلب حركة فتح وتراجعا حادا في شعبيته وهو ما أضعفه.

ويقول متابعون إن عباس لم يكن يوماً أضعف سياسياً وشعبياً مما هو عليه اليوم، مشيرين إلى أن حماس قبل عشر سنوات ما كانت لتجرؤ على مجرد إغضاب الرئيس فسا بالكتف بالتصعيد في الضفة الغربية تحت أنظاره. ويشير هؤلاء إلى أن تحرك عباس في هذه المرحلة لضبط الانقلابات الأمني الذي تقوده خلايا حركة حماس خاصة في مخيم جنين، سيزيد من إضعافه شعبياً ويخرجه في مظهر غير المنحاز لقضايا التحرر وهو ما تعمل حماس عليه ضمن سياقات متعددة من ضمنها التحضيرات للانتخابات القادمة.

ورام الله في بعض بنودها على التعاون في تسليم المطلوبين أمنياً والتنسيق في مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات بمخيم جنين للاجئين برصاص القوات الإسرائيلية خلال اشتباكات عنيفة. وعلى الرغم من أن الحركة الإسلامية هي الحاكمة في قطاع غزة منذ العام 2007، إلا أن لها وجوداً قوياً في الضفة الغربية التي تديرها السلطة الفلسطينية وفصيلها الأبرز حركة فتح.

ويؤدي المسؤولون الإسرائيليون منذ فترة طويلة قلقهم من أن تكون حركة حماس، التي تسيطر على قطاع غزة، تسعى إلى تعزيز قوتها في الضفة الغربية لتحدي السلطة الفلسطينية المدعومة من الغرب مما يزيد من المخاطر الأمنية على إسرائيل. ويرى مراقبون أن تصعيد حماس في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية يأتي عقب تيقنهما من ضعف محمود عباس وعدم قدرته تجهزته الأمنية على ملاحقة عناصرها في مناطق سيطرته وهو ما يربك السلطة الباحثة عن استئناف مفاوضات السلام مع تل أبيب، وتنص الاتفاقيات الأمنية بين تل أبيب

صعدت حركة حماس عبر خلاياها في الضفة الغربية ضد الجيش الإسرائيلي، مما أثار قلقاً لدى الأجهزة الأمنية في تل أبيب والسلطة الفلسطينية أيضاً من تعاطف نفوذ الحركة الإسلامية في مناطق خارجة عن سيطرتها.

● القدس - تعكس المداهمات التي شنتها القوات الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية ليل السبت - الأحد لتعقب خلية تابعة لحركة حماس، قلقاً إسرائيلياً من تزايد نفوذ الحركة الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة في الضفة الغربية، وهو ما يربك أيضاً رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي يبدو عاجزاً عن ضبط الأمن في مناطق خاضعة لسلطة.

وأفادت القناة 13 الإسرائيلية أن المداهمات التي نفذتها السلطات الأمنية في الضفة الغربية، حالت دون وقوع "هجوم إرهابي كبير".

ونقلت القناة أن الخلية خططت لإجراء سلسلة من عمليات الخطف والقتل في جميع أنحاء البلاد.

واعترضت قوات من جيش الدفاع والشرطة 20 شخصاً من أعضاء الخلية المشتبه بهم في الأيام الأخيرة، وفقاً للجيش الإسرائيلي الذي يعتقد أن هناك المزيد من أعضاء خلية حماس لا يزالون مطلّاقاً. وكان الجيش الإسرائيلي أفاد الأحد بمقتل 5 فلسطينيين خلال تبادل إطلاق نار بين جنود إسرائيليين ومسلحين فلسطينيين في 4 بلدات بالضفة الغربية على خلفية مداهمات اعتقال الخلية. وقال رئيس لجنة الأمن والخارجية في الكنيست الإسرائيلي رام بن براك في تصريح صحافي "إن حركة حماس تحاول تصعيد الأوضاع بالضفة الغربية".



رام بن براك

لن نسمح لحماس بالتصعيد في غزة والتهدئة في غزة

وأشار إلى أنه "لا يمكن ترك حماس تصعد الأوضاع في الضفة، بينما تحاول الحفاظ على الهدوء في غزة". وشهدت الأشهر الأخيرة تصاعداً لأعمال العنف في الضفة الغربية مع تزايد

## انزعاج مصري مكتوم من توترات شرق السودان

حماس الفلسطينية من خلال صحراء سيناء ومنها عبر الأنفاق إلى قطاع غزة.

ولا يزال حادث استهداف إسرائيل قافلة كبيرة محملة بالأسلحة في شرق السودان ومصر فنيانوس بعد امتناعه عن المثول أمامه لاستجوابه. وقد تقدم فنيانوس أيضاً بدعوى أمام محكمة التمييز الجزائية مطالبا بتجنحه بيطار.

وقال دياب الشهر الحالي إلى الولايات المتحدة برغم صدور مذكرة إحصار بحقّه وتحديد موعد استجوابه. ومنذ وقوع الانفجار، رفضت السلطات تحقيقاً دولياً، فيما تتدّ منظمات حقوقية وعائلات الضحايا والناجون من الانفجار بمحاولة القيادة السياسيين عرقلة التحقيقات.

الانتقالية بالوصول إلى إجراء الانتخابات أو التحول إلى الحكم العسكري مرة أخرى، ما يضاعف من حالة عدم التركيز على إنهاء التوترات في شرق السودان.



رifaat أحمد حسن

لا بد من تكاتف الجهود لإيقاف تدهور الأوضاع



عطية عيسوي

التوتر في الشرق يتبع للمتطرفين التسلسل إلى مصر

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن أي مساع للمطالبة بحق تقرير مصير إقليم الشرق ستكون من نتيجتها عزل السودان عن البحر الأحمر، الأمر الذي يتطلب تكاتف جهود الدول العربية، وعلى رأسها مصر، مع السلطة الانتقالية لعدم السماح بتدهور أوضاع الإقليم، وتعد سرعة حسم المشكلات العالقة هي المدخل لعودة الهدوء إليه ومنع انفجاره.

ويأتي القلق المصري مما تمثله محافظة البحر الأحمر، وهي إحدى محافظات المنطقة الثلاث وتضم إلى جانبها محافظتي كسلا والقضارف، من أهمية جغرافية من ناحيتي البر والبحر، فقد مثلت دروب ومياه هذه المحافظة مراراً لتهدد أسلحة إيرانية لمصر سابقاً لتوصيلها إلى حركة

بتوازنات شرق السودان في التقديرات المصرية.

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية عطية عيسوي لـ "العرب" إن التوتر في شرق السودان يتيح لمهربي الأسلحة والمتطرفين التسلسل إلى الداخل المصري مرة أخرى، وهو ما تقابله القاهرة بزيادة وتيرة المراقبة على مسارات التهريب وضبط الحدود بين البلدين.

ورجح عيسوي وجود مشاورات بين القاهرة والخرطوم حول كيفية إنهاء الاضطرابات وعمليات قطع الطرق وغيرها من الأساليب الاحتجاجية بما يحفظ سلامة الإقليم ولا يسمح بعودة عمليات التهريب التي جرى ضبط الكثير من مساراتها في الآونة الأخيرة. ولفت إلى أن الخطورة الحقيقية تأتي من تربع قوى خارجية تريد بسط نفوذها على ساحل البحر الأحمر، ومازالت هناك محاولات من تركيا وروسيا لحصد نفوذ عسكري في شرق السودان.

ونجحت مصر من خلال التعاون والتنسيق مع السلطة في السودان في أن تنهي الكثير من مخاطر عمليات التهريب التقليدية عبر الحدود، كما أن استجابة الخرطوم مع الجهود الإقليمية الرامية لمواجهة التنظيمات الإرهابية قللت من تهديدات هذا المحدد للأمن القومي المصري.

وأوضح عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رضا أحمد حسن أن السودان يتعرض لضغوط وربما تؤدي به إلى التفكك، فلا أحد يمكنه الجزم بإمكانية انتهاء المرحلة

عليه من أهمية استراتيجية لكل من مصر والسودان.

ويشير المتابعون إلى أن الهدوء السابق في الشرق وإعادة ضبط الأوضاع بما لا يؤدي إلى هيمنة عناصر تابعة لنظام البشير على مفاصله وجدد فيه القاهرة حلاً مناسباً لضمان عدم انزلاق الإقليم إلى خيارات تقوده إلى العزف على وتر حق تقرير المصير فيختم شبح الانفصال عليه.

وبعد تصاعد حالة التوترات التي لم يكن حدوثها مستبعداً، ذهبت مؤشرات متباينة إلى أن الشرق يمكن أن يصبح منغصاً في العلاقة بين القاهرة والخرطوم لأن الأولى لن تستطيع التدخل مباشرة لوجود لائحة شكوك جاهزة يمكن ترديدتها، والثانية محملة بمشكلات داخلية تحول دون التوصل إلى معالجة شاملة للأزمة.

وتكتفي مصر بمراقبة الأوضاع عن كثب وتوجيه نصائح أمنية للسلطة الانتقالية حالياً من خلال المعلومات التي تتجمع عندها حول تحركات قامت بها قوى سودانية عقائدية تعمل على زيادة تزايد الموقف وتوسيع الشقوق بين المكونين العسكري والمدني في الخرطوم.

وارتاح النظام المصري لما جرى من تطورات في السودان أدت إلى سقوط نظام البشير، إذ كان يستخدم ورقة المتطرفين والإرهابيين لمضايقته، ويغير من وقت لآخر أزمة حلايب معه، وقبل سقوطه منح البشير كلا من روسيا وتركيا تسهيلات لوجستية ومزايا عسكرية في البحر الأحمر، كادت أن تخل

مثلت حلايب الحدودي المتنازع عليه بين البلدين منع تفجير مشكلة قد تتسبب في حرج الخرطوم بعد تطوير علاقتها بالقاهرة.

وأرسلت السلطة الانتقالية في السودان وفداً رفيع المستوى لاحتواء التوتر في الشرق، وأجرى الوفد الرسمي الأحد والاثنين لقاءات موسعة مع أطراف سياسية وقبيلية في الإقليم أملاً في التوصل إلى تفاهات ثابتة تنهي حالة الاحتقان الراهنة.

ويقول متابعون إن عدم السيطرة على التوترات التي بلغت حد قطع الطرق وغلقت موانئ ووقف وسائل المواصلات بين شرق البلاد والخرطوم ربما يقود إلى انفجار ضخم تتجاوز تداعياته حدود الإقليم وما ينطوي



بيئة هشة قابلة للاختراق

# حراك سياسي وتعديل حكومي يسبقان انعقاد مجلس الأمة الكويتي

## المعارضة تجنح نحو التهدئة والشارع الكويتي يتربق توافقا بين البرلمان والحكومة



ترقب تلويحة توافق

وكانت الكويت قد شهدت عاصفة من الصراع السياسي بين الحكومة ومجلس الأمة بعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت في شهر ديسمبر الماضي، حيث شهدت اكتساحا كبيرا للمعارضة، لكنها فشلت في ترجمة انتصارها في البرلمان بعد نجاح مرزوق الغانم بالفوز بكرسي رئاسة مجلس الأمة رغم إجماع المعارضة على عدم التصويت له.

واستغلت الحكومة الكويتية إجازة البرلمان للقيام بترتيبات سياسية مع المعارضة البرلمانية أسفرت عن اتفاقات أولية للتهدئة يؤمل أن يكشف عنها مع انطلاق جلسات مجلس الأمة الشهر المقبل.

وطالب ستة نواب من المعارضة الكويتية المحسوبين على الإخوان المسلمين بتوفير البيئة السلمية لإقرار القوانين وحل المشاكل التي يعاني منها المواطنون في إطار الدستور، مؤكداً في بيان مشترك صدر الأحد أنهم لا يسعون للتأزيم وأن اتهامهم بممارسة النقد فقط دون العمل "ادعاء غير صحيح".

وفيما اعتبرته مصادر نيابية "جوحا إلى التهدئة"، قال النائب المعارض مهدي السراير إن "الخلاف السياسي عطل التشريعات، ومن دون الهدوء السياسي ونزع الغثيل لن تتحقق الأهداف المرجوة". وأكد السراير أن العفو عن مسلم البراك المتواجد في تركيا سيتم، في إشارة إلى عفو أمير الكويت بعد اتفاقات حكومية مع المعارضة الكويتية التي يسيطر عليها الإسلاميون داخل البرلمان.

وذكرت مصادر صحافية كويتية أن التعديل الوزاري المرتقب سيكون محدودا وربما يقتصر على غير الراغبين في الاستمرار بالحكومة.

وتوقعت مصادر حكومية أن يشمل التعديل الوزاري ثلاثة إلى خمسة وزراء. وكثيرا ما تدفع الضغوط النيابية بعض وزراء الحكومات الكويتية إلى الاستقالة طوعا أو بطلب من رؤساء الحكومات لتجنب التأزيم وخفض التوتر. لكن الخوف من تلك الضغوط كثيرا ما يدفع مرشحين إلى شغل مناصب وزارية إلى رفضها والعزوف عنها لتجنب الفضل في مهماتهم ولتفادي الدخول في خصومات مع النواب وحملات من قبل هؤلاء تصل أحيانا حد التشهير والإهانة.

وقالت المصادر "إنه لم يتبق أمام الحكومة إلا ثلاثة اجتماعات اعتيادية فقط قبل الإعلان عن التعديل الوزاري الذي سيتم خلال أقل من شهر لتهيئة الوقت المناسب للحكومة لاستكمال استعدادات المشاركة بغالبية في الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر في السادس والعشرين من أكتوبر".

وتتخطى الحكومة الكويتية عدة ملفات حاسمة من بينها سد العجز، وإقرار أولويات الحكومة، والتصنيف الائتماني، والخضوع لسلطات في قضاء الهندية، والمضي قدما في إجراءات العودة إلى الحياة الطبيعية، وبلورة أدوات تنفيذ برنامج عمل الحكومة، فيما يبقى الملف الأهم عقد لقاءات مع النواب لتحقيق التناغم والتسويق.

وأوضح أن تلك المبادرات تسعى لـ"إيجاد تفاهات تساهم بتحقيق انفراجات سياسية للعديد من الملفات الشائكة التي كانت مثار خلاف في السنوات الماضية".

وتتعلق تلك الملفات بالتجانبات المستمرة منذ شهور بين الحكومة والمعارضة تحت قبة البرلمان، والعفو عن النائب مسلم البراك المتواجد في تركيا وإيجاد حلول لموضوع الديون.

### ملفات حاسمة أمام الحكومة الكويتية

- تعديل وزاري مرتقب
- سد العجز وإقرار أولويات الحكومة
- بلورة أدوات تنفيذ برنامج عمل الحكومة
- لقاءات مع النواب لتحقيق التناغم

وتعتبر العلاقة المتوترة التي جمعت بين حكومة الشيخ صباح الخالد والبرلمان المنتخب في ديسمبر الماضي وتشغل المعارضة واحدا وثلاثين من مقاعد الخمسين، عامل تعقيد المهمة الحكومية في البحث عن مخرج للزمة المالية، حيث تحتاج إلى مرور حتمي عبر مجلس الأمة لسن تشريعات تسمح بالتوجه نحو أسواق الديون الدولية.

يأتي ذلك في وقت يتربق أن يجري الشيخ صباح الخالد تعديلا على حكومته بالتزامن مع عودة جلسات مجلس الأمة.

رفع بيان نواب المعارضة حول الجنوح نحو التهدئة منسوب التفاؤل بتوافق متوقع بين مجلس الأمة الكويتي والحكومة، قبل أسابيع من عودة البرلمان إلى جلساته بعد انتهاء الإجازة الصيفية، بالتزامن مع لقاءات مكثفة لأمير الكويت مع رئيسي الحكومة ومجلس النواب.

الكويت - يتربق الشارع الكويتي انتقالا سياسية حاسمة في علاقة مجلس الأمة "البرلمان" بالحكومة إثر إعلان المعارضة النيابية التهدئة مع الحكومة مع عودة البرلمان إلى عقد جلساته في السادس والعشرين من أكتوبر المقبل بعد الإجازة الصيفية.

وعبر نواب في المعارضة في بيان صدر الأحد عن رغبتهم في التهدئة مع الحكومة بعد الأنباء التي تحدثت عن الاتفاق على ملفات متعلقة بالعفو عن نواب سابقين محكومين أمام القضاء ومتواجدين خارج الكويت.

وتتمثل الحراك السياسي عبر لقاءات مكثفة جمعت أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح ورئيس ديوان ولي العهد الشيخ أحمد عبدالله الصباح الذي تسلم منصبه الجديد الأسبوع الماضي.

كما التقى أمير الكويت برئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد إثر عودته من الولايات المتحدة بعد أن تراس وفد الكويت في اجتماعات الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي عقدت في مدينة نيويورك.

وامتدت لقاءات أمير الكويت لتشمل رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي وزير العدل ووزير الدولة لشؤون تعزيز النزاهة عبدالله الرومي.

وبالتزامن مع ذلك تكثفت اللقاءات ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد خلال استقباله رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ورئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد ووزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي وزير الداخلية الشيخ ثامر العلي.

وعزت مصادر سياسية كويتية اللقاءات المكثفة لأمير الكويت وولي العهد مع رئيسي الحكومة ومجلس النواب إلى الحراك السياسي المرتقب في البلاد، خصوصا بعد الاتفاقات الأولية خلال الأسابيع الماضية على حل ما سمي بالملفات الشائكة.

وكان الغانم قد وعد بفتح تلك الملفات الشائكة بعد عودة البرلمان من إجازته الصيفية.

عزت مصادر سياسية كويتية اللقاءات المكثفة لأمير الكويت وولي العهد مع رئيسي الحكومة ومجلس النواب إلى الحراك السياسي المرتقب في البلاد، خصوصا بعد الاتفاقات الأولية خلال الأسابيع الماضية على حل ما سمي بالملفات الشائكة.

وكان الغانم قد وعد بفتح تلك الملفات الشائكة بعد عودة البرلمان من إجازته الصيفية.

# الجيش اليمني يوقف تقدم الحوثيين غرب مأرب بدعم جوي سعودي

عدن - ساعدت تعزيزات من القبائل وقوات المقاومة الشعبية اليمنية مع غارات جوية نفذتها مقاتلات التحالف العربي بقيادة السعودية، في إيقاف تقدم الحوثيين باتجاه مدينة مأرب الاستراتيجية وسط اليمن.

وبالتزامن مع المعارك على الأرض بين الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران مع القوات الحكومية اليمنية، نفذت الأثنين غارات جوية وصفت بـ"الحكمة" استهدفت مواقع وتعزيزات ميليشيات الحوثي باتجاه امتداد الجبهات الجنوبية لمحافظة مأرب.

وصعد الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب، بعد السيطرة على مدينة البيضاء المجاورة وبعض المناطق في محافظة شبوة، وأوقعت المعارك الخانات من القتلى من الجانبين.

ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في أي محادثات سلام.

وكشف القيادي الحوثي علي ناصر الشريف أن إجمالي المساحة التي تمكن الحوثيون من السيطرة عليها خلال أشهر من الحرب المتواصلة على مأرب بلغت 19 في المئة من مساحة المحافظة.



علي ناصر الشريف

وذكرت مصادر عسكرية يمنية اندلاع معارك عنيفة منذ ساعات فجر الأثنين بين قوات الجيش والمقاومة من جهة، وميليشيا الحوثي المدعومة من إيران من جهة أخرى، في الجبهات الجنوبية لمحافظة مأرب.

وأكدت المصادر العسكرية استمرار المواجهات، في وقت وجهت وحدة النازحين في الحكومة اليمنية نداء استغاثة عاجل لمنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن بفيديو غريسي، للضغط على الحوثيين لفتح ممرات آمنة لدخول المساعدات الإنسانية وإسعاف المرضى من النساء والأطفال بسبب عدم وجود خدمة صحية مناسبة في مناطق محاصرة.

ورصدت وسائل إعلام حوثية 24 غارة جوية لمقاتلات التحالف في مديرية حريب والجوية جنوب مأرب، وست غارات في مديرية صرواح، غربي مأرب. وأعلن الحوثيون عن إسقاط طائرة مسيرة أميركية الصنع في أجواء محافظة مأرب.

وقال يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين في بيان صحافي إن "الدفاعات الجوية أسقطت طائرة تجسسية أميركية في مديرية مدغل بمارب أثناء قيامها بأعمال عدائية".

وأشار إلى أن الطائرة من طراز "سكان إيجل".

وأفاد المركز الإعلامي للقوات اليمنية المسلحة بأن قوات الجيش تمكنت من صد هجوم مباغت نفذته الميليشيات الحوثية في جبهة الكسارة الواقعة غرب مأرب.

وقال المركز الإعلامي "أخمدت قوات الجيش مسنودة بالمقاومة الشعبية عملية هجومية لميليشيا الحوثي في جبهة الكسارة، وسقوط غالبية العناصر الحوثية، بين قتيل وجريح وأسير، فيما لاذ من تبقى منهم بالفرار".

وأكد رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق صغير بن عزيز أن "المعركة تضي قدما باستنزاف

عربي البلاد أعلنت الحكومة اليمنية مقتل ثلاثة ضباط، اثنان منهم مسؤولان أمنيان في الهجوم الصاروخي الذي شنه الحوثيون السبت.

ونعت وزارة الداخلية اليمنية مساء الأحد ثلاثة من ضباطها قتلوا بقصف صاروخي شنه الحوثيون على مدينة مدي محافظة حجة، 123 كم شمال غرب صنعاء.

وأوضحت الوزارة أن الضحايا هم العقيد عبدالله محمد طرموم رئيس عمليات شرطة محافظة حجة، والعقيد علي أبو قحمة مدير شرطة مدي، والملازم يحيى عيسى أبو قحمة.



القبائل قوة سائدة للجيش اليمني

# زيارة أربعينية الحسين تتحول إلى موكب تظاهر لثوار تشرين

وأوضح الوشاح أن "الهدف من التظاهرات هو الحفاظ على زخم ساحات التظاهر، لأننا نستخدم قوتنا من الساحات، وكذلك التأكيد على التواجد والمبادئ ومطالب تشرين المتمثلة بإزاحة السلطة السياسية، فضلا عن التأكيد على المطالب الأساسي لمحاسبة القتلة وكشف مصير المغيبين وإيقاف الدعوى الكيدية وملاحقة المتظاهرين".

وأشار إلى أن العشرات من الثوار أجبروا على مغادرة العراق إلى دول أخرى، وأكثر من 2000 متظاهر أجبروا على ترك منازلهم ومغادرة محافظاتهم والنزوح إلى محافظات أخرى.

وكانت التظاهرات العراقية قد اندلعت في الأول من أكتوبر "تشرين الأول" 2019، عقب دعوات انطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي إثر تردى الخدمات وتفاقم نسبة البطالة وارتفاع نسبة الفقر وتفتي الفساد في المؤسسات الحكومية، قبل أن ترتفع وتيرتها بشكل واسع في بغداد ومدن وسط وجنوب العراق.

التي قال إنهم يريدون زي إحدى الجهات العسكرية المعروفة".

وذكرت مصادر محلية في قضاء الهندية أن "الحادث موضوع الدعوى المسجلة لدى السلطات في قضاء الهندية، ليس الأول من نوعه، فقد وردت معلومات بتحرك مجاميع وتمركزها في نقاط معروفة، تستهدف الزوار الذين يحملون صور أو شعارات تظاهرات تشرين".



أحمد الوشاح  
13 محافظة ستحي  
ذكرى انتفاضة تشرين  
في تظاهرات سلمية

إلى ذلك يستعد المتظاهرون العراقيون لإحياء الذكرى السنوية لانتفاضة تشرين التي أدت إلى إرغام حكومة عادل عبدالمهدي على تقديم استقالتها.

وذكر المتحدث باسم "الحراك الشعبي العراقي" أحمد الوشاح بأن تظاهرات ستقام في ثلاث عشرة محافظة عراقية في الأول من أكتوبر المقبل.

تقطع طريق الزوار واختطاف كل من يرفع صور ضحايا تشرين. وكانت مجموعات طائفية مدعومة من إيران قد اغتالت واختطف أكثر من 600 من المتظاهرين الذين تحولت صورهم إلى أيقونات تذكر بجرائم الميليشيات. وتعهدت حكومة مصطفى الكاظمي عند توليها المسؤولية بمحاكمة المتورطين في قتل المتظاهرين والناشطين، من دون أن تفي بوعدها لحذ الآن.

وحذر عدد من الزوار من مجموعة تترصد الذين يحملون صور ضحايا تظاهرات تشرين، بالقرب من منطقة أبي غرق في محافظة بابل، وتقوم باحتجازهم وتعذيبهم، فيما قالت مصادر استخباراتية إنها رصدت عددا من الحوادث المشابهة في المنطقة ذاتها.

ونشرت مواقع إخبارية عراقية صوراً لأشخاص ظهرت على ظهورهم آثار تعذيب، إضافة إلى نص دعوى تقدم بها أحد الضحايا إلى السلطات في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء، يشكو فيها المذمعي من "تعرضه للتعذيب والصعق بالكهرباء، والضرب الشديد"، طالبا الشكوى ضد "الجامع

كربلاء (العراق) - استثمر النشطاء في احتجاجات انتفاضة تشرين التي شهدتها المدن العراقية العام الماضي، موكب زيارة أربعينية الإمام الحسين التي تبلغ ذروتها الثلاثاء للاحتجاج في مدينة كربلاء.

وتجمع النشطاء من مختلف المحافظات العراقية في ساحة التريبة في محافظة كربلاء، التي تغير اسمها إلى ساحة الأحرار في موكب أطلق عليه اسم "موكب تشرين".

وطالما شهدت ساحة التريبة في محافظة كربلاء، تظاهرات غاضبة منذ انطلاق تظاهرات انتفاضة تشرين في العراق.

ويحیی العراقيون سنويا ذكرى أربعينية مقتل الإمام الحسين بن علي في مرقده في مدينة كربلاء.

وبدلا من رفع الرايات الشيعية وصور رجال الدين وترديد المراثي الطائفية، رفع المتظاهرون علم العراق مع عزف النشيد الوطني.

في غضون ذلك تصاعدت التحذيرات بين ثوار تشرين من مجموعة ميليشياوية

## محمد بن عيسى مرشح لرئاسة مجلس المستشارين المغربي

كامل حزبه بدعم الحزبين الآخرين  
المشككين للتحالف الحكومي.

أكد باحثون في العلوم السياسية أن دور بن عيسى في حال فوزه بالمنصب سيكون كبيرا وفعالا بصبغته السياسية والتواصلية، مضيفين أن ترؤسه للفرقة الثانية سيطي انطلاقة أخرى في مسار الدبلوماسية الموازية عبر معالجة ملفات سياسية بالأساس كملف الصحراء المغربية والملف الليبي والقضايا الإفريقية لما له من علاقات مع رؤساء وشخصيات مخرمة في أفريقيا.

وانتخب محمد بن عيسى رئيسا لمدينة أصيلة لولاية جديدة، حيث ضم الفريق المرشح مع الوزير بن عيسى ثمانين في المئة من الشباب ضمنهم حاملون لشهادات جامعية عليا من إجازة وماجستير ودكتوراه، ولديهم تخصصات متعددة مثل الطب والصيدلة والقانون العام والتربية والهندسة، فضلا عن وجود عناصر من المجتمع المدني والفاعلين في التجارة والصناعة التقليدية والصيد البحري.

**مصادر من داخل الأصالة  
والمعاصرة أكدت أن  
قيادة الحزب ترجح تقديم  
بن عيسى كوجه مناسب  
لرئاسة مجلس المستشارين**

وسبق أن شغل بن عيسى منصب وزير الخارجية من الثامن من أبريل 1999 حتى أكتوبر 2007، وقبل ذلك عمل سفيرا للمغرب لدى الولايات المتحدة (1993 - 1999).

كما شغل أيضا منصب وزير الثقافة من عام 1985 حتى عام 1992، وبعد خروجه من الحكومة ابتعد عن المشهد السياسي الوطني واتجه إلى تدبير الشأن العام المحلي، ليصبح رئيسا للمجلس الجماعي لمدينة أصيلة منذ 2009.

ومحمد بن عيسى هو الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة المنظمة موسم أصيلة الثقافي الدولي الذي انطلق منذ العام 1978 بمبادرة منه. واعتبر متابعون للشأن السياسي أن بن عيسى اتخذ الموسم كمنصة ثقافية وسياسية ودبلوماسية موازية لاستقطاب أصوات أفريقية ودولية لدعم قضايا المغرب والمنطقة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - قدم محمد بن عيسى وزير الخارجية المغربي الأسبق ورئيس بلدية (عمدة) أصيلة الإثنى ترشحته للانتخابات مجلس المستشارين بالملكة المغربية (الفرقة الثانية في البرلمان). وترشح بن عيسى (84 عاما) كوكيل للناحية حزب الأصالة والمعاصرة في جهة طنجة تطوان الحسيمة التي تضم خمسة مرشحين هم فاطمة السعدي، عبدالعزيز بن عزوز، رشيدة أشبون، أحمد الوهابي ومحمد بن عيسى.

وأكدت مصادر من داخل حزب الأصالة والمعاصرة أن قيادة الحزب ترجح تقديم بن عيسى كونه مناسباً لرئاسة مجلس المستشارين بدعم من حزبي التجمع الوطني للأحرار والاستقلال المكون الأساس للحكومة، ما دفعه إلى تقديم ترشحه للانتخابات الفرقة الثانية تمهيدا لتوليته هذا المنصب.

وأضافت ذات المصادر لـ"العرب" أنه لا بد من التريث في الحكم على قرار رئيس الأصالة والمعاصرة، مستدركة أن بن عيسى لم يكن يُقدّم على خطوة الترشيح لعضوية مجلس المستشارين لو لم تكن هناك ضمانات بفوزه بالعضوية وتبوئه مناصبا مهما داخل المجلس لا يقل عن الرئاسة.

وأضاف هؤلاء أن رئيس الأصالة والمعاصرة أوقع وزير الخارجية الأسبق محمد بن عيسى بالترشح تحت يافطة حزبه كتأفد لعودة هذا الأخير إلى الساحة السياسية بشكل مباشر من خلال ترؤس مجلس المستشارين، وذلك للخبرة السياسية والدبلوماسية التي اكتسبها طيلة عقود وعلاقاته المتشعبة سواء داخل المغرب وخارجه.

ولأول مرة منذ العام 1992 خاض محمد بن عيسى الانتخابات البلدية يوم الثامن من سبتمبر الجاري باسم حزب الأصالة والمعاصرة الذي يتزعمه المحامي عبداللطيف وهبي، بعدما كان يترشح تحت يافطة حزب التجمع الوطني للأحرار سواء للبرلمان في العام 1978 أو محليا، ثم مستقلا (غير منتم لأي حزب).

وسيجري التنافس على خمسة مقاعد في الجهة مخصصة لمثلي الجماعات القروية (البلديات)، ومن المنتظر دخول بن عيسى إلى مجلس المستشارين عن طريق "الكوتا" (الحصة) المخصصة لمثلي الجماعات، على أن يقدم ترشحه للرئاسة بعد ذلك

## تحذير من تطورات خطيرة تستهدف مسار الانتخابات في ليبيا

أعضاء من ملتي الحوار السياسي يطالبون بعقد جلسة طارئة حول المسألة



مساع دولية حثيئة لتنظيم الانتخابات في موعدها

وكان مجلس النواب قد قرر سحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية، فيما طالب رئيسها عبدالحميد الدبيبة بإسقاط مجلس النواب.

ومنذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011، تعيش ليبيا حالة من الفوضى والعنف الدموي والنزاعات بين قوى متنافسة في شرق البلاد وغربها.

وبعد توقف القتال في صيف عام 2020 بين المعسكرين المتناحرين، تم في مارس الماضي تشكيل حكومة وحدة بقيادة الدبيبة لقيادة المرحلة الانتقالية. ومثل تشكيل الحكومة بعد عملية سياسية رعتها الأمم المتحدة بصيص أمل بعد أن كلفت بتوحيد المؤسسات وإكمال الانتقال السياسي من خلال تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية.

وتم التوافق على إجراء الانتخابات ضمن خارطة طريق وضعها العام الماضي (2020) منتدى الحوار السياسي الذي عقدهته الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة المستمرة منذ عشر سنوات، إلا أن الخلافات حول هذا الملف لا تزال تهدد عملية السلام.

وفضلا عن تحديد موعد للانتخابات، أنتجت خارطة الطريق المدعومة أمميا، إدارة انتقالية جديدة لتتولى زمام الأمور من الحكومات المتنافسة التي ظهرت في طرابلس وبنغازي خلال الحرب الأهلية.

وأضاف البيان أن عقيلة صالح أشار إلى أهمية دور الشباب في بناء مستقبل ليبيا وتقدم وازدهار البلاد، مشددا على أن الشباب هم عماد المجتمع، مؤكدا على ضرورة دعم الطلبة في استكمال دراستهم إلى درجات متقدمة من مراحل العلم والمعرفة لتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية من خلال العلم.

ويتمسك الليبيون والمجتمع الدولي بالرغبة في إجراء الانتخابات في موعدها المقرر وفقا لخارطة الطريق.

وأصدر مجلس النواب الليبي قانون ليكون قاعدة دستورية للانتخابات بعد فشل ملتي الحوار في إقرار قاعدة دستورية مرارا، كما يعمل على تجهيز قانون للانتخابات التأسيسية.

وتعيش ليبيا على وقع خلافات سياسية بين مجلس النواب الليبي من جهة والمجلس الأعلى للدولة من جهة أخرى بشأن قوانين الانتخابات، بالإضافة إلى الصراع المفتوح بين حكومة الوحدة الوطنية ومجلس النواب.

ويحاول تنظيم الإخوان في ليبيا عرقلة الوصول إلى الانتخابات وتعطيل مسار القاعدة الدستورية للاقتراع، كما هدد بالانقلاب على الانتخابات العامة في حال فشل مرشحوهم.

ليبيا جميع الجهات الليبية الفاعلة إلى ضمان الشمولية والحرية وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة.

وأكدت سفارات كل من فرنسا وإيطاليا وألمانيا والملكة المتحدة والولايات المتحدة في بيان مشترك أن الانتخابات الليبية وفق خارطة الطريق المنبثقة عن منتدى الحوار السياسي الليبي الذي عقد في تونس في نوفمبر 2020 والتي تم التأكيد عليها في قرار مجلس الأمن رقم 2570، هي خطوة أساسية في تحقيق المزيد من الاستقرار وتوحيد ليبيا، مشددة على ضرورة احترام نتائجها من قبل الجميع.

وسبق أن أكد رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح على "ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها في الرابع والعشرين من ديسمبر"، معتبرا أنها "الحل الوحيد لتحقيق إرادة الشعب وإنهاء الانقسام". وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب الليبي في بيان له إن صالح أكد خلال لقاء مع اتحاد الطلبة عقد بمدينة القبة لبحث قضايا ومشاكل الطلاب وشريحة الشباب بوجه عام، "ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها كونها الحل الوحيد لتحقيق إرادة الشعب الليبي وإنهاء حالة الانقسام والفوضى للوصول بالبلاد إلى مرحلة الاستقرار".

تتمسك أطراف ليبية ودولية بضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها المحدد خوفا من إمكانية تأجيلها، ما دفع عددا من أعضاء ملتي الحوار الليبي إلى تجديد دعوتهم للبعثة الأممية لعقد جلسة طارئة لإزالة أي عائق أمام الانتخابات المقررة نهاية العام.

نيويورك - يتصاعد حجم المخاوف من سيناريو تأجيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل في ليبيا، حيث وجه أعضاء من ملتي الحوار السياسي الليبي رسالة إلى المبعوث الأممي لمطالبته بعقد جلسة طارئة للنظر في مصير الانتخابات.

وشدد ستة وأربعون عضوا من الملتي في رسالة إلى المبعوث الأممي إلى ليبيا يان كوبيتش على تمسكهم بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها المحدد سابقا في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، محذرين من وجود تطورات خطيرة قد تعيق إجراءها.

ودعا الأعضاء في بيان لهم إلى عقد جلسة داخل أو خارج ليبيا لمعالجة ما يهدد خارطة الطريق الأممية والتصدي لمخاطر انهيار العملية السياسية. وجدد الأعضاء، حسب البيان، عزمهم على إنقاذ ليبيا وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها.

عقيلة صالح  
الانتخابات في الحل  
الوحيد لتحقيق إرادة  
الشعب وإنهاء الانقسام

وأوضحت إلهام سعودي، إحدى الأعضاء في الملتي، في تغريدة على حسابها على تويتر الإثنين أن "تلك الرسالة تشكل ثالث طلب موجه في الأونة الأخيرة إلى كوبيتش الذي لم يرد حتى الساعة أو يحدد موعد مناقشة الأمر".

ويتصاعد منسوب القلق على مصير الاستحقاق الانتخابي المنتظر في ليبيا مع ارتفاع حدة الخلافات بين البرلمان من جهة وحكومة الوحدة الوطنية والمجلس الأعلى للدولة من جهة أخرى، ما دفع العديد من الدول الغربية فضلا عن الأمم المتحدة إلى التأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها المقرر مسبقا. ودعت خمس سفارات أجنبية في

## تونس أمام تحدي فتح ملفات الفساد المالي والإداري في المنشآت

تقارير كشفت تعمد شركات مقاولات خاصة ارتكاب تجاوزات خطيرة

نوفمبر 2020 تضمنت تبليغا عن إخلالات وتجاوزات وشبهات فساد في الصفقة المذكورة ومنها خاصة عدم مطابقة العوارض الخشبية المنتجة للشروط والمواصفات الفنية المطلوبة.

وتتعلق الصفقة محل شبهات فساد بطلب عروض دولي أصدرته الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية بتاريخ الرابع من أبريل 2017 لاقتناء 13.690 عارضة خشبية، في إطار سد حاجياتها ومنها خاصة تجديد مسار السكة الحديدية على الخط رقم 1 الرابط بين تونس وبنزرت والخط رقم 10 الرابط بين منطقتي بنزرت بورقبة والحمامات ورقم 22 الرابط بين سوسة والمنستير والمهدية وكذلك الخط الرابط بين العاصمة وجندوبة.

وفي وقت سابق، دعا الرئيس التونسي قيس سعيد، المخات من المتعاملين الاقتصاديين إلى عقد صلح جنائي مع الدولة يسمح باستعادة أموال استفادوا منها دون وجه حق خلال العقود الماضية. وقال سعيد، إنه سيسدر مرسوما لاستعادة ثلاثة عشر مليار دينار (4.6 مليار دولار) من الأموال المنهوبة في إطار صلح جزائي سيرم بين الدولة ورجال الأعمال الذين تمتعوا بامتيازات غير قانونية واستفادوا من ثروتهم خلال عقود.

وسبق أن أحالت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد على أنظار وكيل الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية بتونس ملف شبهات فساد مالي وإداري في صفقة اقتناء عوارض خشبية، كانت أيرمتها الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية مع أحد الموزعين الأجانب خلال سنة 2017.

فوزي بن عبدالرحمن  
ثقافة الاعقاب  
فاقت عدد الإخلالات  
والتجاوزات

حسين الديبمسي  
هناك فساد في إنجاز  
مشاريع الطرقات  
وتهيئة المؤسسات

ووجهت شبهات الفساد إلى مسؤولين كبار بالشركة من بينهم الرئيس المدير العام ومدير المراقبة القانونية ومدير الشرايات ومدير إدارة صيانة السكة والمنشآت الفنية والمباني، وفق ما أعلنت الهيئة.

وأشارت الهيئة إلى أن منطلق البحث في هذا الملف كان بوجود عريضة مدعومة بمؤيدات وعدد من الملاحق وردت على الهيئة بتاريخ الرابع والعشرين من

وتابع بن عبدالرحمن "المنظومة القضائية ما زالت لم تعالج بعد، ومصالح المراقبة الإدارية تبذل مجهودا كبيرا، لكن ما ينقص هو المسار القضائي، ومتصاهرة وجزء كبير من المسائل المالية والإدارية وتمتلك أموالا طائلة، ومحاربة هؤلاء تتم بتصور منطقي واليات ناجحة".

ودعا خبراء الاقتصاد والمالية إلى ضرورة تغيير المجال التشريعي وسن قوانين جديدة تتلاءم مع الوضع الجديد، وتكون أكثر نجاعة في التصدي لهذه الإخلالات ومعاينة المخالفين.

وقال وزير المالية السابق، حسين الديبمسي في تصريح لـ"العرب"، "مستوى المراقبة بعد 2011 ناقص، ما فتح الباب على مصراعيه لكل التجاوزات في الصفقات العامة ومختلف القطاعات".

وأضاف "هناك خلل كبير جدا وتسيب غير مسبوقة وفساد عن طريق الصفقات والشرايات والولايات، في إنجاز مشاريع الطرقات وتهيئة المؤسسات"، لافتا إلى أن "المنظومة السابقة كرست الفساد، وهو لا يزال مستمرا إلى الآن".

ودعا الديبمسي إلى "ضرورة أخذ الأمور بجديّة، مع وجوب تحريك القضاء، وتغيير ترسانة القوانين والعقوبات".

وتسعين وحدة سكنية بضاحية سيدي داود بالعاصمة تونس، وسجلوا فارقا بإنشائها وأربعين يوما بين تاريخ المصادقة على الصفقة وتاريخ الإنجاز لانتقال الأشغال.

وأوضح أن فريق التفقد تعمد إدارة الشركة العمومية إسناد مدة إضافية في أجل التعاقد لم يتم التنصيص عليها بقراس الشروط، معتبرا المدة الإضافية "امتيازاً غير مستحق يخل بمبدأ المساواة بين العارضين أمام الطلب العمومي".

ويرى مراقبون أن محاربة الفساد المالي والإداري يتطلب جملة من الخطوات الجديدة والعقلانية، في علاقة بتغيير القوانين وأهمية دور القضاء، فضلا عن البيات ووسائل ناجحة.

وأفاد وزير التشغيل السابق فوزي بن عبدالرحمن، أن "محاربة الفساد ليست بالمسألة البسيطة، ولا يجب أن تكون استعراضية ويجب أن تتبعها سياسات عقلانية للدولة في كيفية أخذ القرارات والتراخيص والقوانين". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "ثقافة الاعقاب التي كرستها المنظومة السابقة فاقت عدد الإخلالات والتجاوزات، وهم يعرفون إلا أحد يحاسبهم، وعلى القضاء أن يتصدى بسرعة لهؤلاء في فتح ملفات الفساد".

اجتماعية أو تهيئة وترميم إدارات عمومية أو إنجاز طرقات بين سنتي 2013 و2017.

وتفطن فريق التفقد التابع للتقديرة العامة بوزارة التجهيز خلال متابعة بعض صفقات إنجاز مشاريع سكنية إلى حزمة من الإخلالات المرتكبة من قبل مقاولين رغم إشراف شركة النهوض بالمساكن الاجتماعية.

ولاحظ مراقبو التفقدية إخلالات إدارية من قبيل تباطؤ الإدارة في دعوة المقاول لبدء الأشغال بشأن إنجاز واحد



ورقة حمراء لكل المخالفين

## «لعبة البوكر» بدأت في ألمانيا مفاوضات صعبة لتشكيل الحكومة تدخل البلاد في مرحلة عدم اليقين

برلين - تدخل ألمانيا التي كانت قطب استقرار في عهد أنجيلا ميركل في مرحلة عدم يقين نسبي مع مداولات صعبة متوقعة لتشكيل الحكومة المقبلة إثر الانتخابات التشريعية، ما قد يعيدها عن الساحة الدولية لأشهر.

واظهرت أولى النتائج الرسمية المؤقتة التي نشرت الإثنين على موقع اللجنة الانتخابية حصول الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 25.7 في المئة من الأصوات متقدماً بفارق ضئيل على المسيحيين الديمقراطيين المحافظين الذين حصلوا على 24.1 في المئة من الأصوات، وهي أدنى نسبة لهم.

وكرس فوز الاشتراكيين الديمقراطيين في الانتخابات نهضة حزب اعتبر قبل وقت قصير في طور الزوال، غير أنه نجح في إخماد خلافاته الداخلية واغتنام تعثر المحافظين في أواخر عهد ميركل.

ولم يسبق للمحافظين أن سجلوا نسبة تقل عن 30 في المئة، ويشكل ذلك انتكاسة قوية لمعسكر المستشار الألمانية في الوقت الذي تستعد فيه للانسحاب من الحياة السياسية.

وتكمن المشكلة في أن كلا من المعسكرين يدعي أنه سيشكل الحكومة المقبلة وينوي كل منهما إيجاد غالبية في البرلمان.

ومارس زعيم حزب الديمقراطيين الاشتراكيين أولاف شولتس الإثنين ضغوطاً على المحافظين من خلال تأكيدهم على ضرورة انضمامهم إلى صفوف المعارضة.

وأضاف أن "الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاشتراكي (البافاري) لم يخسرا الأصوات فحسب، لكنهما تلقيا في الواقع رسالة من المواطنين مفادها أنه لا ينبغي لهما أن يكونا في الحكومة بل في المعارضة".

بينما تجتمع في برلين قيادات الأحزاب المختلفة المحتمل دخولها في تحالف مستقبلي.

ويفترض أن تصدر عن الأحزاب المختلفة التي قد تدخل في ائتلاف مقبل مؤشرات حول تحالفاتها المحتملة اعتباراً من صباح الإثنين إثر اجتماعات في برلين.

لكن ذلك لا يحسم النتيجة، ففي ألمانيا لا يختار الناخبون مباشرة المستشار بل النواب ما إن تشكلت غالبية.

ولا يزال مرشح التحالف المسيحي لشغل منصب المستشار في ألمانيا أرمين لاشيت يسعى جاهداً لاستكشاف تشكيل حكومة جديدة على الرغم من الخسائر الفادحة التي مني بها التحالف في الانتخابات.

وقال رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي بعد مداولات اللجان العليا للحزب الإثنين إن مجلس الإدارة وهيئة رئاسة الحزب المسيحي الديمقراطي متفقدان على "أننا مستعدون لإجراء محادثات بشأن ما يسمى بتحالف جامايكا".

ويُقصد بتحالف جامايكا ائتلافاً حاكماً يضم التحالف المسيحي (اللون الأسود) وحزب الخضر (اللون الأخضر) والحزب الديمقراطي الحر (اللون الأصفر)، وهي ألوان العلم الجامايكي.

وذكر لاشيت أنه لا يمكن لأي حزب أن يستخلص من نتائج الانتخابات أن له الأحقية المطلقة في تشكيل الحكومة المقبلة، لا التحالف المسيحي ولا الحزب الاشتراكي الديمقراطي، مشيراً إلى أن المستشار هو الشخص الذي يدعمه أغلبية النواب في البرلمان الاتحادي (البوندستاغ).



أرمين لاشيت

لأدله تفويض واضح لتشكيل الحكومة

لكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي واليمين الوسط أكدوا أنهما سيعان لبت أمر الحكومة قبل أعياد الميلاد. ويقتي معرفة إن كانا سينجحان في ذلك.

وقال شولتس الإثنين إن ألمانيا "مستقرة" سياسياً رغم الشكوك المرتبطة بالمفاوضات الحساسة لتشكيل ائتلاف.

وأضاف وزير المال المنتهية ولايته "عليكم أن تعلموا بأن ألمانيا لطالما شكلت تحالفاً ولطالما كانت مستقرة".

وأكد لاشيت قبل ذلك "ستتولى ألمانيا رئاسة مجموعة السبع في 2022 لذا ينبغي التوصل إلى تشكيل حكومة بسرعة كبيرة".

وتتعلق فترة جمود طويلة الشركاء الأوروبيين في وقت تخشى فيه أوروبا من تهمة جيوسياسية في وجه الخصومة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا.

وهي تقلق خصوصاً فرنسا التي ستتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي الدورية في يناير وتعتمد على شريكها المفضل لدفع أولوياتها في أوروبا أكثر "سيادة".

ولفت سكرتير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون الإثنين إلى أن فرنسا تأمل في أن يكون هناك مستشار ألماني "قوي" قريباً.

وطوال المفاوضات لتشكيل ائتلاف ستتولى ميركل تصريف الأعمال، من دون أن تتمكن من إطلاق مبادرات كبرى.

ويظهر استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد يوغوف ليل الأحد الإثنين أن غالبية الناخبين تحبذ الخيار الأول. ويرى 43 في المئة أن شولتس يجب أن يصبح مستشاراً.

وسيكون ذلك رهناً بإعادة الحزبين الصغيرين اللذين وصفتهم صحيفة "بيبلد" الإثنين بأنهما "صانعا ملوك".

كذلك أعلن زعيم الليبراليين في الحزب الديمقراطي الحر كريستيان ليندنر الأحد أنه سيكون من "المستحسن" لحزبه وحزب الخضر "أن يتناقشا أولاً في اجتماعهم" قبل أن يقررا ما إذا كانا سيتحالفان مع المحافظين أو الاشتراكيين الديمقراطيين.



أولاف شولتس الأقرب لتولي منصب المستشارية

## إعاقة إيران لعمل الوكالة الدولية تفتح الباب لتصعيد دبلوماسي جديد

### إسرائيل: الكلمات لا تمنع أجهزة الطرد المركزي من الدوران



#### إيران تسعى للهيمنة على المنطقة تحت مظلة نووية

الكامل به، بعد أن تخلت عن تنفيذ غالبية التزاماتها رداً على الانسحاب الأمريكي. ولعب دبلوماسيون أوروبيون دور الوسيط الرئيسي بين واشنطن وطهران التي ترفض التفاوض مباشرة مع مسؤولين أميركيين.

وأعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الأسبوع الماضي أن المحادثات ستستأنف "قريباً جداً"، إلا أن واشنطن أبدت شكوكاً بعودة طهران إلى المفاوضات، كما حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت من أن إيران تسعى للهيمنة على المنطقة تحت مظلة نووية.

واعتبر نفتالي بينيت الإثنين، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن برنامج إيران النووي "تجاوز كل الخطوط الحمراء"، مؤكداً في الوقت ذاته أن إسرائيل "لن تسمح" لطهران بالحصول على السلاح الذري.

وقال "بلغ برنامج إيران النووي لحظة حاسمة.. تم تجاوز كل الخطوط الحمراء"، مضيفاً أن "الكلمات لا تمنع أجهزة الطرد المركزي من الدوران".

وأورد بينيت الذي تولى منصبه في يونيو "هناك من في العالم يبدو أنهم يرون سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية على أنه واقع لا مفر منها، أو صفقة منتهية، أو سئموا للتو من سماع أخبار عن ذلك".

المراقبة في كرج ليست مطروحة لأغراض التفتق بسبب تحقيقات جارية وإن تقرير أمس "يتجاوز البنود المنقح عليها في البيان المشترك".

ودعا الاتحاد الأوروبي إيران أيضاً إلى السماح بدخول المفتشين "دون المزيد من التأخير".

واعتبر الاتحاد الأوروبي لمجلس محافظي الوكالة إن رفض إيران السماح لمفتشي الوكالة بدخول الورشة "تطور يبعث على القلق ويتعارض مع البيان المشترك الذي جرى التوصل إليه يوم 12 سبتمبر".

وقد يقضي أي قرار صادر عن مجلس المحافظين وينتقد إيران على آمال استئناف المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة لإعادة الطرفين للالتزام بالاتفاق النووي المبرم عام 2015. وتغضب إيران عادة لمثل هذه القرارات، وقال إبراهيم رئيسي رئيسها الجديد المنتمى لتيار المحافظين إن بلاده مستعدة للعودة إلى طاولة التفاوض ولكن ليس تحت "ضغوط" من الغرب.

وأجرت إيران والدول الأطراف في الاتفاق النووي بمشاركة أميركية غير مباشرة، مباحثات في فيينا لإحياء الاتفاق من خلال عودة الولايات المتحدة إليه ورفع العقوبات التي أعادت فرضها بعد انسحابها، في مقابل عودة طهران للالتزام

وأضاف البيان "ندعو إيران إلى السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول المطلوب دون المزيد من التأخير.. إذا لم تفعل إيران ذلك فسنجري مشاورات مكثفة مع أعضاء مجلس المحافظين الآخرين خلال الأيام المقبلة بشأن الرد المناسب".

ويأتي البيان رداً على تقرير الوكالة للدول الأعضاء الأحد، وجاء فيه أن إيران سمحت بالدخول إلى مواقع بموجب اتفاق 12 سبتمبر لكنها لم تسمح بدخول الورشة حيث مُنعت مفتشو الوكالة من الدخول.

وكان المفتشون يخطون لمعرفة ما إذا كانت الورشة ما زالت تعمل لإعادة تركيب الكاميرات لو كان سُمح لهم بالدخول.

وأوضح المتحدث باسم الوكالة في العاصمة النمساوية فيينا، إن إيران ترفض السماح لمفتشي الوكالة بدخول ورشة يتم فيها تصنيع مكونات أجهزة الطرد المركزي التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم.

وردت إيران بالقول إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قدمت تقريراً "غير دقيق" بشأن منع مفتشيها من دخول منشأة كرج لتصنيع أجهزة الطرد المركزي، شديدة على أن الأخيرة لم تكن مشمولة في التفاهم المبرم بين الجانبين هذا الشهر.

وقال مبعوث إيران لدى الوكالة كاظم غريبي آبادي على تويتر إن إيران اشترت قبل الاتفاق مع الوكالة إلى أن معدات

أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة أن إيران منعتها من دخول ورشة لتصنيع مكونات أجهزة الطرد المركزي قرب طهران، في خطوة تفتح الباب لتصعيد دبلوماسي جديد بين الغرب وطهران، حيث تهدد بتفويض جهود إحياء الاتفاق النووي.

فيينا - فتحت إعاقة إيران لعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية الموكل إليها مراقبة برنامجها النووي، الباب إلى تصعيد دبلوماسي جديد بين طهران والغرب، ما من شأنه أن يهدد جهود إحياء الاتفاق النووي.

وقالت الولايات المتحدة الإثنين، إنه ينبغي على إيران الكف عن منع دخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ورشة لتصنيع مكونات أجهزة الطرد المركزي بموجب اتفاق جرى التوصل إليه قبل أسبوعين وإلا ستواجه رداً دبلوماسياً خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة المقرر ابتداءً.

وتصنع الورشة في مجمع تساي كرج مكونات أجهزة الطرد المركزي، وهي الآلات المستخدمة لتخصيب اليورانيوم، وتعرضت لأعمال تخريب على ما يبدو في يونيو، حيث تم تدمير واحدة من أربع كاميرات للوكالة، فيما أزيلت إيران الكاميرات ولقطات الكاميرا المدمرة مفقودة.

نفتالي بينيت  
برنامج إيران النووي  
تجاوز كل الخطوط الحمراء

وتساي كرج واحد من عدة مواقع وافقت إيران على دخول مفتشي الوكالة إليها لتفقد معدات المراقبة التابعة للوكالة وتغيير بطاقات الذاكرة التي من المقرر أن تمتلئ بالبيانات كلفقات الكاميرا، وساهم الاتفاق الذي جرى التوصل إليه يوم 12 سبتمبر في تفادي تصعيد دبلوماسي بين إيران والغرب.

وقال بيان أميركي لمجلس محافظي الوكالة الذي يضم 35 دولة الإثنين، "منزعجون بشدة لرفض إيران السماح بدخول وكالة الطاقة الذرية لتفقد معدات المراقبة التابعة لها بموجب ما جرى الاتفاق عليه في البيان المشترك الصادر يوم 12 سبتمبر بين الوكالة وإيران".

## محكمة أوروبية تدرس رفض فرنسا عودة عائلات الجهاديين من سوريا

ثم في مخيم روج الذي يشرف عليه الأكراد كذلك.

وأضافت المحكمة "أن الأب قد يكون قابعا في سجن كردي".

وأوردت منظمة "سيف ذي شيلدرن" في تقرير الخميس أن 62 طفلاً توفوا العام الحالي في هذين المخيمين، حيث يعيش عشرات الآلاف، بينهم نحو 40 ألف طفل.

وبعد جلسة الاستماع، سيجتمع قضاة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان للتداول واتخاذ قرارهم في غضون عدة أشهر. سيكون القرار نهائياً.

وستكون الجلسة علنية، ولكن بحضور محدود بسبب التدابير الصحية، على أن يتم تصويرها ورفعها على موقع المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الساعة 14:30.

وإذ كانت فرنسا في الوقت الحالي الدولة الأوروبية الوحيدة التي تواجه دعوى أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حول هذه القضية، فقد طلبت سبع دول أعضاء في مجلس أوروبا (النرويج والدنمارك وبريطانيا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا والسويد) التدخل في الإجراءات، على غرار ما مُنح للعديد من المنظمات غير الحكومية، مثل "المدافعة" عن الحقوق أو المنظمة الحقوقية البريطانية "ريبريس" غير الحكومية.

قد انتهكت المادة 3 من الاتفاقية التي تحظر المعاملة اللاإنسانية أو المهينة. وأكد مقدمو الطلبات أن رفض إعادة تسليحهم يتعارض مع مادة تنص على أنها "لا يجوز حرمان أي شخص من حق الدخول إلى أراضي الدولة التي يحمل جنسيتها".

### باريس تؤكد على ضرورة محاكمة البالغين الذين التحقوا بالمسلحين والمعتقلين والمتهميين بالتواطؤ مع تنظيم

وغادرت إحداهما، المولودة عام 1991، فرنسا عام 2014 إلى سوريا مع رفيقها الذي قتل في فبراير 2018، وقد أنجبت طفلين ولداً في سوريا في 2014 و2016. وأشارت معلومات إلى اعتقال طفليها في فبراير 2019 وهما في مخيم الهول (شمال شرق سوريا) منذ ذلك الحين، بحسب المحكمة.

أما الشابة الثانية فغادرت فرنسا مطلع يوليو 2015 مع رفيقها إلى العراق قبل أن تنتقل إلى سوريا حيث أنجبت طفلاً في يناير 2019. وتم احتجازها مع طفليها في مخيم الهول منذ مارس 2019،

وفي القضيتين، رفض قاضي الأمور المستعجلة في محكمة باريس الإدارية الطلين، وتم تأكيد هذه القرارات من قبل مجلس الدولة، أعلى محكمة إدارية في فرنسا في أبريل 2019 وسبتمبر 2020. ومنذ سقوط تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2019، أعادت فرنسا حوالي ثلاثين طفلاً، معظمهم من الأيتام. لكنها تعتبر من جهة أخرى أنه يتعين محاكمة البالغين المتهمين بالتواطؤ مع التنظيم المتطرف في مكان احتجازهم.

وتنظر المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، التي تم التماسها ضد الدولة بعد استئناف جميع سبل الانتصاف الوطنية، في التزام الدول الأوروبية بالاتفاقية، 47، الأوروبية لحقوق الإنسان. وفي هذه الحالة، سيتعين على القضاة السبعة عشر في الغرفة الكبرى، بينهم رئيس المحكمة الأيسلندي وروبرت سيانو، البت فيما إذا كانت فرنسا

ستراسبورغ (فرنسا) - يدرس قضاة الغرفة الكبرى في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الأربعة ما إذا كانت فرنسا تنتهك حقوق الإنسان المتعلقة برعاياها برفضها استعادة نساء واطفال الجهاديين من سوريا.

وستنظر المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، الهيئة القضائية التابعة لمجلس أوروبا، ومقرها ستراسبورغ، في طليين تقدمها بهما في مايو 2019 وأكتوبر 2020 والدا فرنسيين غادرتا مع رفيقتهما إلى سوريا حيث أنجبتا أطفالاً. وهما محتجزتان الآن في مخيمات للاجئين (شمال شرق سوريا) تضم أفراداً من عائلات جهاديين تديرها قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الأكراد.

وطلب الأباء الأربعة لهاتين المرأتين اللتين تم التعريف عنهما بالأحرف الأولى من اسميهما، إصدار أمر لوزارة الخارجية الفرنسية بتنظيم إعادة إبنتهما وأخادتهم إلى الوطن.



## أي توجهات سيسلكها الائتلاف الحكومي المغربي في المرحلة المقبلة

ويقول المرزوقي إن "عوامل إضافية عديدة قد ساهمت في تقوية الاعتماد على هذا الحزب، لإحداث تغييرات بنوية على الاقتصاد الوطني، منها التراجع الملاحظ في قدرة أحزاب الكتلة الديمقراطية على القيام بهذه المهمة (حزب الاستقلال) والائتلاف الاشتراكي/يساري (35 مقعدا) أساسا".

وبالنظر إلى طبيعة التحالف الحكومي المشكل من الأحزاب الثلاثة المتصدرة للانتخابات الأخيرة، والذي يسري على المحافظات والمدن الكبرى، فإن التوجهات العامة ستكون محكومة بدور فاعل لرجال الأعمال.

وقال الصحافي مسكين "يمكن القول إننا مقبلون على عهد سيطرة رجال الأعمال والتكنولوجيا (غير الحزبيين)، وهو ما سيتجلى في سياسات تهدف إلى تحقيق نتائج رقمية في الاقتصاد على وجه الخصوص".



يونس مسكين  
التجربة الحكومية  
المقبلة ستكثف العمل  
على الواجهة الاقتصادية

وأشار مسكين إلى "إهمال محتمل لعنصر الإنسان والتنمية البشرية، وهو ما قد يتعارض مع ما يهدف إليه النموذج التنموي الجديد الذي كلف الملك لجنة من الخبراء بإعداده".

وتابع "باستثناء بعض الإجراءات المعزولة والمرتبطة بخطط معدة سلفا، كتلك التي ترمي إلى توسيع التغطية الاجتماعية والصحية (التأمين الصحي)، سوف تحمل سياسات حزب الأحرار وحلفائه، نفسا رأسماليا، يركز على مصالح الشركات والرأسمال الخاص".

واستدرك "في الحقيقة هذا التوجه كان واضحا من خلال التحركات التي سبقت الانتخابات بزمن ليس بالقصير، واتضح أكثر خلال فترة الدعاية الانتخابية".

وبهذا الخصوص، يعتقد الأكاديمي المرزوقي "أن تحرك حزب أخنوش على الواجهة الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية في وقت مبكر قبل استحقاقات 2021، سهل له عملية التمكن من اكتساح مقاليد عجز حزب العدالة والتنمية عن تجديد البيات عمله التي بدأت تخفت داخل المجتمع".

واستطرد "ومع فكرة اعتماد مشروع تنموي جديد للبلاد، لم يضع حزب أخنوش مشروع التنمية الخاص الذي لم يكن ليخرج عن التوجهات الكبرى".

ومن المنتظر أن تتبنى جل الأحزاب الممثلة في البرلمان ميثاقا من أجل "نموذج تنموي جديد" يدشن "مرحلة جديدة من المشاريع والإصلاحات" في أفق العام 2035.

ويرسم هذا المشروع الخطوط العريضة لتحقيق نهوض اقتصادي وتقليص الفوارق الاجتماعية العميقة في المملكة، مع الطموح إلى تشجيع الاستثمار ورفع مستوى التعليم وجودة الخدمات الصحية.

ومقابل التوجه نحو إنكاء العمل على المحور الاقتصادي الذي يبقى مهما، بالنظر لتطلعات المواطنين، المتأثرين بتبعات أزمة جائحة كورونا، فإن إهمال المجالات الأخرى، قد يخلق تحديات عدة للائتلاف الحكومي الجديد.



التنمية الاقتصادية أبرز التحديات أمام حكومة أخنوش

الرباط - تواجه الحكومة المغربية الجديدة برئاسة عزيز أخنوش تحديات كثيرة لمعالجة أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد وفي مقدمتها التدهور الاقتصادي لجائحة كوفيد - 19 التي سببت ركودا غير مسبق.

وكان أخنوش رئيس الحكومة المغربية المكلف قد أعلن في مؤتمر صحافي عن تشكيل الائتلاف الذي سيقدّم الحكومة الجديدة، ويضم حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال.

وقال أخنوش إن الائتلاف الحكومي (269 مقعدا من أصل 395 بالبرلمان) "سيعمل على تنفيذ البرنامج الحكومي الذي سيكون خارطة طريق عمل التحالف".

وكلف العاهل المغربي الملك محمد السادس في العاشر من سبتمبر الجاري أخنوش بتشكيل حكومة جديدة، بعدما تصدر حزبه "التجمع الوطني للأحرار" نتائج انتخابات تشريعية ومحلية جرت قبلها بيومين.

وخلال الحملة الانتخابية أطلق حزب الأحرار خمسة التزامات و25 إجراء تجاه المواطنين للنهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز المكتسبات.

ويرى مراقبون أن توجهات الأحرار في المرحلة المقبلة، يمكن استشرافها عبر قراءة طبيعة مكوناته، وخصوصا الأشخاص المؤثرين في قراراته، والذين يتجاوز تأثيرهم نطاق الحزب، إلى التأثير في البنية الاقتصادية والاجتماعية، لموقعهم المنصرد في عالم المال والأعمال.

وقال الصحافي والمحلل السياسي يونس مسكين إنه "يمكن استقراء التوجهات والاختيارات التي سيقدّم عليها حزب الأحرار، من خلال مؤشرات تتمثل أولا في تجربته السياسية السابقة وكشريك في عدد من الحكومات، ثم ثانيا في ظروف نشأته، ثم طبيعة مكوناته وبنية الداخلية".

وأضاف "يمكن أن نضيف إلى ذلك كله الخصائص المرتبطة بشخصية قائده الحالي عزيز أخنوش، ذلك أن وزن ودور هذا الأخير يفوق وزن الاعتبارات المرتبطة بالحزب نفسه، نظرا لتجربته الشخصية كرجل أعمال راكم ثروة لم يسبقه إليها غيره من المغاربة".

وأردف "وكذلك لدوره في وصول الحزب إلى مكانته السياسية الحالية، حيث نقله من المرتبة الرابعة في انتخابات 2016 التشريعية حين كان أخنوش مستقليا من الحزب إلى الصدارة حاليا".

وتابع "يبدو أن المزج بين عالم السياسة والمال لدى قيادة التجمع الوطني للأحرار سيضفي توجهات بعينها على التجربة الحكومية المقبلة، عمادها تكثيف العمل على الواجهة الاقتصادية".

وأضاف بنينونس المرزوقي أستاذ القانون الدستوري بجامعة "محمد الأول" (شرق)، بأن "مسار الأحرار كان واضحا خلال عقود طويلة كتطبيق حزبي، لا يمكن أن يخرج عن دوره السياسي الذي تم تأسيسه من أجله".

وذكر أنه بالرغم من ذلك فإن "الدور المتزايد في عالم السياسة للعديد من الشخصيات الفاعلة في المجال الاقتصادي والمالي، ساهم في تقريب المسافة بين الطرفين منذ مدة".

## هل يوفق بوتين وأردوغان بين مصالحهما المتعارضة في قمتها المقبلة

رفض أردوغان الجزئي للاعتراف بانتخابات الدوما يفاقم التوتر مع موسكو



مصالح تعرقها خلافات شائكة

قبل روسيا في شهر مايو الماضي غضب موسكو، التي هدّدت بالردّ على أنقرة في حال مواصلة تحركاتها وخطاها "المغرض" تجاهها، حيث قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إن "تركيا تصرف جيدا أن تشبه جزيرة القرم هي جزء يتمتع بسيادة من الاتحاد الروسي، وتعلم جيدا أننا لا نتجاهل أبدا مثل هذه التصريحات".



مارك إيبسكوبوس  
من غير المتوقع أن يتوصل الطرفان إلى تسوية دائمة بشأن ادلب

وأضاف المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف "نحن لا نقبل بمثل هذه التصريحات ونقول ذلك علانية لزملائنا الأتراك... القرم هي قضية تختلف فيها مواقفنا بشكل كبير، إننا نعرب عن أسفنا في ما يتعلق بهذا الموقف، ولكننا نأمل أن تظهر الإرادة السياسية بمرور الوقت وأن تغير تركيا هذا الموقف، وأن تعترف -ببساطة- بالحقيقة والواقع الراهن للأمر".

ويوضح إيبسكوبوس أن الكرملين وحزب روسيا المتحدة الحاكم، قد كرسا الكثير من رسائلهما قبل إجراء الانتخابات وبعدها، لتسليط الضوء على المخاطر المزعومة للتدخل الأجنبي في العملية الانتخابية في روسيا.

ومن جانبه، وافق الاتحاد الأوروبي على مسار أكثر اعتدالا، حيث رفض فقط الاعتراف رسميا بانتخابات مجلس الدوما التي أجريت في تلك الأجزاء من الأراضي الأوكرانية المحتلة.

ويقول إيبسكوبوس "إن تداعيات رفض أردوغان الجزئي للاعتراف بانتخابات الدوما، تسلط الضوء مجددا على العلاقة المعقدة والمتأرجحة في بعض الأحيان - بين موسكو وأنقرة".

في المقابل، قد توفر العلاقات المتوترة بين تركيا والغرب فرصة لكسر جمود العلاقات بين تركيا وروسيا تغليباً للمصالح العملية المشتركة بالتزامن مع التغييرات الإقليمية الكبرى.

وحدة ثانية من منظومة الدفاع الروسي بحلول نهاية العام الجاري.

ويرى إيبسكوبوس أنه من غير المتوقع أن يتوصل الطرفان إلى أي نوع من التسوية الدائمة وطويلة الأجل بشأن مصير ادلب.

ويقول الخبير السياسي الروسي فيودور لوكيانوف، إن المصالح الروسية والتركية في المنطقة "متعارضة تماما"، مضيفاً أن "جميع الاتفاقيات التي تم التوصل إليها - بشأن انسحاب المسلحين (من شمال غرب سوريا)، وعن قيام تركيا بنقلهم إلى مكان آخر، لأن لديها وحدة كبيرة هناك - لا يتم تنفيذها".

وعلى الرغم من المازق الروسي - التركي المستمر بشأن المسائل الأكبر المتعلقة بالدولة السورية، من الممكن أن تكون القمة بمثابة قفزة إلى الأمام بالنسبة للجهود القائمة من أجل تجنب النزاعات، والتي تهدف إلى التخفيف من خطر التصعيد العسكري بين المسلحين المدعومين من جانب تركيا وقوات الحكومة السورية برعاية روسيا.

ولكن بالنسبة للبعض في موسكو، فإن أجندة القمة المتعلقة بالشرق الأوسط اصطبغت بتطورات أكثر قربا من الوطن، وكانت وزارة الخارجية التركية أصدرت في وقت سابق من الأسبوع الماضي، بيانا يرفض جزئيا الاعتراف بنتيجة انتخابات الدوما الروسية التي جرت في سبتمبر الجاري.

كما أكد أردوغان شخصيا موقف حكومته في وقت لاحق، مشيرا في خطابه أمام الأمم المتحدة إلى أن تركيا لا تعترف بضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014، وأكد من جديد على التزام أنقرة بـ "الدفاع عن وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها".

ويقول إيبسكوبوس "إن تعليقات أردوغان تسببت في إثارة توبيخ سريع وقوي، إن لم يكن متوقعا، من جانب الكرملين".

وأجج إحياء تركيا الذكرى السنوية لتهجير تزار القرم والشركس من

يعقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين قمة هذا الأسبوع، تراهن عليها تركيا المنهكة اقتصاديا للتخفيف من حدة التوترات التي شابها العلاقات مع روسيا نتيجة الكثير من الملفات الخلافية، لعل من أهمها موقف تركيا من التوتر الأخير بين موسكو وكيف، والمسائل الخلافية في ما يتعلق بالأزمة السورية.

واشنطن - من المقرر أن يلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، في مدينة سوتشي الواقعة على البحر الأسود الأربعاء.

وستكون القمة فرصة لأردوغان للتهدئة مع روسيا في وقت تعاني فيه بلاده من شبح عزلة بسبب الموقف الأوروبي - الأميركي الرفض لسياسات أنقرة التوسعية، كما ترفض هذه القوى التحركات التركية الهادفة لعمليات التنقيب التي تقوم بها دول عديدة في شرق المتوسط، لاسيما قبرص واليونان.

ولم تكن العلاقات سهلة يوما بين تركيا وروسيا المتنافستين لفرض نفوذهما على منطقتي البحر الأسود والشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يبحث الطرفان التصعيد الأخير في التوترات العسكرية بشمال غرب سوريا.

وأفادت تقارير بأن القوات الروسية كثفت غاراتها الجوية على موقع للمتمردين في ادلب في سبتمبر، مما أثار مخاوف في أنقرة من حدوث المزيد من زعزعة الاستقرار على الحدود الجنوبية لتركيا.

وقال أردوغان الجمعة الماضي، إن "النظام في سوريا يشكل تهديدا في جنوب تركيا، لذلك، وبصفتي صديقا لروسيا، أتوقع بوتين وروسيا نهجا مختلفا، كأحد متطلبات التضامن".

ومن جانبه، يرى مارك إيبسكوبوس مراسل الأمن القومي لمجلة "ناشونال إنترست" الأميركية، في تقرير نشرته المجلة الأميركية، أن قمة سوتشي تأتي في أعقاب ما وصفه أردوغان بالمحادثات الثنائية المخيبة للأمال مع الرئيس الأميركي جو بايدن، حيث قال "في المناقشات التي كنت أتوقعها مع بايدن، لم تكن هناك النتيجة المرجوب فيها"، مضيفا

"نحن كدولتين في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، نحتاج إلى أن تكون عند نقطة مختلفة".

ومضى أردوغان في انتقاد الدعم الأميركي المستمر للجماعات الكردية المسلحة بسوريا، موضحا أنه يسعى إلى دفع العلاقات التركية - الروسية "إلى أبعد من ذلك بكثير" في اجتماعه المقبل مع بوتين.

وأكد الرئيس التركي التزامه بقرار أنقرة المثير للجدل بشأن شراء نظام الدفاع الصاروخي الروسي المتقدم، "تريومف أس-400، مؤكدا تقارير سابقة أفادت بأنه يعتزم استيراد

القمة قد تخفف من خطر التصعيد العسكري بين المسلحين المدعومين من روسيا وتركيا في سوريا

ولكن بالنسبة للبعض في موسكو، فإن أجندة القمة المتعلقة بالشرق الأوسط اصطبغت بتطورات أكثر قربا من الوطن، وكانت وزارة الخارجية التركية أصدرت في وقت سابق من الأسبوع الماضي، بيانا يرفض جزئيا الاعتراف بنتيجة انتخابات الدوما الروسية التي جرت في سبتمبر الجاري.

كما أكد أردوغان شخصيا موقف حكومته في وقت لاحق، مشيرا في خطابه أمام الأمم المتحدة إلى أن تركيا لا تعترف بضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014، وأكد من جديد على التزام أنقرة بـ "الدفاع عن وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها".

ويقول إيبسكوبوس "إن تعليقات أردوغان تسببت في إثارة توبيخ سريع وقوي، إن لم يكن متوقعا، من جانب الكرملين".

وأجج إحياء تركيا الذكرى السنوية لتهجير تزار القرم والشركس من



# الطوارق أو «بدون ليبيا»: تأنهون في صحراء الإهمال دون وثائق ثبوتية

## الديبية يبحث حل مشاكل فاقدى الجنسية العاجزين عن التمتع بحقوق المواطنة

وجهه رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الديبية جهوده لحل مشكلة الجنسية التي حُرِم منها الآلاف من أفراد المجتمع طوال عقود، وفي مقدمتهم الطوارق الذين يعدون «ليبيين» على مستوى الهوية والانتماء الجغرافي، لكنهم لا يمتلكون مؤيدات قانونية، مما سيجرهم من المشاركة في الاستحقاق الانتخابي المقرر في ديسمبر القادم.



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

ينصان على ضرورة معالجة أوضاع الطوارق في البلاد باعتبارهم مكونا أصيلا، له كافة الحقوق الدستورية التي كفلها القانون للليبيين.

ووفق مولاي اقيدي، فإن قرابة 17 ألف أسرة طارقية ستمتنع من المشاركة في الاستحقاق الانتخابي القادم، حيث أن «الحكومات المتعاقبة، لم تصرف لهم الرقم الوطني رغم حصرهم من قبل لجان حكومية منذ العهد السابق ووجود ملفاتهم لدى مصالح الأحوال المدنية»، كما أن «هؤلاء محرومون من كل الخدمات التي تستوجب وجود أوراق ثبوتية كالعلاج والسفر والحج والتعيين في المناصب الحكومية، وليس التسجيل في السجل الانتخابي فحسب».

وكان هؤلاء الطوارق قد شاركوا في انتخابات 2012 عندما تم فتح سجل الناخبين للجميع، لكنهم حرّموا مؤخرًا من حق الترشح والتصويت بعد أن تم اشتراط الحصول على رقم وطني.

وأعربت منظمة «إيموهاغ» الدولية عن استيائها البالغ مما وصفته بالإقصاء العنصري ضد مكون الطوارق في ليبيا، لاسيما في حق المقيدين في ما بات يعرف بالسجلات المؤقتة، وحملت الحكومة والمجلس الرئاسي مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الإنسانية السيئة لهذه الشريحة، مستنكرة في الوقت ذاته عدم امتثال الحكومة الحالية للمادة الأولى من الاتفاق السياسي الليبي، التي تلزم الحكومة بضروة تسوية أوضاع مواطنيها قبل الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، وطالبت بالإفراج الفوري عن قرارات الجنسية الصادرة منذ عقود.

وكان حراك «لا للتمييز ليبيا تجمعنا» دعا السلطات الرسمية إلى التدخل بشكل مباشر بشأن صرف الرقم الوطني لأبناء الطوارق الذين يعانون الإهمال والتمييز المنهج من بعض جهات الدولة.

واعتبر رئيس تشيكية شباب الطوارق السالك مختار أن «هناك شرائح موجودة في الجنوب الليبي، وحقيقة هم لبيبيون ولهم رقم قيد، لا يريدونهم أن يكملوا إجراءاتهم الثبوتية، وهذا يجرهم من أبسط حقوق العيش،

### قرار مؤجل

وجاء هذا القرار في ظل سلة إصلاحات تحاول حكومة الديبية تنفيذها، لاسيما في ما يتعلق بفاقدى الجنسية أو «بدون ليبيا» الذين يواجهون حالة من التهميش منذ عقود خلت، ويفقدون إلى مستندات الانتماء، وبالتالي يعجزون عن حقوق المواطنة كالترشح للمسؤوليات السياسية والتنظيم الحزبي والانتخاب والسفر والتوظيف في مؤسسات الدولة والتمتع بالخدمات الأساسية والرعاية الاجتماعية والقروض والمنح المالية.

### الطوارق حرّموا مؤخرًا من حق الترشح والتصويت في الانتخابات بعد أن تم اشتراط الحصول على رقم وطني

واستنكر رئيس المجلس الاجتماعي الأعلى لطوارق ليبيا مولاي اقيدي، عدم الالتزام بالبندين الثاني والثامن لخارطة طريق الحل الشامل في ليبيا، اللذين



### ليبيون على الأرض «غير لبيبيين» في الوثائق الرسمية

الليبية، معتبرين أنفسهم ضحايا للنظام السابق الذي قرر خلال حروبه المتقطعة مع تشاد وهم في الغالب من الوافدين حديثا إلى ليبيا، فيما تعرض البعض الآخر إلى القتل والتشريد، ولاسيما في مدينة غدامس الواقعة في المثلث الحدودي مع تونس والجزائر، كما تحمّل الطوارق وزر الولاة لنظام القذافي ووجد الكثير منهم أنفسهم مشردين في مخيمات اللجوء.

ويطمح الطوارق للحصول على الجنسية الليبية للاستقرار ونيل حقوقهم السياسية والاجتماعية، وهم لا يختلفون في ذلك عن عشرات الآلاف من قبائل وجماعات أخرى لا تزال تعيش في ليبيا منذ عقود دون اعتراف رسمي بها، ومن بينها التبو، وقبيلة الجرامنة النازحة منذ أكثر من 200 عام من جنوب غرب الجزائر، ولا تزال العشرات من الأسر منها تهيم في صحراء الحمادة دون أوراق ثبوتية. ويطالب الآلاف من التبو بالجنسية

وقد نظرت قوى إقليمية ومنها الجزائر إلى أن القذافي يحاول بناء كيان للطوارق والاستقواء بحضورهم الكبير في منطقة الصحراء الكبرى لتنفيذ طموحاته التوسعية، ففي العام 2006 دعا القذافي من مدينة تمبكتو شمالي مالي، قبائل الطوارق والجماعات العرقية التي تعيش في الصحراء الكبرى إلى الاتحاد وإقامة فيدرالية واحدة، وهو ما أثار غضب الجزائر التي اعتبرت أن الزعيم الليبي تجاوز الخط الأحمر.

وينتشر الطوارق في جنوب الجزائر وجنوب غرب ليبيا وشمال مالي وشمال النيجر وشمال بوركينا فاسو. وتمتاز مناطق الطوارق في هذه الدول بأنها مناطق صحراوية الأكثر جفافا والأقل سكانا من غيرها من مناطق الدول المذكورة، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذه المناطق تحوي أكبر مخزون للطاقة في أفريقيا.

وتنشط القوى الإقليمية ومنها الجزائر إلى أن القذافي يحاول بناء كيان للطوارق والاستقواء بحضورهم الكبير في منطقة الصحراء الكبرى لتنفيذ طموحاته التوسعية، ففي العام 2006 دعا القذافي من مدينة تمبكتو شمالي مالي، قبائل الطوارق والجماعات العرقية التي تعيش في الصحراء الكبرى إلى الاتحاد وإقامة فيدرالية واحدة، وهو ما أثار غضب الجزائر التي اعتبرت أن الزعيم الليبي تجاوز الخط الأحمر.

وينتشر الطوارق في جنوب الجزائر وجنوب غرب ليبيا وشمال مالي وشمال النيجر وشمال بوركينا فاسو. وتمتاز مناطق الطوارق في هذه الدول بأنها مناطق صحراوية الأكثر جفافا والأقل سكانا من غيرها من مناطق الدول المذكورة، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذه المناطق تحوي أكبر مخزون للطاقة في أفريقيا.

وتنشط القوى الإقليمية ومنها الجزائر إلى أن القذافي يحاول بناء كيان للطوارق والاستقواء بحضورهم الكبير في منطقة الصحراء الكبرى لتنفيذ طموحاته التوسعية، ففي العام 2006 دعا القذافي من مدينة تمبكتو شمالي مالي، قبائل الطوارق والجماعات العرقية التي تعيش في الصحراء الكبرى إلى الاتحاد وإقامة فيدرالية واحدة، وهو ما أثار غضب الجزائر التي اعتبرت أن الزعيم الليبي تجاوز الخط الأحمر.

وتنشط القوى الإقليمية ومنها الجزائر إلى أن القذافي يحاول بناء كيان للطوارق والاستقواء بحضورهم الكبير في منطقة الصحراء الكبرى لتنفيذ طموحاته التوسعية، ففي العام 2006 دعا القذافي من مدينة تمبكتو شمالي مالي، قبائل الطوارق والجماعات العرقية التي تعيش في الصحراء الكبرى إلى الاتحاد وإقامة فيدرالية واحدة، وهو ما أثار غضب الجزائر التي اعتبرت أن الزعيم الليبي تجاوز الخط الأحمر.

وتنشط القوى الإقليمية ومنها الجزائر إلى أن القذافي يحاول بناء كيان للطوارق والاستقواء بحضورهم الكبير في منطقة الصحراء الكبرى لتنفيذ طموحاته التوسعية، ففي العام 2006 دعا القذافي من مدينة تمبكتو شمالي مالي، قبائل الطوارق والجماعات العرقية التي تعيش في الصحراء الكبرى إلى الاتحاد وإقامة فيدرالية واحدة، وهو ما أثار غضب الجزائر التي اعتبرت أن الزعيم الليبي تجاوز الخط الأحمر.

وتنشط القوى الإقليمية ومنها الجزائر إلى أن القذافي يحاول بناء كيان للطوارق والاستقواء بحضورهم الكبير في منطقة الصحراء الكبرى لتنفيذ طموحاته التوسعية، ففي العام 2006 دعا القذافي من مدينة تمبكتو شمالي مالي، قبائل الطوارق والجماعات العرقية التي تعيش في الصحراء الكبرى إلى الاتحاد وإقامة فيدرالية واحدة، وهو ما أثار غضب الجزائر التي اعتبرت أن الزعيم الليبي تجاوز الخط الأحمر.

# الانشغال بحل الأزمة السياسية فقط يعمق متاعب تونس

وساعد الغضب من الركود الاقتصادي، الذي تفاقم بسبب الوباء، في دفع دعم واسع النطاق على ما يبدو لتدخل الرئيس التونسي في 25 يوليو.

ولكن سعيد يتعرض الآن لضغوط متزايدة لمعالجة المشكلات الاقتصادية في تونس بعد أن عرّضت الأزمة السياسية المكاسب الديمقراطية التي فاز بها التونسيون في ثورة 2011 التي أطلقت شرارة احتجاجات الربيع العربي للخطر.



محرز الجودي  
الأزمة السياسية وغياب رؤية اقتصادية واضحة يسرعان الانهيار الكامل

وقال سعيد إن إجراءاته ضرورية لإنقاذ البلاد من الانهيار ومعالجة أزمة الشلل السياسي والركود الاقتصادي والاستجابة الضعيفة لوباء كورونا. وتعهد الرئيس التونسي بالدفاع عن الحقوق مكررا أنه لا يمكن أن يكون دكتاتورا.

ولم يضع الرئيس سعيد أي حد زمني لإنهاء الوضع الضبابي للحياة السياسية في تونس، لكنه قال إنه سيعين لجنة للمساعدة في صياغة تعديلات على دستور 2014 وإرساء «ديمقراطية حقيقية تكون فيه السيادة الحقيقية للشعب».

ويقول رجل اسمه محمد بينما كان يجلس مع صديقين في مقهى إنه عاطل عن العمل منذ أربع سنوات ويشك في وضعه المادي السيء.

ويضيف محمد «الوضع الاقتصادي هو اختبار حقيقي للرئيس. الوضع سيء». ويتابع «فتح الرئيس لنا باب أمل ونأمل ألا يغلقه بسرعة.. يجب أن يتجنب سعيد الشعبية. نريد أن نرى الرئيس يجتنب خيارات سوري استغناف فرص عمل. هذا ما نريده».

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن معدلات البطالة بلغت 17.8 في المئة، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقه في البلاد، أدت إلى عجز مالي قياسي تجاوز 11 في المئة في 2020.

واتكمتش الاقتصاد بنسبة 8.2 في المئة العام الماضي بينما دفع عجز بنسبة 11.5 في المئة الدين العام إلى 87 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وفقا لصندوق النقد الدولي.

ولا يرى كل من الاتحاد العام التونسي للشغل ذي التأثير القوي والمقرضين الأجانب خيارات سوى استغناف التفاوض مع صندوق النقد الدولي. وبينما تحتاج تونس نحو أربعة مليارات دينار شهريا لدفع الأجور وتسديد الديون، فإن المبالغ في خزنة الفساد ويقولون إن يده نظيفة. لكن الشلل السياسي يضرب بفرص إنعاش الاقتصاد.

واضحة يسرعان الانهيار الكامل. وتوقع أن خطط سعيد التركيز على السياسة يمكن أن تحول تونس إلى لبنان آخر والذي يعيش في خضم أزمة مالية وصعفا البنك الدولي بأنها من أعقق انكماش في التاريخ الحديث. ودفعت ثلاثة أرباع سكان لبنان إلى براثن الفقر وفقدت عملته المحلية 90 في المئة من قيمتها في العامين الماضيين.

وسعيد، الذي أقال رئيس الوزراء، وجدّ البرلمان، ومنح نفسه سلطة الحكم براسم، لم يعين بعد حكومة جديدة ولم يعلن أي خطة سياسة اقتصادية شاملة ولم يصرح كيف ينوي تمويل العجز العام وتسديد الديون.

وحذر محللون اقتصاديون من أن سعيد قد يلجأ إلى البنك المركزي لطلب طباعة عملة نقدية في خطوة ستفقد السلطات السيطرة على معدلات التضخم. وسددت تونس أكثر من مليار دولار من الديون هذا الصيف من احتياطات العملات الأجنبية، لكن يتعين عليها أيضا أن تجد حوالي 5 مليارات دولار أخرى لتمويل العجز المتوقع في ميزانيتها وسداد المزيد من القروض الداخلية والخارجية.

ولا يزال سعيد يتمتع بتأييد كبير من فئات واسعة من التونسيين الذين شكّلوا الفساد ويقولون إن يده نظيفة. لكن الشلل السياسي يضرب بفرص إنعاش الاقتصاد.

سعيد الصادرة في 25 يوليو ووعوده بمحاربة الفساد واحتواء الأسعار ومعالجة المشكلات المالية.

ولكن هذه المرة -وهي أم لأربعة أطفال- مثل بعض التونسيين الآخرين بدأ صبرهم يتفد الآن مع ما يقولون إنه أفنقاده لخطة اقتصادية لإنعاش الاقتصاد العليل من انهيار وشيك.

وتقول السويسري إن راتبها البالغ حوالي 350 دولارا شهريا لم يعد يواكب ارتفاع تكاليف المعيشة مع تضخم يبلغ 6.2 في المئة ومن الصعب الحصول على قرض مصرفي بسبب شح السيولة.

وقالت «توقنا انخفاض الأسعار. لكن انظر سعر الكيلوغرام من شرائح الدجاج ارتفع في الأيام القليلة الماضية من 15 دينارًا إلى 19 دينارًا».

وأوقف تدخل سعيد في يوليو المحادثات التي تاخرت كثيرا مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج قروض، كان من المتوقع أن يمهد الطريق أمام الحصول على المزيد من المساعدة الاقتصادية وتفادي حدوث أزمة كبرى في المالية العامة.

ويقول المحلل الاقتصادي محرز جودي إن «الوضع حرج للغاية في الاقتصاد والمالية العامة على وجه الخصوص.. نحن على وشك الانهيار منذ شهر». لكنه يرى أن الأزمة السياسية الآن وغياب أي برنامج ورؤية اقتصادية

تونس - تلقى القرارات المتواترة التي يتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي

ترحيبا من شريحة واسعة من الشعب التونسي، الذي يرى في سعيد نقدا للبلاد من شلل سياسي عرقل تقدمها وكان حجر عثرة أمام تحقيق أهداف تنمية وطنية وجهوية.

ولكن غياب الرؤية الاقتصادية للرئيس سعيد، الذي يبذل جهودا قصوى لحل المشكلات السياسية الحالية بما فيها تعيين رئيس حكومة قادر على إكمال



ترحيب باي قرار بإمكانه إنقاذ البلاد

## حصار سبع سنوات من الأخطاء في اليمن

من إيران، والذي يقدم نموذجا مربعا للحكم والإدارة في المناطق الخاضعة لسلطته الشوكرانية الرجعية القائمة على مبدأ وحيد في التعامل مع أئات المقهورين بالمزيد من العنف وإراقة الدماء والدموع.

وفي تأويل سبب العجز المحتمل لتصحيح مسار المعركة مع الميليشيات الحوثية باعتبارها خصما غير تقليدي وعدوا عقائديا شرسا لا يمكن الوثوق به أو التعااطي معه كخصم سياسي مالوف في اليمن، يبدو أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب الرؤية الاستراتيجية التي يفترض أن تقرا الصراع في سياق خلفياته الثقافية والتاريخية، إلى جانب غياب الحد الأدنى من إرادة وإدارة المعركة بالشكل الذي يليق بأهميتها بالنظر إلى أبعادها الإقليمية والدولية، التي تتناسب مع رؤية الحوثيين الحدية لها كمنقطة تحول فارقة ليس في تاريخ اليمن المعاصر فحسب بل في المنطقة والعالم أجمع، الذي يبدو أنه بات أكثر انهزامية أمام النماذج الأيديولوجية المتطرفة في مشهد يعيدنا إلى أجواء ما قبل الحرب العالمية الثانية عندما انحنى العالم أمام موجة المد القومي الفاشي.

صالح البيضاوي  
صحافي يمني

لم تكن الانتكاسات العسكرية التي شهدتها محافظة شبوة ومارب خلال الأيام الماضية أمرا مفاجئا بقدر ما هي استكمال لمشهد سقوط المناطق المحررة الذي بدأ منذ العام 2019 وتسارعت وتيرته في 2020 و2021، حيث تفاقم هذا المسلسل المريع مع سقوط جبهتي نهم وصرواح وصولا إلى محافظة الجوف قبل أن تتساقط تباعا العديد من مديريات محافظة البيضاء الاستراتيجية والتي اكملت الميليشيات الحوثية السيطرة قبل أسابيع لتشرع في تضيق الخناق على مارب عبر فتح جبهات جديدة، بالتوازي مع الهجوم المباغت على عدد من مديريات محافظة شبوة القريبة من حقول النفط والغاز مثل بيحان وعين وعسيلان وحتى مديرية حريب شرق مارب.

وبينما قدم الحوثيون تفسيراً سانجا لتبرير سيطرتهم المفاجئة دون أي مقاومة تذكر على تلك المناطق، مؤكداً أنه تمت السيطرة عليها من داخلها عبر عناصر موالية لهم، إلا أن الإجابة عن مشهد السقوط المريع لتلك المناطق وعودة المجموعات العسكرية

الحوثية للتجول في شوارعها الترابية وترديد صرخة الموت تخفي خلفها الكثير من الأسباب والحقائق.

وبطبيعة الحال لا يمكن رفض التفسير الحوثيي المحتزراً لخلفيات هذا المشهد بشكل كامل، فالخبايا هي بالتأكيد أحد أهم أسباب استعادة الحوثيين السيطرة على المناطق التي سبق تحريرها ومن ذلك منطقة بيحان الفاصلة بين محافظتي شبوة ومارب الغنيتين، لكن عامل الخيانة يضاف إلى عوامل كثيرة أخرى تضافرت جنباً إلى جنب وتسببت في الانتكاسة التي نتاجت فصولها منذ عامين على الأقل من دون أن يقدم أي طرف في الشرعية تفسيراً منطقياً لها، عدا تلك الشذجات المتعلقة بأجواء الصراع المحتدم داخل معسكر المناوئين للحوثي والذي يعد سبباً إضافياً من أسباب تقدم الحوثي عسكرياً وتراجع خصوصه.

وفي سياق القراءة المتأنية لأسباب هذا التراجع المريع في مكاسب المعركة ضد المشروع الإيراني في اليمن، يمكن التأكيد على أن ما يحدث في الجمل هو حصيلة سبع سنوات من الأخطاء والإخفاقات العسكرية والسياسية والأمنية التي استطاع الحوثيون استعمارها جيداً وتوظيفها بعناية، فيما غابت لدى الطرف الآخر المتمثل في الشرعية المعترف بها دولياً أي رغبة للتوقف عند تلك الأخطاء ومعالجتها ومنع تكرارها وخصوصاً أن السيناريو يعيد نفسه بشكل رتيب في كل مرة تسقط فيها منطقة محررة ويقضم الحوثي جزءاً جديداً من جسد اليمن الراضل للمشروع الممول

ما يحدث هو حصيلة سبع سنوات من الأخطاء والإخفاقات التي استطاع الحوثيون استثمارها فيما غابت لدى الطرف الآخر المتمثل في الشرعية أي رغبة للتوقف عند تلك الأخطاء ومعالجتها ومنع تكرارها

وفي الوقت الذي تدير فيه الشرعية اليمنية ملف الصراع مع الحوثيين كملف تقليدي تتخلله فترات استرخاء طويلة ويمكن الاتكاء فيه على الشرعية الممنوحة من المجتمع الدولي، لا تغيب عن الحوثيين تماماً جزئية النفاذ إلى عمق طريقة التفكير التي يتعاطى معها العالم الحديث بانتهازيته المعهودة والتي تنحني في نهاية المطاف لسياسة الأمر الواقع ومنطق القوة، كما حدث في أفغانستان مؤخراً وكما يحدث مع إيران وأزعرها المسلحة في المنطقة. وقد مثل مشهد إعدام تسعة من اليمنيين في الأيام الماضية بتهمة المشاركة في مقتل القيادي الحوثي صالح الصمد مؤشراً على بداية مرحلة جديدة في مسيرة الجماعة الحوثية وفي محطات الحرب اليمنية عموماً، حيث يمكن من خلال قراءة هذا المشهد الدامي التنبؤ بمستقبل اليمن في نسخته الحوثية.



## رفض عراقي واسع لانتخابات أكتوبر المقبل

تحالفات طائفية محضة، فضلا عن التحالفات الكردية، ما يجعل الشارع العراقي أمام الظروف والأوضاع نفسها التي يرفضها العراقيون والتي هي تكرار للوضع الانتخابي السابق وتدوير لنفائاته المرفوضة من الشعب العراقي، ولكنهم يقدمونها بسميات جديدة".

لكني اختلف مع رأي الدبلوماسي السابق الدكتور غازي السكويتي في نهبه إلى أن الرأي العام العراقي منقسم، لأن هناك مواطنين مرتبطين بالأحزاب التي تخوض الانتخابات وبالتالي سيصوت هؤلاء لصالح الأحزاب التي تعبر عنهم، كما يوجد الملايين من الشباب الذين تظاهروا وعبروا عن سخطهم عما يجري في العملية السياسية والمشكلات الاقتصادية والفساد المالي والبطالة والجوع والفقر وانعدام الأمن وغيرها من المشكلات التي تؤرق الشعب العراقي الذي عاش في معاناة حقيقية منذ عام 2003.

ومبعث اختلافي مع السكويتي أن قلة قليلة ترتبط بأحزاب السلطة بالمقارنة مع شعب رافض لا يسمي انقساماً، لأن الانقسام يجري بين كتلتين متساويتين أو قريبتين إلى التساوي، ومع ذلك فيفيدنا السكويتي بأن شباب ثورة أكتوبر لا يتفقون بالانتخابات ولا يتفقون بالعملية السياسية، وهم يمتنعون عن المشاركة في التصويت بالانتخابات البرلمانية في العراق، مذكراً بأن انتخابات 2018 قوطعت من 82 في المئة من الشعب العراقي، وكانت هناك انتهاكات خطيرة في الانتخابات. لذا لا يمكن الوثوق بسرعة دستورية أو سياسية للسلطات بسبب استمرار طبقة الفساد التي تحتكر السلطة وتقوض أي فرصة للديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات.

إن ثورة أكتوبر تمتد تأثيراتها إلى الموقف من الانتخابات ومن القوائم ومرشحيها، بلحظ ذلك الكاتب الدكتور شاكر كتاب في حملة المقاطعة بانواعها البسيطة والشديدة التي تصل إلى حد تمزيق لافتات وصور الخاضعين فيها باندفاع غير مدروس. ويعتقد كتاب أن الأحزاب التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات استجابت بذلك إلى إرادة الشعب وثورة أكتوبر وعموم الحراك الوطني الرافض لظواهر الفساد والإرتهان للاجنيبي، وأكثر من هذا فإن الوعي العام الذي تغير بتأثيرات ثورة الشباب في أكتوبر وتدابيرها ستخضع نتائجها الأخرى لما تلحظه من مواقف رافضة لفكرة المشاركة فيها.

خلاصة القول، إن العزوف عن الانتخابات في العاشر من الشهر المقبل سيلقي بظلاله حتماً على نتائجها، إن لم يكن سيلغي الانتخابات نهائياً.

إن قوائم انتخابية وبعضها كان أساسياً في الانتخابات السابقة ما زال على قراره بمقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة فيها ضمن قرارات اتخذها بصفة منفردة، خلال الشهرين الماضيين، أبرزها "الحزب الشيوعي العراقي"، و"البيت الوطني"، وحركة "نازل أخذ حقي"، و"اتحاد العمل والحقوق المدنية"، و"التيار المدني العراقي"، بالإضافة إلى "المنبر العراقي" بقيادة رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، و"جبهة الحوار الوطني"، و"حزب التجمع الجمهوري" بقيادة عاصم الجابري. وقد أوردت تلك القوى جملة من الأسباب التي دعيتها للمقاطعة بدت متقاربة في ما بينها، من أبرزها تلك المتعلقة بالسلاح المفلت وسيطرة الفصائل المسلحة على المشهد في مناطق واسعة من العراق والمال السياسي، وعدم جود ضمانات حول نزاهة الانتخابات وعدم التلاعب بنتائجها.

ونهاية الشهر الماضي، أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر تراجعاً عن قرار مقاطعة الانتخابات، مشيراً حينها إلى أن قرار المشاركة في الانتخابات جاء بعد تسلمه ورقة إصلاحية من القوى السياسية لم يكشف عن فحواها، مكتفياً بالقول جاءت "الورقة وفقاً لتطلعاتنا، واقتضت المصلحة أن نخوض الانتخابات بعزم وإصرار".

رأى بعض المحللين أن عودة الصدر كانت من الشهور النافعة لأنها قطعت الطريق أمام رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في الوصول إلى هدفه بسهولة. يرى العراقيون أن الانتخابات المقبلة ستعيد تدوير نفائات الاحتلال، وقد عبّر عن ذلك بوضوح عميد كلية الإعلام بجامعة بغداد سابقاً الدكتور عبدالرازق الدليمي عندما قال "إن المحاصصة الطائفية تظل مرة أخرى، على منوال ما حدث في جميع الدورات الانتخابية السابقة، وإن المدقق في قوائم الأحزاب والكتل السياسية يكتشف أن جميع التحالفات القائمة، حالياً، مبنية على أساس طائفي أو قومي، فهناك

في محافظة كربلاء، وهي المحافظة التي ولد في أحد أقصيتها، إذ تم استقباله بهتاف مرزلهو هو "أبو المحابس والسبح أرجع لبسطيتك"، ولمن لا يعرف اللهجة العراقية فإن معنى الهتاف هو "يا بائع الخواتم والمساح عد إلى المكان الذي كنت تمارس فيه مهنتك هذه قبل الاحتلال".

28 شعاعاً يحض العراقيين على مقاطعة الانتخابات انتشرت بينهم والصقت على دعايات المرشحين الترويجية، وهم يتداولونها بسرعة ما يشير إلى تأثيرها فيهم، من بينها: "الإرادة العراقية الحرة ترفض المشاركة في الانتخابات ليوم 10/10 القادم فعلى أبناء شعبنا للمقاطعة"، و"قاطعو الانتخابات لأنها طريق العلاء والمليشيات في السيطرة على مقدرات العراق"، و"أخي المواطن صوتك شرك فم لا ينتخب يحافظ على شرفه"، و"مطالب ثورة تشرين (أكتوبر) لا تتحقق إلا بمقاطعة الانتخابات"، و"لا عراق حراً ديمقراطياً يسوده القانون بوجود الأحزاب الطائفية العميلة في حكم العراق"، و"الشعب العراقي قرر عدم المشاركة في الانتخابات وسيهزم المزورون"، و"حرائر العراق يعاهدن الشعب بالمقاطعة والامتناع عن التصويت وفاءً للكرامة العراقية".

العراقيون اتقنوا اللعبة السياسية وتفننوا في تفكيكها وفهمها وكشف أكاذيبها وأضاليلها وذاقوا الأمرين منها، لذلك اتقنوا أن الحديث عن انتخابات برلمان الخضراء يقترب بظاهرة تزوير الأصوات المعدة مسبقاً في غرفة العمليات السوداء للأحزاب ومليشياتها وفق لعبة الطائفية وتبادل المنافع وتوزيع الأسلاب وما تقضي إليه سوق بيع المناصب الوظيفية والمواقع السياسية. إذ كان البرلمان الزائف، منذ قيام انتفاضة شباب أكتوبر على الالاحة السوداء، فهو البرلمان العائم على فضائح لها أول وليس لها انقضاء بخلاف التزوير المتكرر وتدخلات ولاية الفقيه. وكان هناك النواب الفاسدون الذين حولوا البرلمان إلى سوق عمل لتزوير صفقات تجارية مشبوهة وعقود وهمية ورشى علنية.

د. باهرة الشيلخي  
كاتبة عراقية

على الرغم من أن جينين بلاسخرات، مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق حذرت من مقاطعة الانتخابات البرلمانية العراقية المبكرة، المقرر إجراؤها في العاشر من الشهر المقبل، وتأكيداً أن "الأمم المتحدة تدعم إجراء انتخابات ذات مصداقية عالية، وتشديد بالتزام الحكومة العراقية وجديتها بإجراء الانتخابات في موعدها المحدد". وعلى الرغم من أن المتحدث باسم الحكومة العراقية وزير الثقافة حسن ناظم كشف عن استمرار الحوارات مع القوى المقاطعة للانتخابات المبكرة لإقناعها بالعودة إلى المشاركة في الاستحقاق الانتخابي وتحذيره من مقاطعتها، إلا أن الرفض الشعبي في المقابل يتسع بنحو غير مسبوق. العراقيون لم يعودوا يتفقون بالأمم المتحدة ولا بمبعوثتها للعراق، وهم أصلاً لا يتفقون بالحكومة، وجاء ذلك عن تجارب مريرة استمرت 18 سنة لم يلمسوا أن شيئاً مما حدث صب في مصلحتهم، وإنما المكاسب كلها تذهب إلى السياسيين ومحازبيهم.

الخراب المتواصل الذي يشهده العراق منذ أول يوم للاحتلال في أبريل 2003 إلى الآن، خلق وعيا خلاقاً لدى أبسط عراقي، ثم جاءت ثورة الشباب العراقي في الأول من أكتوبر 2019 لتبطل هذا الوعي وتوجهه. وهذه الثورة هي التي فرضت إجراء انتخابات مبكرة لكن أحزاب السلطة ماظلت وأجلت موعدها، حتى إذا أعدت هذه الانتخابات على مفاصلها أعلنت إجراءاتها في العاشر من الشهر المقبل، أي بعد سنتين من انطلاق ثورة الشباب وبعد عشرة أيام من ذكراها الثانية. لا يحتاج أحد لكي يلمس الرفض الشعبي الواسع للانتخابات إلا أن يشاهد كيف يستقبل المواطنون السياسيين عندما يذهبون للترويج إلى قوائمهم، وأبرز هذه المشاهد استقبال رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي



## الخطاب السياسي للأحزاب المغربية: الفاعل الانتخابي الصامت



لهذا الفاعل السياسي الصامت المسمى خطابا وضرورة العمل الحزبي الداخلي لتعزيز آليات التواصل وتطويرها وتقويتها لضمان علاقة تواصلية جيدة مع الناخب والجمهور. كما أن هذه المقارنات تعزز كل النظريات العلمية التي تضع الخطاب واللغة والتواصل على رأس أولويات الأدوات التي ينبغي أن يتسلح بها رجل السياسة اعتبارا للطبيعة السلطوية للغة والخطاب كما جاء بذلك ميشيل فوكو.

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

كبير على الرغم من المبالغة في بعض الأحيان في استنساخ بعض التجارب وممارسة بعض الإسقاطات لتجارب غربية على الجمهور المغربي إلا أنها تبقى ناجحة بشكل كبير باعتبار المعايير التواصلية العلمية وبالنظر إلى تاريخ الممارسة السياسية المغربية، التي شكل فيها المنجز الدعائي للحزب المذكور خلال آخر استحقاقات انتخابية قفزة فارقة في تاريخ الانتخابات المغربية، وهو ما قاد هذا الحزب إلى تحقيق أقوى حصيلة سياسية في تاريخه: الحصول على المرتبة الأولى وقيادة الأغلبية الحكومية. هذا المثال النموذجي الذي يعمله حزب التجمع الوطني للأحرار دفع أحزابا كثيرة للاقتداء به، على الأقل في جودة الخطاب وجودة الصورة وقوة التواصل البصري باعتباره شكلا من أشكال الخطاب ووسيلة من وسائل الدعاية، ومن حيث سمو اللغة المستعملة في تمرير الرسائل وقوة وبلاغة الشعارات، كحزب التقدم والاشتراكية وحزب الأصالة والمعاصرة التي قدمت محتويات تواصلية مهمة من حيث الكم والكيف، ساهمت بالنسبة إلى الأصالة والمعاصرة في الحفاظ على رصيدها السياسي وأسهمت إلى جانب أسباب أخرى في الرفع من حصيلة التقدم والاشتراكية الذي طور بشكل كبير من قوته التواصلية إذا ما قارنا بمراتبه لآخر استحقاقات مع حملته الانتخابية لاستحقاقات 2016.

وكما استفادت بعض الأحزاب من خطابها السياسي وتوسلت به لأجل استمالة الجمهور وإقناعه فقد ساهم خطاب بعض الأحزاب الأخرى في فقدان عدد كبير من الناخبين وهو ما يمكن ترجمته تواصليا بعدم القدرة على الإقناع وعدم التوفر على الخطاب الذي يلعب دوره كما ينبغي، فقد أدى الغياب الكبير لتواجد حزب العدالة والتنمية في الفضاء الإعلامي وفقدانه لطبيعة خطابه ذي الصبغة الاجتماعية المستهدفة بدعم جماهيري كبير، إلى فقدان الحزب لعدد كبير من الأصوات، هذا الفقدان كان مرده الأول إلى التحول الكبير الذي عرفه خطاب حزب العدالة والتنمية من حيث لغته ومعجمه وإقناعه وعلاقته بنتائج الانتخابات ليحجب بشكل واضح على السؤاليين اللذين طرحناهما بشكل يفرض ضرورة الانتباه أكثر

السياسي مفروقة بعوامل أخرى. إن الدراسة البسيطة للمنجز التواصلية للأحزاب السياسية تفضي أولا إلى ملاحظة تباين كبير بين ما تنتجه هذه الأحزاب من حيث الجودة والكم والنوع. فمثلا سنجد زخما كبيرا في توفر المادة الإعلامية الحاملة للخطاب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار عبر مختلف وسائل الإعلام، وبشكل يسهل معه التعرف على رؤية هذا الحزب السياسية وما يريد أن يقدم وكيف يريد أن نراه كجمهور وكناخبين، في حين نسجل ضعفا في كل ما ذكرناه للأحزاب الأخرى بمستويات متفاوتة. هذه القوة الكمية توازيها أيضا قوة من حيث جودة هذا المنجز المتسم بالبساطة من حيث اللغة والدقة من حيث الرسائل المريرة وبلاغتها ووجازة المدد المستمرة لتبليغها معززة في مرات كثيرة بالأرقام، حتى تمارس الأرقام بدورها سلطتها التواصلية في الإقناع.

هذه العوامل ساهمت في صناعة خطاب دعائي قوي، صلب ومتناسك أثر بشكل كبير على الفئة المستهدفة من خلال تقنيات التواصل الفئوي التي بدت بشكل واضح في المقاطع والمواد البصرية التي اشتغل عليها هذا الحزب والتي تتجاوز عمومية الفئة المستهدفة وتوجه رسائل حسب النوع أو حسب الفئات العمرية والمهنية بشكل مركز يسهل معه خلق قنوات تواصلية فئوية تعطي للمتلقى إحساسا بالأهمية يساعده في إقناعه واستمالة.

بالإضافة إلى العمل التواصلية المعبر الذي تم القيام به خلال التجمهرات الحزبية ولللقاءات مع الجمهور، التي استخدمت فيها تقنيات تواصلية وخطابية مدروسة، نذكر منها على سبيل المثال الحرس الدائم على ظهور المخاطب خلال التجمعات بمظهر الرجل العادي الذي يمشي في الشارع وينتمي للجمهور ويملك علاقة قوية معه، وهي مميزات تواصلية تؤثت الفضاء وتسهل عملية تمرير الخطاب الدعائي بشكل أكثر سلاسة وبساطة وهو الرهان الأول والضخم لعملية الدعاية: صنع قناة تواصل بشكل سلس يسهل بواسطتها تمرير الرسائل في أفق التأثير.

إن النموذج الذي قاد حزب التجمع الوطني للأحرار والذي وفق فيه إلى حد

الصراع حول سبق لإقناع الجمهور فإننا نجد أن أغلب الخطابات الحزبية المغربية المرتبطة بالانتخابات هي خطابات دعائية من حيث شكلها، فهي تخضع لمعايير الدعاية المرتبطة بالقدرة على إعداد الخطاب الجاذب أكثر والمقنع أكثر كماً وكيفا، وهو ما يجعلنا بكل تأكيد أمام صنفين من الأحزاب السياسية: أحزاب استطاعت أن تصنع خطابا دعائيا وسياسيا يقنع الجمهور ثم يستمليه، وأحزاب لم تستطع ذلك، وهو التصنيف الذي إذا ما دققنا في علاقته بالنتائج سنجد أن الأحزاب التي صنعت خطابا سياسيا دعائيا قويا متوسلة بالإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي كقنوات تواصل، ومعتمدة على عدد من الأسس التواصلية الدعائية خلال الحملات واللقاءات هي الأحزاب التي استطاعت استمالة الناخبين، في حين أن الأحزاب التي لم تستطع صناعة خطاب دعائي قوي ومتناسك ولم تقدم خطابا سياسيا يستطيع أن يحضر بقوة في الفضاء العام ويمارس سلطته في الإقناع هي الأحزاب التي لم تحقق نتائج جيدة في الاستحقاقات الانتخابية.



الرهان الأول لصانعي المادة الدعائية الحزبية خلال الاستحقاقات الانتخابية المغربية الأخيرة هو الحصول على سلطة إقناع الجمهور التي تعني بشكل أو بآخر استمالة أصواته وترجمة ذلك إلى مكسب انتخابي

ولتبيان هذا الأمر كان لا بد من عقد بعض المقارنات بين القدرات الدعائية للخطاب السياسي لبعض الأحزاب ونتائجها المتحصل عليها في الانتخابات الثلاثية المغربية الأخيرة مثبتين بذلك علاقة الارتباط بين الخطاب السياسي -باعتباره جزءا من عملية التواصل السياسي ووسيلة من وسائل الدعاية وعاملا من عوامل التأثير- ونتائج الانتخابات التي نراها نتيجة للخطاب

حميد مسافني  
كاتب ومستشار إعلامي  
مغربي

نتائج الاستحقاقات التشريعية الأخيرة التي عبر عنها المغرب عرفت قراءات متعددة حاولت أن تفسر الأسباب الكامنة وراء هذه النتائج، خاصة من حيث تقدم بعض الهيئات السياسية وتخلف أخرى عن مواقيها السياسية المعتادة، ومن حيث علاقة الخارطة التي أفرزتها هذه النتائج بالسلوك الجمعي للناخبين المتأثر بالعوامل السياسية والاجتماعية والأيدولوجية المختلفة. وقليلة هي الدراسات التي تناولت فيها الحلول والدارسون نتائج الانتخابات في علاقتها بالخطاب والتواصل السياسي للأحزاب عبر مستوياته الخمسة: مخاطب، رسالة، جمهور، قناة ثم التأثير الذي ينتهي إليه هذا الخطاب عبر عملية التواصل النفسية. فما هي علاقة الخطاب السياسي للأحزاب المغربية بنتائج الانتخابات، وإلى أي حد أسهم الخطاب الحزبي المرتبط بالانتخابات في التأثير على الناخبين واستمالتهم، أو خسارة أصواتهم؟

ومن أجل إقامة العلاقة بين التواصل السياسي وسلوك الناخب، كان لا بد أن نثبت للخطاب خاصيته التأثيرية، وذلك انطلاقا من عموميات التواصل وتحليل الخطاب، التي ترى التواصل السياسي كمجموعة تقنيات وإجراءات يمتلكها الفاعل السياسي من أجل إقناع وتسيير الرأي العام كما عرفه أستاذ العلوم السياسية جاك جيرستلي وهو تعريف يسمه التواصل السياسي بشكل واضح بسمه التأثير، من خلال جعل الإقناع

هدفه الأول. ولهذا الاعتبار، كان الرهان الأول لصانعي المادة الدعائية الحزبية خلال الاستحقاقات الانتخابية المغربية الأخيرة هو الحصول على سلطة إقناع الجمهور، التي تعني بشكل أو بآخر استمالة أصواته وترجمة ذلك إلى مكسب انتخابي. وعلى هذا الأساس فإن ما يمكن أن نخلص إليه هو أن منطق التناقص استلزم أن يكون الصراع، في جزء كبير منه، صراع خطاب، وصراع تواصل، وصراع دعائية سياسية. وبالنظر إلى طبيعة وسمات هذا

## ليبيا القادرة على إسعاد شعبها

البلاد، بل زاد من تدعيم أركانها تحت سلطة مركزية قوية. عندما سقط النظام في العام 2011 لم يبد الليبيون أي رغبة في الانقسام أو التفتت، ولكن صراع الخبز السياسية الجديدة وأمرأ الحرب من صنيعة التدخل الخارجي على السلطة باعتبارها تؤدي إلى بسط النفوذ على الثروة ومفاتيح المصرف المركزي وعود الاعتمادات، هو الذي كان وراء المواجهات الدامية وتمزيق أواصر المجتمع. وأدى انقلاب النخب القادمة من الخارج أو الخارجة من السجن أو الباحثة عن فرض الانقضاض على النخب السابقة، إلى اعتماد مطلق المغالبة والترويع والإقصاء والتهميش المنهج الألب للقبائل والمناطق والمدن، وواجه الليبيون تبعات ذلك معاناة عادت بهم إلى ما قبل بناء الدولة في العام 1951، وقبل بدء إنتاج النفط أوائل الستينات.

اليوم، هناك عودة للاهتمام بأحوال الليبيين، وهناك عود وتعهودات من السياسيين بإعادة بناء الدولة وتحقيق المصالحة وتدشين مشاريع التنمية. والسبب الحقيقي لذلك أن أي ليبيا ومهما كان وضعه أو موقعه أو دوره، يستطيع من خلال رقيه الوطني أن يكون مؤثرا في نتائج الانتخابات التي يريد المجتمع الدولي أن تكون ساحة للصراع السياسي بدل أن تكون البلاد ككل ساحة للاحتراق الأهلي، وهذا في حد ذاته أمر مهم، ولاسيما إذا عرفنا أن البلاد الممتدة لمسافة ألفي كلم على ساحل المتوسط والمحاذة برياً لست دول، وذات المساحة الشاسعة التي تصل إلى مليون و760 ألف كلم مربع، والتي لا يتجاوز عدد سكانها سبعة ملايين نسمة، تختزن في أرضها وبحرها وسمائها ثروات طائلة تبدأ من النفط والغاز والذهب واليورانيوم والحديد والسيلكون والفوسفات وغيرها والثروات الزراعية والحيوانية والسلمكية وصولاً إلى الطاقات البديلة،

انصار للديمقراطية ومدافعين عن الدكتاتورية، وبين مدن منحصرة بقوة السلاح وأخرى منهزمة، وبين وحدويين وفيدراليين، وشرق وغرب، وجيش وميليشيات، وإسلاميين وعلمانيين، وبين ثورة وثورة مضادة. ولكن تتابع الأحداث أثبت أن لا أفق لتلك التقسيمات المسقطة، وأن الليبيين يستطيعون عندما تتوفر لهم الفرصة حل مشاكلهم بأنفسهم، فليبيا لم تكن في يوم من الأيام دولة واحدة قبل 70 عاما، واسمها المتداول حاليا يعود إلى ما قبل الألاف من السنين عندما كان يطلق على سكان المنطقة ما بين حدود مصر الغربية والمحيط الأطلسي اسم قبائل الليبو، وهم الأمازيغ، وما عرف لاحقا لدى المؤرخين بالليبيين أو اللوبيين، ولم يعد للظهور إلا في الثلاثينات من القرن الماضي من قبل الإيطاليين بعد توحيد مستعمراتهم في طرابلس وبرقة وقران. وبعد الحرب العالمية الثانية كان للأمم المتحدة الدور التي كانت خاصة آنذاك لسيطرة الحلفاء (بريطانيا في برقة وفرنسا في قران مع بقاء طرابلس تحت سلطة إيطاليا).

شكل توحيد الغزاة الإيطاليين لبرقة وقران وطرابلس تحت سلطتهم الاستعمارية واعترافهم باستقلالها وفق اتفاقية السلام مع الحلفاء في العام 1947 منطلقا لليبيا الحالية، ولكن ذلك تطلب تضحيات من الآباء المؤسسين عندما انخرط الجميع دون حسابات جهوية أو مناطقية أو قبلية في كتابة الدستور المؤسس للمملكة الليبية الموحدة. وعندما قبل الطرابلسيون والقرانويون الخضوع لحكم الأمير القادم من برقة إدريس السنوسي، وألغت تعديلات 1963 الحكم الفيدرالي وأسست للدولة الواحدة الموحدة، وحتى عندما جاء الضابط الشاب معمر القذافي، وهو في السابعة والعشرين من عمره متحذرا من قبيلة بدوية صغيرة، ليحكم البلاد بداية من العام 1969، لم يؤثر ذلك على وحدة

الصخيرات الذي كان هدفه الأساس إعادة تدوير الإخوان من خلال مجلس الدولة الذي لا يزال إلى اليوم يعرقل بنود الحل. يستطيع الليبيون حل مشاكلهم ولو بالاعتماد فقط على الإعراف الاجتماعية، وأثبتت التجارب أنهم قادرين على تجاوز أصعب الأزمات بجلسة ودية في "مربوعة"، لكن شريطة ألا يكونوا تحت ضغط التدخل الخارجي، لاسيما من قبل الأطراف التي تعمل على توجيه الأحداث وفق مؤشرات مصالحها الخاصة. فمُنذ العام 2011 والبلاد تحت وطأة تدخلات أجنبية سافرة بدأت بالتحالف لإطاحة النظام الجماهيري، ثم اختلفت حول تقاسم الغنيمة، وكان واضحا أن إسقاط النظام تطلب إسقاط الدولة التي كان يكسوها بكسائه العقائدي، وهو ما دفع بالقوى الدولية إلى تقديم تيارات راديكالية إلى السلطة لإجتهادات العقيدة السابقة بأدوات داخلية وبغطاء خارجي. ورغم ضعف حضور الإسلاميين في مجتمع محافظ طبعه، سعت قوى خارجية إلى تكريسهم كقوة أساسية في التوازنات السياسية بالبلاد.

كان المجتمع الدولي وراء تقسيم المجتمع المحلي بين ثوار وأولاد، وبين

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

مؤتمر استقرار ليبيا الذي سينعقد في الحادي والعشرين من أكتوبر القادم من الداخل الليبي وبتنظيم وإشراف ليبيين وبحضور دولي واسع، سيكون دون شك مناسبة مهمة للإعلان عن دخول البلاد مرحلة مهمة في تاريخها، حيث تأتي بعده بشهرين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، والتي في حال نجاح تنظيمها سيكون الجميع أمام رهان الاعتراف بنتائجها والقبول بها، وهو الشرط الذي يُراد للجميع التوقيع عليه والالتزام به. أغلب الفاعلين في الداخل والخارج يشعرون تكرار أزمة 2014 عندما انقلب الإسلاميون على نتائج الانتخابات التشريعية ودفعوا من وراء الستار إلى اندلاع حرب أهلية قادتها منطومة فجر ليبيا الميليشياوية لإحتلال العاصمة والسيطرة على مؤسسات الدولة والتوسع عبر المدن والقرى وصولاً إلى سرت سعيا إلى بسط النفوذ على الهلال النفطي، وهو ما أدى لاحقا إلى الدخول في حوار سياسي نتج عنه اتفاق



## مسقط تستكمل خطط توسيع مشاريع إنتاج الهيدروجين

وستكمل هايپورت الدقم حاليا تركيب وتشغيل 4 صوار للرياح للأرصاد الجوية ومحطتين للأرصاد الجوية الشمسية داخل الموقع للتأكد من الإمكانيات الواعدة والمتنوعة للمنطقة في مجال توليد الطاقة الشمسية، ومن ثم البدء في إنشاء مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء.

ويؤكد المسؤولون العمانيون أن المشروع يتناسب مع استراتيجية الحكومة لتطوير محافظة الوسطى والإسهام في تحقيق طلععات الطاقة المتجددة والأهداف الأخرى المتعلقة بالاستدامة.



أحمد بن حسن الزيد  
مشروع هايپورت الدقم  
سيكون رائدا في إنتاج  
الهيدروجين والأمونيا

وقال سالم الهذلي الرئيس التنفيذي لقصاع الطاقة البديلة في أوكيو إن "الاتفاقية تعد علامة فارقة أخرى في تطوير هذا المشروع المهم".

وأضاف "ستكون المنطقة الاقتصادية بالدقم مركزا عالميا لإنتاج الهيدروجين الصديق للبيئة، بحيث يتم الجمع بين الطاقة والتصنيع والأنشطة اللوجستية مع التركيز على جهود التخلص من الكربون وإنتاج الكهرباء".

وأشار الهذلي إلى أن هناك العديد من الجوانب التي تجعل منطقة الدقم وجهة جذابة وتناسبية للمشروعات المتجددة من ذلك الموارد المتجددة المتنازلة والبنية الأساسية الحالية جنباً إلى جنب مع ربطها مستقبلاً بالشبكة المحلية.

مسقط - استكملت الحكومة العمانية خططها المتعلقة بصناعة الهيدروجين بتوقيع الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة الاتنين اتفاقية حجز الأرض لمشروع شركة هايپورت الدقم، وتوقيع الاتفاقية لهايپورت الدقم المضي في الأعمال الهندسية التحضيرية وجمع بيانات الموقع لإنشاء مشروع الهيدروجين الأخضر والأمونيا في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وهو المشروع المشترك في قطاع الطاقة البديلة بين أوكيو ومجموعة ديمي البلجيكية.

ويشكل الهيدروجين الأخضر إحدى قاطرات التحول إلى الطاقة المراعية للبيئة، حيث تتزايد رهانات مسقط على الاستثمارات والمشاريع في هذا المجال لتخفيف الاعتماد على الوقود الأحفوري. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى أحمد بن حسن الزيد نائب رئيس الهيئة قوله إن "الهيئة تتطلع إلى أن يكون مشروع شركة هايپورت الدقم أحد المشروعات الرائدة في إنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا بالسلطنة".

وأكد أن هذه الاتفاقية تأتي في سياق دعم الهيئة لإنجاح المشروع الذي يدعم جهود السلطنة في التنوع الاقتصادي بما يسهم مع "رؤية عمان 2040".

وسيقيم المشروع في جزء من المنطقة المخصصة للطاقة البديلة بالمنطقة الاقتصادية بالدقم في مساحة تقدر بحوالي 150 كيلومترا مربعا.

ومن المقرر أن يقوم مشروع هايپورت الدقم بإنشاء محطة لتوليد الطاقة من الرياح ومحطة لإنتاج الطاقة الشمسية بقدرة مشتركة تبلغ 1.3 غيغاواط تنفذ على مراحل قابلة للتوسع.

## السودان يخوض معركة ضبط ميزانية 2022 لمواجهة انفلات الأزمات

مخاوف من أن تلجأ الحكومة إلى فرضيات غير واقعية تفاقم معاناة المواطنين



### الطبقة الفقيرة في صراع من أجل البقاء

وقال إسماعيل إنه "تم إعداد مقترحات لبرامج دعم الأسر والشراخ الفقيرة وفقاً للأعداد المستهدفة والأسس والضوابط والمعايير التي تضمن عدالة توزيع الدعم المباشر وإعداد مقترحات التأمين الصحي للأسر الفقيرة حسب الأعداد المستهدفة".

ومنذ شروع وزارة المالية في إعداد الميزانية خلال أغسطس الماضي، تعرضت لبعض الانتقادات كونها لا تراعي مسألة الحماية الاجتماعية، كما أن منتقديها يرون أنها قد تزيد من الأضرار بالقدرة الشرائية للسودانيين.

وأعترضت اللجنة الاقتصادية بقوى الحرية والتغيير، الحاضنة السياسية للحكومة، على قرارات رسمية شملت تحريك الدولار الجمركي وتحرير سعر الجنيه في مقابل سلة العملات الأجنبية الرئيسية.

وأدت سياسة تعويم العملة المحلية في فبراير إلى انخفاض قيمة الجنيه أمام العملة الأمريكية، وبينما يبلغ متوسط سعر الدولار في السوق الرسمية حوالي 439 جنيهاً يصل سعره في السوق السوداء إلى 448 جنيهاً.

وكانت الحكومة قد وضعت برنامجاً محلياً للإصلاحات يهدف إلى استقرار الاقتصاد وإزالة التشنجات وتحسين القدرة التنافسية وتعزيز الحوكمة، ويحقق في النهاية الحصول على تأشيرة تخفيف عبء الديون.

وإلى جانب ذلك تم الوصول إلى نقطة اتخاذ القرار بالتقدم المحرز في ملف إعفاء الديون في إطار مبادرة الهيبك وما يترتب على ذلك من آثار إيجابية على مجمل الأوضاع الاقتصادية.

وفي حين لم تكشف وزارة المالية عن أية أرقام حول الميزانية الجديدة كونها لا تزال في طور النقاش، إلا أن الخبراء يتوقعون أنها ستضمّن نفقات أقل بسبب ضغوط صندوق النقد الدولي لتقليص الدعم والنفقات التشغيلية التي تلتهج جزءاً كبيراً من المخصصات السنوية.

ويبدو أن السودان سيدجد نفسه في موقف صعب لتحقيق الأهداف بالنظر إلى ما تعنيه المؤشرات هذا العام حيث تستهدف الحكومة في موازنة 2021 معدل تضخم محدود بـ 95 في المئة وتحقيق نسبة نمو قدرها 1.7 في المئة بنهاية العام الجاري، لكن بالنظر إلى الوضع الحالي من المستبعد أن تحقق ذلك الهدف.

والتي السودان في العام الماضي دعماً باهظاً لواردات البنزين والديزل مما أدى إلى ارتفاعات حادة في أسعار السلعتين الأساسيتين، وتسبب أيضاً في وصول التضخم إلى مستويات قياسية بلغت نحو 400 في المئة.

ويهدف برنامج دعم الأسر، وضع تحت إشراف البنك الدولي وتمويل دولي، إلى تحويل مبالغ نقدية شهرية مباشرة إلى ما يصل إلى 80 في المئة من السكان لمواجهة ادعيات رفع الدعم.

تحت دبن يتوقع أن يصل إلى 56 مليار دولار بحلول نهاية العام الجاري، بينما يواجه المواطنون أزمات متجددة في المحروقات والخبز، فضلاً عن غلاء المعيشة والتدهور المستمر في العملة المحلية.

وشكل الدعم السخي للوقود والخبز طيلة سنوات ضغطاً كبيراً على الخزائن العامة الفارغة وتسبب في مشكلات في العرض والتوزيع وشجع السوق السوداء ونكس الأزمات الاقتصادية. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى إسماعيل قوله إن "الميزانية ستكون ثمار مخرجات إعادة الاندماج في الاقتصاد العالمي بفضل التحرك السياسي والدبلوماسي الإيجابي في الفترة الأخيرة".

وأشار إلى أن الضوابط العامة لتدابير الإيرادات العامة تتضمن وأهمها إعداد مقترح تقديرات الإيرادات الضريبية والإيرادات الأخرى وفق مؤشرات الإطار الاقتصادي الكلي للعام المقبل واستنباط مصادر دخل حقيقية جديدة لزيادة الموارد بما يواكب تطلعات السودانيين.

وأضفت تحركات الخرطوم إلى استعادة المعاملات المالية مع العالم ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب وتسوية المتأخرات المستحقة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والبنك الأفريقي للتنمية.

تخوض الحكومة السودانية معركة شاقة لضبط ميزانية 2022 في ظل مرحلة مفصلية تمر بها البلاد على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، لتخطي العديد من العقبات قبل إحداث التوازن بين سياسات الإصلاح ومعالجة آثارها على السكان، خاصة بعد الدفعة الكبيرة التي تلقتها السلطات من المانحين الدوليين.

الخرطوم - اشتدت المناقشات في السودان حول طبيعة الميزانية الجديدة التي من المتوقع أن تتم المصادقة عليها قبل نهاية العام الجاري بعد أن أصدرت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي منشوراً حول المقترحات والفرضيات التي ستمهد الطريق لاعتمادها.

وتحاول الحكومة الانتقالية عبر ميزانية 2022 تجاوز مخلفات العقوبات الأميركية التي عرقلت جهود البلد في تحقيق التنمية، إضافة إلى شح الموارد في وقت تواصل فيه السلطات مساعي استقطاب استثمارات أجنبية جديدة إلى البلاد الغنية بالمعادن والثروات الطبيعية.

ويتخوف المحللون والأوساط الاقتصادية والمالية السودانية من أن تلجأ السلطات أثناء اعتماد الميزانية إلى فرضيات غير واقعية بالنظر إلى مجموعة من المؤشرات السلبية التي تخنق مجمل النشاط الاقتصادي للبلد المتعطلش إلى النمو بعد سنوات من الشلل.



ويقول عبدالله إبراهيم علي إسماعيل الوكيل الأول لوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي إن الميزانية الجديدة سوف تضمن خفض الفقر وزيادة الدخل وتوجيه كافة القطاعات الاقتصادية والإنتاجية إلى انتعاج إدارة فاعلة لتحقيق التوازن المالي وتعزيز التحول الاقتصادي من أجل النمو والإزدهار الشامل.

ويعاني السودانيون من وقع الأزمات الاقتصادية التي انعكست على حياتهم نظراً لردى أوضاعهم المعيشية ووقوع الألاف منهم تحت خط الفقر في ظل انعدام الرؤية وضبابية الإصلاحات. ويرزح السودان، الذي يواجه أزمة اقتصادية أثارت احتجاجات واسعة،

## أبوظبي تجمع 1.1 مليار دولار من طرح أدنوك للحفر

وشريحة 86 في المئة لمؤسسات استثمار محلية وإقليمية ودولية، أما الأربعة في المئة الباقية فتم تخصيصها لموظفي أدنوك والمتقاعدين في الإمارات.

وذكرت أدنوك أن الإبراج متوقع في الثالث من أكتوبر المقبل، وأنها ستظل محتفظة بحصة أغلبية نسبتها 84 في المئة في الوحدة، كما ستحتفظ بيكر هيوز، التي دخلت في شراكة مع الشركة الإماراتية في عام 2018، بحصتها البالغة خمسة في المئة.

وكانت أدنوك قد قالت في وقت سابق من هذا الشهر إنها رفعت حجم الطرح العام الأولي لوحدها، أدنوك للحفر إلى 11 في المئة من رأس المال بعدما فاقت طلبات الاكتتاب المعروض بعد أن كانت في البداية تستهدف طرح حصة 7.5 في المئة.

ويعتبر الطرح أحدث تحرك لشركة النفط العملاقة في الخليج أدنوك وأرامكو السعودية لجمع سيولة من مستثمرين خارجيين في سعيهما لتنوع مصادر الدخل في اقتصاديهما اللذين يعتمدان على النفط.

أبوظبي - تمكنت شركة بتروك أبوظبي الوطنية (أدنوك) الإثنين من جمع نحو 1.1 مليار دولار، بعدما أنهت تسجيل طلبات الشراء في الطرح العام الأولي لوحدها للحفر.

وقالت الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي إن "الطرح تمت تغطيته أكثر من مرة مع تخطي قيمة الطلب الإجمالي 34 مليار دولار".

وتأتي الخطوة لتتناسب مع الأداء المالي القوي ووضع الشركة المستقر رغم الأزمة الصحية، إلى جانب ثقة المساهمين في مستقبل نموها وقدرتها على زيادة التدفقات المالية مستقبلاً.

وهذا ثاني طرح عام لشركة مملوكة لعملاق النفط في أبوظبي بعد أن أدرجت في عام 2017 شركة أدنوك للتوزيع وهي أكبر مشغل لمحطات البنزين بالإمارات. وأوضحت أدنوك أنه "عند التسوية، سيكون الطرح العام الأولي لأدنوك للحفر الأكبر في بورصة أبوظبي على الإطلاق مما يعزز بشكل إضافي أسواق المال في أبوظبي والإمارات".

وتم تحديد شريحة تبلغ 10 في المئة للمستثمرين الأفراد من الإمارات

وكانت المفوضية الأوروبية قد فرضت في يونيو 2017 غرامة بقيمة 2.73 مليار دولار على غوغل بتهمة استغلال موقعها المهيمن على قطاع البحث على الإنترنت لإعطاء أفضلية لخدمة مقارنة الأسرار التابعة لها، خلافاً للقانون.

وسرعان ما رفضت غوغل القرار، وقالت في بيان حينها "نعرب بكل احترام عن عدم موافقتنا على الخلاصات التي تم التوصل إليها، وسوف ندرس قرار المفوضية بالتفصيل بغرض استئنافه". واتهمت المفوضية في ذلك الوقت غوغل باستغلال هيمنتها على مجال البحث على الإنترنت لإعطاء الأفضلية لخدمتها "غوغل شوبينغ" التي تقوم بمقارنة الأسعار.

وفي كل البلدان الأوروبية يستحوذ محرك البحث التابع لشركة غوغل على حصة في السوق تتخطى نسبة 90 في المئة.

وسجل غوغل حافل باتهامات الاحتكار في مناطق كثيرة من العالم، حيث سبق واتهمت السلطات الهندية عام 2015 الشركة الأميركية بأنها تسيء استغلال وضعها المهيمن في نشاط الإعلان على محرك البحث على الإنترنت.

أس من أجل، وهو موجود في أربعة من أصل خمسة أجهزة في أوروبا.

وقضت المفوضية الأوروبية بأن غوغل خرقت قواعد الاتحاد الأوروبي من خلال مطالبة صانعي الهواتف الذكية بأخذ حزمة من تطبيقاتها إذا أرادوا أياً منها على الإطلاق، ومنعتهم من بيع الأجهزة ذات الإصدارات المعدلة من نظامها.

وتحتوي الحزمة على 11 تطبيقاً، بما في ذلك يوتيوب والخرائط وجيميل، لكن المنظمين ركزوا على الثلاثة التي لديها أكبر حصة في السوق: بحث غوغل وكروم ومتجر الشركة للتطبيقات.

وترى غوغل أنه نظراً لأن نظام أندرويد مفتوح المصدر ومجاني، يمكن لصانعي الهواتف أو المستهلكين أن يقرروا بأنفسهم التطبيقات التي يجب تثبيتها على أجهزتهم.

ولأنها الشركة الوحيدة التي تتحمل تكاليف تطوير أندرويد وصيانته، يتعين على غوغل إيجاد طرق لاسترداد هذه النفقات، لذا فإن الحل الذي تقدمه هو تضمين التطبيقات التي سترز أرباحاً، مثل البحث وكروم.

وقالت المفوضية في قرارها الأصلي إن "ممارسات غوغل تقيد المنافسة وتقلل من الخيارات أمام المستهلكين".

وذكرت وكالة أسوشيتد برس أن الشركة قالت مع افتتاح جلسة الاستماع التي تستغرق خمسة أيام في محكمة العدل الأوروبية العامة، إن نظام أندرويد المجاني والمفتوح المصدر أدى إلى انخفاض أسعار الهواتف ودفع المنافسة مع منافستها الرئيسية أبل.

8 مليارات دولار هي مجموع ثلاث غرامات أقرتها المفوضية الأوروبية ضد الشركة الأميركية

ويرى النقاب أن هذا التقرير يبدو غير مقنع في نظر المحكمة والجهة الأوروبية، التي تراقب قواعد المنافسة لأنها أضرت بالمنافسين في السوق.

ويعتبر أندرويد هو أكثر أنظمة تشغيل الأجهزة المحمولة شيوعاً، حيث يتفوق حتى على نظام التشغيل أي.أو.

بروكسل - استأنفت شركة غوغل الأميركية أمام إحدى المحاكم الكبرى في الاتحاد الأوروبي الإثنين، عقوبة قياسية لمكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي فرضت بسبب تقييد قواعد المنافسة من خلال هيمنة نظام التشغيل أندرويد الخاص بها.

ويواجه عملاق وادي السيليكون قراراً صدر في العام 2018 عن المفوضية الأوروبية، أكبر جهة إنفاذ لمكافحة الاحتكار في الاتحاد، والذي أسفر عن غرامة قدرها 4.34 مليار يورو (5 مليارات دولار) لا تزال أكبر غرامة فرضتها بروكسل على الإطلاق بسبب السلوك المضاد للمنافسة.

وتعتبر هذه الغرامة واحدة من ثلاث عقوبات لمكافحة الاحتكار يبلغ مجموعها أكثر من 8 مليارات دولار أقرتها المحاكم الأوروبية ضد غوغل بين عامي 2017 و2019. وقد استأنفت الشركة الأميركية، التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها، العقوبات الثلاث.

وفي حين تضمنت العقوبات مبالغ ضخمة، يشير المحللون إلى أن غوغل ستستطيع تحملها بسهولة وأن الغرامات لم تفعل الكثير لتوسيع المنافسة.



بيئة أعمال جاذبة للمستثمرين



في ترقب مكاسب المراجعات الاقتصادية

## هل تخفف مضاعفة ضريبة القيمة المضافة أزمات البحرين؟

### محاولات للتأقلم مع آثار الإغلاق وتراجع أسعار النفط

التبغ ومشروبات الطاقة، بنسب تتراوح بين 50 إلى 100 في المئة.

وأعلنت الحكومة العام الماضي تعليق بعض جهودها الإصلاحية للتركيز على دعم الاقتصاد في التكيف مع الصدمة المزدوجة لجائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط.

ومنذ صدمة أسعار النفط في منتصف العام 2014 تراكمت ديون كبيرة على البحرين التي تعتبر الأقل إنتاجاً لجهة الموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يومياً.

وتملك البحرين حالياً حقلاً واحداً للنفط، مع احتياطات تقدر بمئات ملايين البراميل فقط. ويبلغ إنتاجها نحو 50 ألف برميل يومياً، لكنها تشترك مع السعودية في حقل أبوسعفة الذي ينتج نحو 150 ألف برميل يومياً.



محمود البحرياني  
أي خيارات مطروحة يجب ألا تمس الدعم المقدم للمواطنين

وقالت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية، في تقرير سابق، إن البحرين الغارقة في الديون ستحتاج إلى جذب رأسمال إضافي بما في ذلك عبر الاقتراض للحفاظ على ربط عملتها بعد تراجع ضخم في احتياطيات العملة الأجنبية مع انخفاض أسعار النفط.

وتحافظ البحرين المصنفة عند مستوى عالي المخاطر من جانب وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية على سعر صرف مربوط عند 0.376 دينار للدولار.

وفي يونيو الماضي عدلت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية النظرة المستقبلية لاقتصاد البحرين إلى سلبية من مستقرة، مرجعة القرار إلى وتيرة خدمة الالتزامات المالية والديون الخارجية.

وقالت الوكالة في بيان إن "الوتيرة المترددة للإصلاح المالي لا تكفي لجذب الاستقرار إلى نسبة ديون البحرين إلى ناتجها الإجمالي على مدار الأعوام القليلة المقبلة، رغم ارتفاع أسعار النفط هذا العام مقارنة بـ 2020".

وأوضح خبراء ستاندر أند بورز أن "البيئة السياسية والاجتماعية الهشة ستواصل الضغط على جهود الإصلاح المالي الحكومية هذا العام ومستقبلاً".

وكانت الحكومة قد طرحت في يناير الماضي سندات دولية قيمتها ملياراً دولار، وقد دخلت هذا الصيف في محادثات مع مجموعة من البنوك لإصدار مقترح من السندات خلال النصف الثاني لكنها لم تقرر حتى الآن متى سيكون الطرح.

ولكن الفارقة التي تجذب الانتباه هي أن احتياطات النقد الأجنبي لدى مصرف البحرين المركزي بلغت في نهاية يوليو الماضي حوالي 1.5 مليار دينار (نحو 4 مليارات دولار)، أي أنها تضاعفت مقارنة بالمستويات المسجلة في نهاية العام الماضي.

تدفع الأزمة المالية في البحرين جراء المشكلة المزدوجة التي خلفتها الجائحة وتراجع أسعار النفط الحكومية إلى إعادة النظر في النسبة المطبقة لضريبة القيمة المضافة من أجل تحصيل إيرادات إضافية، وهو تحرك يعتقد خبراء أنه سلاح ذو حدين قد يأتي بنتائج عكسية على الاقتصاد.

ستبلغ قرابة 9.55 مليار دولار والإيرادات ستبلغ نحو 6.4 مليار دولار.

وكان صندوق النقد الدولي قد ذكر أن اقتصاد البحرين انكمشش بأواقع 5.4 في المئة العام الماضي تحت وطأة جائحة كورونا التي أثرت على قطاعات حيوية مثل الطاقة والسياحة، وأنه سينمو بمقدار اثنين في المئة هذا العام.

وتشير تقديرات الصندوق إلى أن الدين العام للبحرين ارتفع العام الماضي إلى حوالي 133 في المئة إلى الناتج المحلي الإجمالي قياساً بنحو 102 في المئة قبل عام.

وأقرت المنامة رسمياً قبل عامين فرض القيمة المضافة في إطار برنامج مساعدات خليجي تقدم بموجبه السعودية والإمارات والكويت 10 مليارات دولار لتصحيح الاختلالات المالية لبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وقال المصدر البرلماني لوكالة رويترز، لم تكشف عن هويته، "تجري مناقشات بين الحكومة والبرلمان لتعديل القانون الذي ينص على أن ضريبة القيمة المضافة تبلغ 5 في المئة وهي مطبقة منذ 2019 في إطار خطة إصلاح الوضع المالي للبلاد وزيادة الإيرادات غير النفطية".

وأضاف المصدر أنه يتعين موافقة البرلمان على تعديل القانون، وقال إن الكوامة تحاول إيجاد سبل لحماية أصحاب الدخل المنخفض إذا تم هذا التعديل، وأوضح أنه يجري بحث حلول أخرى لتعزيز المالية العامة للدولة.

واجتمع ممثلون للحكومة والسلطة التشريعية الأحد الماضي لمناقشة تغيير ضريبة القيمة المضافة في إطار طرح عدد من الخيارات المالية في البلد الخليجي بينما يحاول اقتصادها التعافي من تداعيات الجائحة.

وراجعت الحكومة وسائل الحفاظ على الدعم الاجتماعي للمواطنين المستحقين حال تعديل نسبة ضريبة القيمة المضافة، لكن لم تتم الإشارة إلى مقدار الزيادة.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى محمود البحرياني رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس النواب قوله إن "الظروف الاقتصادية والاستثنائية التي فرضتها الجائحة على الاقتصاد تحتم التكاتف للوصول إلى التعافي الاقتصادي".

وأوضح أن أي حلول أو خيارات مطروحة يجب ألا تمس الدعم المقدم للمواطنين مع الحفاظ على استثناء كافة السلع والخدمات الأساسية من تطبيق القيمة المضافة.

وأكد البحرياني على ضرورة استمرار في عدم فرض القيمة المضافة على 94 سلعة أساسية و1400 خدمة حكومية، وتجنيد الفئات ذات الدخل المحدود أي تأثيرات جراء تنفيذ خطة التوازن المالي عبر إعادة هيكلة الدعم.

وكانت البحرين قد بدأت في ديسمبر 2017 تطبيق الضريبة الانتقائية، وتشمل

العلامة - يثير مقترح بحريني يقضي بمضاعفة ضريبة القيمة المضافة الجدل بين اوساط المحللين بشأن قدرة الحكومة على تعويض التأثير المالي الكبير للأزمة الصحية، وما تبعه من تداعيات على إيراداتها بسبب تذبذب سوق النفط وركود قطاع السياحة وانحسار زخم الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ولئن كانت الخطوة مهمة بحسب خبراء حتى يواجه مسؤولو أضعف اقتصادات منطقة الخليج العربي، إلى جانب سلطنة عمان، الأزمة المالية المستمرة التي قد تزيد من هشاشة المدايرة الائتمانية للبلاد إلا أنه قد تكون للخطوة اعراض جانبية ستلحق بظلالها على مجمل الاقتصاد.

ومن المرجح أن تفرض التأثيرات العميقة للأزمة على البحرين والمستثمرين الناقل مع السياسات الحكومية الجديدة المتعلقة بالتشغيل، والتي يجسدها تطبيق زيادة القيمة المضافة، مما يجعلهم أمام حتمية التحكم أكثر في النفقات وتغيير خارطة المصاريف.

وأكد مصدر برلماني ومصدر على صلة وثيقة بالحكومة في البحرين لرويتز صحة تقارير نشرت في وسائل الإعلام المحلية وأفادت بأن المنامة تفكر في مضاعفة ضريبة القيمة المضافة إلى 10 في المئة لزيادة إيرادات الدولة وتقليص العجز في موازنتها.

ويقال مدير عام الاستدامة في سابك فرانك كويجيز إن هذه الإضافة تعد نتيجة إيجابية للتوسع في إقامة علاقات التعاون عبر سلسلة القيمة، والعمل على توفير قيمة جديدة من البلاستيك المستعمل، من خلال ابتكار مواد أكثر استدامة.

وأكد أن الشركة، التي تملك أرامكو معظم أسهمها، لديها اهتمام كبير بمواصلة ابتكار وسائل لتحويل المواد التي يصعب إعادة تدويرها إلى منتجات يمكنها تلبية متطلبات الجودة العالية.

وتستهدف السعودية تنوع مواردها وخفض انبعاثاتها الكربونية انسجاماً مع "رؤية 2030" التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منذ أن أعلن عنها في أبريل 2016.

وكانت سابك قد أطلقت في العام 2019 باقة من منتجاتها وخدماتها (تروسيركل) للمساعدة في تزويد الزبائن بحلول أكثر استدامة ومساندة الجهود لإتمام دورة التعامل مع النفايات البلاستيكية، ومنع البلاستيك المستعمل من التحول إلى نفايات.

ويتضمن البرنامج تصاميم مخصصة لإعادة التدوير ومنتجات متجددة معتمدة من مواد لقيم حيوية ومنتجات مُعاد تدويرها ميكانيكياً.

ومثل هذا الإجراء اتخذته السعودية العام الماضي حينما ضاعفت الضريبة ثلاث مرات لتبلغ 15 في المئة، بينما فضلت الإمارات عدم اللجوء إلى ذلك نظراً لآي انعكاسات سلبية على اقتصادها.

وتتوقع وزارة المالية البحرينية أن تسجل الموازنة عجزاً قدره 1.2 مليار دينار (3.2 مليار دولار) باعتبار أن المصاريف

## الإغلاق يكبد الخطوط القطرية أسوأ خسائر في تاريخها

الجوي الذي فرضته السعودية ودول أخرى لنحو ثلاث سنوات والذي انتهى في يناير الماضي.

وتراجع إجمالي الإيرادات وبقية الدخل التشغيلي بنحو 42.5 في المئة إلى أكثر بقليل من ثمانية مليارات دولار، في حين انخفضت إيرادات الركوب قرابة 80 في المئة إلى نحو 2.1 مليار دولار، حيث تراجع عدد المسافرين على متن خطوط الشركة بأواقع 82 في المئة إلى 5.8 مليون.

وأكدت الخطوط القطرية أنها تلقت ثلاثة مليارات دولار دعماً حكومياً منذ انتشار الجائحة، عبر عمليات ضخ لرأس المال من مساهمها الوحيد وهي دولة قطر. وفي المقابل، نفت تلقيها أي دعم في صورة إعانة للرواتب وإعفاء ضريبي أو منح، بينما تم خصم 15 من رواتب الموظفين بشكل مؤقت وانكمشت قوة العمل 27 في المئة إلى نحو 36.7 ألف موظف.

وتعاني شركات الطيران الخليجية من نفس المشكلة وهو الأمر الذي ينسحب أيضاً على معظم شركات الطيران حول العالم.

وخسرت طيران الإمارات 5.5 مليار دولار خلال نفس الفترة، وقد تلقت قرابة 3.1 مليار دولار على شكل ضخ رأسمال من الحكومة خلال جائحة كوفيد - 19.

وليست ثمة أسواق محلية للخطوط القطرية وطيران الإمارات للتخفيف من أثر إجراءات فرض القيود وإغلاق الحدود التي استحدثت لوقف انتشار كوفيد - 19. وبعد أن قلصت بشدة خدماتها العام الماضي، تزيد شركات الطيران تدريجياً الخدمات في الوقت الذي تخفف فيه الدول على نحو متنامي القيود المفروضة على السفر مع تطعيم المزيد من مواطنيها.

وتقول الخطوط القطرية إنها تسير الآن رحلات إلى ما يزيد عن 140 وجهة، ارتفاعاً من مستوى متدن عند 33 خلال الجائحة.

بلغت الأزمة المالية للخطوط القطرية مقترقاً طرقاً خطيرة بعد مراكمة خسائر قياسية تاريخية بالنظر إلى شلل حركة السفر العالمية في ظل القيود التي لا تزال مفروضة على النقل الجوي في أجزاء كثيرة من العالم جراء الجائحة، مما زاد من الأعباء بسبب الاختلال في المصروفات والإيرادات.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن الخسائر التشغيلية للشركة انكمشت بأواقع سبعة في المئة لتصل إلى 1.1 مليار ريال (قرابة 300 مليون دولار).

وطلبت الخطوط القطرية خلال سنوات الطفرة في مجال النقل الجوي، والتي جاءت ضمن سياساتها التوسعية، العديد من الطائرات بعشرات المليارات من الدولارات من أكبر شركتين لصناعة الطائرات في العالم وهي إيرباص الأوروبية ومنافستها الأميركية بوينغ. ولكن بعد تهوي الطلب على السفر جوا منذ شهر مارس 2020 وقبلها بفعل المقاطعة الخليجية وتباطؤ النمو العالمي، تقول الشركة إنه لا يوجد مجال لإضافة طائرات جديدة وأنها ستقلص أسطولها المكون من نحو 200 طائرة.

وكان الرئيس التنفيذي للشركة أكبر الباكر قد حذر مراراً من أن الطائرات أي 380، وهي أكبر طائرة ركاب في العالم، ربما لن تعود أبداً إلى الأسطول العامل للشركة بسبب تأثير الجائحة.

وتأتي النتائج المالية للسنة المنتهية في مارس 31 من مارس الماضي لتزيد من ضبابية أوضاع الخطوط القطرية، والتي تأثرت سلباً أيضاً جراء حظر المجال غير مسبوقة، ما قد يدفع السلطات إلى منحها دعماً جديداً في ظل ضبابية الأفاق وتواصل انهيار الطلب العالمي على السفر، في ظل استمرار الأزمة الصحية.

وقالت المجموعة المملوكة للدولة، التي تشمل شركة الطيران وأصول طيران أخرى، في بيان إنها حجزت مخصصات انخفاض قيمة غير متكررة قدرها 8.4 مليار ريال (نحو 2.3 مليار دولار) لأسطولها المكون

من عشر طائرات إيرباص أي 380 و16 طائرة أي 330.

## سابك في شراكة مع مايكروسوفت لتصنيع تجهيزات مُعاد تدويرها

واستخدامه لتصنيع منتجات إلكترونية استهلاكية عالية الجودة تلبية توقعات الأداء العالي لدى عملاق التقنية، وتؤدي في الوقت ذاته دوراً في تنظيف محيطات العالم.

وعمل التقنيون المختصون في سابك مع فريق التصميم في مايكروسوفت لتحديد سمات مادة الراتنج البلاستيكي مُعاد التدوير الذي ترغب الشركة التقنية في استخدامه.

وأثمر ذلك التعاون التوصل إلى مادة تلبية متطلبات الجودة التي حددتها مايكروسوفت، ونجح البلاستيك الذي طورته سابك في أن يشكل 20 في المئة من إجمالي مادة تصنيع الهيكل الخارجي للمنتج، في الوقت الذي كان الهدف المحدد هو 10 في المئة فقط.

وتنوي سابك تطوير نوع جديد من راتنج زينوي الذي سيكون أحد منتجاتها وخدما (تروسيركل) التي تضم ابتكارات الشركة القائمة على مفهوم الاقتصاد الدائري، التي تمت زبائن الشركة والمستهلكين النهائيين بمواد أكثر استدامة تضمن لهم الثقة بشراء منتجات تمت إعادة تدويرها وإنتاجها بطريقة يمكن أن تساعد في حماية الكوكب.

وأوضح مدير عام البلاستيكيات الحرارية الهندسية وحلول التسويق في سابك عبدالله العتيبي أن هذا الحل يمثل نجاحاً للشركة في التغلب على تحديات إعادة تدوير بلاستيك المحيطات الذي يفقد العديد من خصائصه الأصلية بسبب تعرضه لأشعة الشمس والمياه.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى العتيبي قوله إن "التعاون مع مايكروسوفت يمثل تطوراً كبيراً في إعادة تدوير البلاستيك

والتي تعتبر أحد أبرز المنافسين في السوق العالمية، إلى جانب طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي، تعيش أزمة غير مسبوقة، ما قد يدفع السلطات إلى منحها دعماً جديداً في ظل ضبابية الأفاق وتواصل انهيار الطلب العالمي على السفر، في ظل استمرار الأزمة الصحية.

وقالت المجموعة المملوكة للدولة، التي تشمل شركة الطيران وأصول طيران أخرى، في بيان إنها حجزت مخصصات انخفاض قيمة غير متكررة قدرها 8.4 مليار ريال (نحو 2.3 مليار دولار) لأسطولها المكون من عشر طائرات إيرباص أي 380 و16 طائرة أي 330.

الخسائر السنوية في العام المالي المنتهي في مارس 2021 تتضاعف لتصل إلى 4.1 مليار دولار



وتتشكل هذه المواد جزءاً من باقة منتجات وخدمات (تروسيركل) التي تضم ابتكارات الشركة القائمة على مفهوم الاقتصاد الدائري، التي تمت زبائن الشركة والمستهلكين النهائيين بمواد أكثر استدامة تضمن لهم الثقة بشراء منتجات تمت إعادة تدويرها وإنتاجها بطريقة يمكن أن تساعد في حماية الكوكب.

وأوضح مدير عام البلاستيكيات الحرارية الهندسية وحلول التسويق في سابك عبدالله العتيبي أن هذا الحل يمثل نجاحاً للشركة في التغلب على تحديات إعادة تدوير بلاستيك المحيطات الذي يفقد العديد من خصائصه الأصلية بسبب تعرضه لأشعة الشمس والمياه.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى العتيبي قوله إن "التعاون مع مايكروسوفت يمثل تطوراً كبيراً في إعادة تدوير البلاستيك

والتي تعتبر أحد أبرز المنافسين في السوق العالمية، إلى جانب طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي، تعيش أزمة غير مسبوقة، ما قد يدفع السلطات إلى منحها دعماً جديداً في ظل ضبابية الأفاق وتواصل انهيار الطلب العالمي على السفر، في ظل استمرار الأزمة الصحية.

وقالت المجموعة المملوكة للدولة، التي تشمل شركة الطيران وأصول طيران أخرى، في بيان إنها حجزت مخصصات انخفاض قيمة غير متكررة قدرها 8.4 مليار ريال (نحو 2.3 مليار دولار) لأسطولها المكون من عشر طائرات إيرباص أي 380 و16 طائرة أي 330.

# جامعات اليمن تتحول إلى معسكر حوثي لدعم جبهات القتال

## الجماعة تدخل تغييرات في المناهج الدراسية وتمنع الاختلاط والأغاني



### بوابة قسرية لأيدولوجيا الجماعة

ولفت إلى أن الطلاب يعانون من مضايقات جسدية ونفسية وفكرية من قبل جماعة الحوثي التي تسعى إلى فرض أفكارها بالقوة، دون اعتبار للقانون الدولي ولوائحه.

وذكر الإحمدي أن طلابا تعرضوا لاختطاف من قبل الحوثيين بسبب آراء معارضة تم نشرها في مواقع التواصل، إضافة إلى تعرض طالبات إلى انتهاكات لم تحدث من قبل، مثل السجن والضرب وتشويه السمعة.



وسلط تقرير حقوقى حديث الضوء على انتهاكات ميليشيا الحوثي لقطاع التعليم، وأثار الحرب على العملية التعليمية في اليمن، خلال خمس سنوات مضت.

وأصدر "المركز الأميركي للعدالة"، تقريرا حمل عنوان "الجريمة المنسية"، يرصد فيه آثار الحرب على قطاع التعليم في اليمن من 2014 إلى 2020، والانتهاكات التي طالت العملية التعليمية والأضرار المادية والبشرية التي لحقت بها.

وقال التقرير إن "أكثر من 170 ألف معلم ومعلمة يعيشون في مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي يعانون من انقطاع مرتباتهم منذ 5 سنوات على الرغم من القدرة المالية للجماعة على صرف مرتباتهم إلا أنها تستغل هذا الجانب الإنساني في مقايضات سياسية".

ورصد مقتل 1579 معلما و2624 حالة إصابة منذ سبتمبر 2014، تتحلل ميليشيا الحوثي مسؤولية 80 في المئة منها، إضافة إلى 621 حالة اعتقال و36 حالة إخفاء قسري و142 حالة تهجير قسري لمعلمين تتحمل ميليشيا الحوثي مسؤولية ما نسبته 70 في المئة من هذه الانتهاكات.

وأضاف أنه رصد في محافظة تعز وحدها 280 حالة قتل واغتياب على يد ميليشيا الحوثي، إضافة إلى 180 حالة اختطاف وإخفاء قسري، إضافة إلى 16 واقعة اغتيال لمعلمين بمحافظة عدن الخاضعة لسيطرة المجلس الانتقالي.

وذكر التقرير أنه وفق قيام ميليشيا الحوثي بتفجير 21 مدرسة وتحويل 14 مدرسة إلى نخبات وسجون عسكرية، إضافة إلى توقيف تجنيد 211 طالا دون سن الـ15 قامت بها ميليشيا الحوثي في محافظتي صنعاء وعمران خلال العام الماضي فقط.

وأكد قيام جماعة الحوثي بتجنيد عدد 57 طفلا من طلاب مدرسة واحدة هي مدرسة العلم والإيمان بمديرية بني حشيش شرق محافظة صنعاء، وقد قتلوا جميعهم في جبهات القتال.

ومن جهته يرى المحلل والكاتب السياسي اليمني صلاح نعمان الأغبري، أن ما يفعله الحوثيون ليس "عبثا" بل خطة محكمة، مضيفا "تلك الميليشيات تحلم ما تفعل وهي تسير وفق خطة ممنهجة تهدف إلى خلق جيل يعني مشيع بالإفكار الطائفية والإرهابية والمالية لإيران وفي نفس الوقت يعادي أمته العربية التي تشكل عمقه وأمنه القومي".

وأعلنت ميليشيات الحوثي عن عزيمتها إجراء المزيد من التعديلات في المناهج الدراسية والجامعية لتغيير الهوية الوطنية، وتثبيت الهوية الحوثية.

وكانت وزارة التربية والتعليم الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي في صنعاء، قد أصدرت طبعة جديدة من الكتاب المدرسي حمل تغييرات جوهرية في المضامين، وفق الفكر الطائفي للجماعة الحوثية. وشملت التغييرات على الكتاب المدرسي مواد التربية الإسلامية، والتربية الوطنية، خصوصا لطلاب الابتدائية، إذ تم تضمين هذه المقررات أفكارا مستوردة من إيران، وتضمنت مواد تعجّد الميليشيات وزعيمها، وصورا ونصوصا تتعلق بسياسة مؤسس الميليشيات الحوثية، حسين الحوثي.

وأكد تريويون أن الميليشيات أسست مدارس ومؤسسات جديدة في صنعاء لنشر أيديولوجيتها بين الطلاب الشباب والمجتمع بشكل عام، مع تعزيز الفكر الأيديولوجي الإيراني.

### انتهاكات

الشابة هدى طالبة في جامعة صنعاء تشكو من انتهاكات الحوثيين وممارسة العديد من المضايقات من قبل عناصر الجماعة المسلحة المدعومة من إيران.

وقالت لوكالة الأنباء الألمانية إن "العديد من الطالبات تعرضن لمضايقات متكررة من قبل الحوثيين في جامعة صنعاء وفي المدارس والمعاهد".

وأشارت إلى أنها في إحدى المرات تم توقيفها في ساحة الجامعة من قبل الحوثيين هي وعدد من زملائها، بسبب الاختلاط.

وتابعت "كنت حينها أنا وزملائي نمارس نشاطا علميا في إحدى مواد الدراسة، لكن كانت تتم مراقبتنا من قبل مسلحي الحوثي، وكاننا مجرمون، والسبب أننا كنا ذكورا وإنانا مع بعض".

وأردفت "تدخل وقتها أحد حراس الجامعة غير المنتمين إلى جماعة الحوثي، وقال لهم هؤلاء بناتي، وإلا كان سيتم اعتقالنا بعد أن قال المسلحون لنا، أنتم تقومون بعمل مشبوه".

وأفادت بأن "طالبات الجامعة يتعرضن أحيانا للتخمر والاعتداء اللفظي من قبل عناصر حوثية، وأحيانا تتم السخرية منهن، ومطالبتهن بالبقاء في المنازل".

وتعاني مختلف فئات المجتمع من قمع الحوثيين، بما في ذلك الطلاب والطالبات في الجامعات والمدارس.

وتأمم الإحمدي جماعة الحوثي بانها حاولت المناطق الخاضعة لها إلى سجن كبير، دون أدنى حقوق.

وأفادت بأنه "تم نشر كاميرات مراقبة خلال الفترة الأخيرة، في قاعات التدريس والممرات بالجامعة، في إطار مضايقة الطلاب ومنع اختلاط الطلاب والطالبات".

وشكت من تغييرات قام بها الحوثيون في المنهج الدراسي الجامعي، بما يخدم سياساتهم العسكرية والتوسعية.

وتحدثت منى بأن "الحوثيين يحاولون إيصال أفكارهم ومعتقداتهم الدينية عبر الجامعة، بشكل غير مهود من قبل".

وأشارت إلى أن "بعض الأكاديميين يقومون بالترويج لفكر الحوثيين الشيوعي، وكذلك أصدروا مادة دراسية في الجامعة تحت مسمى 'صراع عربي إسرائيلي'، يتم فيها الترويج لأفكارهم ومعتقداتهم".

وتحدثت منى بأن "بعض الأكاديميين يقومون بالترويج لفكر الحوثيين الشيوعي، وكذلك أصدروا مادة دراسية في الجامعة تحت مسمى 'صراع عربي إسرائيلي'، يتم فيها الترويج لأفكارهم ومعتقداتهم".

وكان مايكل أرون سفير المملكة المتحدة في اليمن قد حذر في تصريح سابق من أن الحوثيين والنفوذ الإيراني سيعيدان تشكيل المجتمع اليمني.

ولفت أرون الذي شغل منصب السفير منذ أوائل 2018 وحتى يوليو 2020، إلى أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويعتقد أرون أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويعتقد أرون أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويعتقد أرون أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويعتقد أرون أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويعتقد أرون أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويعتقد أرون أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويعتقد أرون أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويعتقد أرون أن الحوثيين يغيرون المجتمع اليمني والمناهج الدراسية في المدارس، ويسيطرون على الجامعات ويغيرونها، ويرسلون الطلاب للدراسة في قم بإيران.

ويغرم الحوثيون منع الاختلاط بين الطلاب والطالبات في الجامعات والمعاهد والمدارس وجميع المرافق التعليمية، بطريقة غير مهودة في تاريخ البلاد.

وإلى جانب ذلك، فرض الحوثيون تغييرات في المناهج الدراسية سواء في الجامعات أو المدارس، وقاموا بإضافة مواد تروج لفكرهم وتحدث على ما يسمى "الجهاد ضد العدوان" في إشارة إلى الإتحاق بجبهات القتال ضد القوات الحكومية المسنودة بالتحالف العربي بقيادة السعودية.

وسبق أن سقط قتلى وجرحى كثير من طلاب الجامعات في المناطق الواقعة تحت سلطة الحوثيين، بعد أن قاتلوا في صفوف الجماعة.

وتسعت رقعة المضايقات بحق الطلاب والطالبات، ووصلت إلى منع الأغاني في حفلات التخرج في بعض الأوقات، وفرض رقابة صارمة للحد من الاختلاط، وسط حالة سخط كبير من اليمنيين.

### نشر فكر الجماعة

منذ سيطرتها على العاصمة صنعاء في 2014 ووضع يدها على وزارة التربية والتعليم عدت جماعة الحوثي إلى القيام بتعديلات جوهرية في مناهج التعليم باعتماد مناهج تستند إلى مؤسس الجماعة حسين بدر الدين الحوثي.

وقامت باستبدال الكثير من مدرء المدارس والمعلمين بموالين لها يحملون أيديولوجية الجماعة في خطوة لجعل التعليم طائفا.

وعمد الحوثيون إلى تحويل القضايا التاريخية والدينية وفق وجهة نظرهم المذهبية الشيعية، إلى جانب استبدال الأسماء التاريخية والدينية بشكل كامل وإضافة أسماء ذات طابع خاص بالنسبة إليهم، مثل إلغاء صالح واستبداله بحسين في مقررات اللغة العربية، بل إن الأمر تجاوز ذلك إلى تغيير الصور في مناهج القراءة ووضع صورة تجسد شخصية حسين الحوثي مؤسس الجماعة.

هدى من بين الآلاف من الطالبات اللواتي تعرضن لانتهاكات لم تخرج إلى الرأي العام بسبب الخوف من انتقام الحوثيين الذين يفرضون واقعا حقيقيا بلا حقوق.

وتنتشر عناصر الحوثي بشكل كبير في مرافق الجامعات والأحياء، وأحيانا تمارس أعمال التفتيش وتوقيف البعض دون أسباب واضحة، كما يقول بعض السكان.

وتقول الشابة منى، وهي طالبة في جامعة صنعاء، أكبر الجامعات الحكومية باليمن، "إن هناك مضايقات مستمرة يقوم بها الحوثيون في مختلف كليات الجامعة، وفي الجامعات الخاصة الأخرى الواقعة تحت نفوذهم".

وتذكرت أن هناك تشديدات وانتشارا أمنيا مكثفا من قبل عناصر الحوثيين في جامعة صنعاء، وكانها تحولت إلى معسكر وليست صرحا أكاديميا يفترض أن يكون بعيدا عن المظاهر المسلحة.

وتقول الشابة منى، وهي طالبة في جامعة صنعاء، أكبر الجامعات الحكومية باليمن، "إن هناك مضايقات مستمرة يقوم بها الحوثيون في مختلف كليات الجامعة، وفي الجامعات الخاصة الأخرى الواقعة تحت نفوذهم".

وتذكرت أن هناك تشديدات وانتشارا أمنيا مكثفا من قبل عناصر الحوثيين في جامعة صنعاء، وكانها تحولت إلى معسكر وليست صرحا أكاديميا يفترض أن يكون بعيدا عن المظاهر المسلحة.

وتقول الشابة منى، وهي طالبة في جامعة صنعاء، أكبر الجامعات الحكومية باليمن، "إن هناك مضايقات مستمرة يقوم بها الحوثيون في مختلف كليات الجامعة، وفي الجامعات الخاصة الأخرى الواقعة تحت نفوذهم".

وتذكرت أن هناك تشديدات وانتشارا أمنيا مكثفا من قبل عناصر الحوثيين في جامعة صنعاء، وكانها تحولت إلى معسكر وليست صرحا أكاديميا يفترض أن يكون بعيدا عن المظاهر المسلحة.

## عفو طالبان الكاذب

وفي غزنة، ارتكبت طالبان مجزرة مروعة بحق تسعة مدنيين من الهزارة بعد سيطرتها على الإقليم، حيث تم إطلاق النار على ستة رجال وتعرض ثلاثة للتعذيب حتى الموت، من بينهم رجل خنق بغطاء رأسه وقطعت عضلات ذراعه.

وتشارك المجازر في بنجشير وغزنة في أوجه تشابه مزعجة أخرى. وفي كلتا الحالتين، سعت طالبان لتقليل التعرض من خلال قطع الاتصالات مع العالم الخارجي. وتم تقييد الوصول إلى الكهرباء وخدمة الهاتف والإنترنت بشكل كبير. (وبحسب ما ورد قتل رجل بمجرد الاشتباه في بيع بطاقات sim في بنجشير). كما مُنعت وسائل الإعلام وجماعات حقوق الإنسان من تغطية هذه المناطق أثناء تلك الحوادث. ونفت طالبان مسؤوليتها عن القتل.

وتشير هذه التكتيكات إلى أن حجم الفظائع من المرجح أن يكون أكثر انتشارا مما تشير إليه الأدلة المتوفرة من أفغانستان التي تسيطر عليها طالبان حتى الآن.

وتشير الطبيعة المتعددة والمنهجية لهذه الهجمات إلى وجود سياسة تنظيمية وموافقة القادة والقادة رفيعي المستوى. هذه العوامل، جنبا إلى جنب مع التصريحات العلنية لطالبان بشأن التساهل، تستدعي الشك في ما يتعلق بمصداقية طالبان ودوافعها.

وبالمثل، فشلت حكومة طالبان المعلن عنها حديثا في بث الثقة في استعدادها أو قدرتها على الوفاء بالالتزامات المعلنة. ويمتلى مجلس الوزراء الذي يتألف من رجال فقط بالمتشددين، بعضهم مدرج في قوائم العقوبات الدولية ويشتهب في ارتكابهم انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

وعلى سبيل المثال، عُهد بمهمة الحفاظ على القانون والنظام، بما في ذلك تنفيذ مخطط العفو، إلى وزير الداخلية سراج الدين حقاني، رئيس شبكة حقاني سيئة السمعة التي يعتقد أنها وراء العديد من الهجمات المميتة في أفغانستان.

وشبكة حقاني، التي تحتفظ بعلاقات وثيقة مع القاعدة، هي منظمة إرهابية أجنبية مدرجة في قائمة الولايات المتحدة.

وعرض مكتب التحقيقات الفيدرالي مبلغ 10 ملايين دولار للحصول على معلومات تؤدي إلى اعتقال وزير الداخلية الجديد.

إن ازدواجية طالبان في ما يتعلق ببرنامج العفو الخاص بها ليست غير مسبوقة، إذ أعلنت الجماعة المنتمدة تهمداً مماثلا بالرحمة عندما استولت على كابول لأول مرة في عام 1996. ومع ذلك، فإن هذا التعهد لم يثن المجموعة عن ارتكاب فظائع خطيرة، بما في ذلك مذبحه بحق الآلاف من المدنيين الهزارة في مزار الشريف في عام 1998.

ويشبه القتل الجماعي لطالبان للهزارة في مزار الشريف المذابح الأخيرة في بنجشير وغزنة.

وإلى جانب تأكيداتهم الزائفة بالعفو، منعت طالبان الصحافيين ومنظمات حقوق الإنسان من دخول مزار الشريف في أواخر التسعينات حيث أعدموا بشكل منهجي الآلاف من المدنيين من الهزارة. وعند مواجهة تقرير الفظائع، رفضت طالبان النتائج التي توصل إليها محققو حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة ووصفتها بأنها دعابة.

وفي حين أن آلة العلاقات العامة لطالبان قد نمت أكثر تعقيدا منذ التسعينات، إلا أن أيديولوجيتهم الأساسية وطريقة تعليمهم لم تتغير ولا تزال تلهم الجماعات الإسلامية المسلحة الأخرى، إذ تكشف سياسة العفو الغادرة عن الطبيعة الحقيقية لطالبان، وتبرز الثقافة المتفشية باستمرار للإفلات من العقاب في أفغانستان.



مهدي حكيمي  
أستاذ حقوق  
بجامعة ستانفورد

تعمل حركة طالبان بجد لإعطاء صورة معتدلة، ووعدت بأنها تغيرت منذ أن حكمت أفغانستان آخر مرة في التسعينات. ولهذه الغاية، كان من أولى أوامر العمل بعد الاستيلاء على كابول إعلان العفو العام عن الجميع، بمن فيهم أولئك الذين عملوا مع "المعارضة" أو دعموا "المحتلين".

ومن الصعب المبالغة في سخرية هذا الإعلان بالنظر إلى أعمال العنف وإراقة الدماء التي تمارسها طالبان على المواطنين العاديين في أفغانستان منذ أكثر من 20 عاماً. توقع معظم الأفغان بشكل مشروع أن تسعى طالبان إلى طلب العفو منهم، وليس العكس.

وبعد عقود من الحرب، سنت أفغانستان قانون عفو عام 2007. تم الاحتكام إلى هذا القانون في اتفاقية السلام لعام 2016 مع الحزب الإسلامي، المصنف سابقاً على أنه جماعة إرهابية. منحت الصفقة الحصانة للجماعة، بما في ذلك زعيمها قلب الدين حكمتيار، وهو أمير حرب ساء السمعة متهم بارتكاب فظائع عديدة، مقابل التخلي عن العنف. ومع ذلك، لم تظهر طالبان أبداً اهتماماً حقيقياً باتفاق مماثل.

وبدعم من الحكومة الأفغانية الضعيفة والمواطئة في بعض الأحيان - أطلق الرئيسان السابقان حميد كرزاي وأشرف غني الآلاف من المدنيين من طالبان، والكثير منهم ارتكبوا جرائم خطيرة، ودعموا المتمردين بطرق أخرى - لم نجد طالبان سبباً يُذكر للنفاوض بحسن نية.

## عندما استولوا على كابول لأول مرة في عام 1996، وعدت طالبان بالعفو. لم يكن عرضاً حقيقياً في ذلك الوقت، ولم يعد كذلك الآن

إن التصرف بحسن نية لا يزال يراوغ طالبان، حتى في ما يتعلق بما يسمى بسياسة "العفو" الخاصة بهم. وعلى الرغم من ممارسة السلطة لبضعة أسابيع فقط الآن، هناك بالفعل أدلة متزايدة على انتقام طالبان.

وفقاً لتقييم سري للتهديد للأمم المتحدة، كشفت حركة طالبان مطاردة مسؤولي الأمن الأفغان السابقين والأشخاص الذين ربما عملوا مع القوات الأميركية أو قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وحتى ما ورد أعدمت طالبان شقيق نائب الرئيس السابق أمر الله صالح، كما أكدت مصادر متعددة أن حركة طالبان أعدمت كبار مسؤولي الشرطة في مقاطعتي فرح وبادغيس، كما طعنت طالبان شرطة حامل حتى الموت أمام عائلتها في غور.

ويتم استهداف موظفي الخدمة المدنية السابقين الذين لم يعملوا في قطاع الأمن، كما تضايقت حركة طالبان أيضا أفراد عائلات المسؤولين الذين تقطعت بهم السبل والذين غادروا البلاد. كما قامت الجماعة أيضا بتهريب وتعذيب وقتل الصحافيين الأفغان وأقاربهم.

وفي بنجشير، حيث واجهت طالبان مقاومة، قتلت الجماعة ما لا يقل عن 20 مدنياً. وتشير الأدلة إلى أن طالبان عذبت غير المقاتلين ومنعت دفن الضحايا.

ويواجه الناس في بنجشير، المحاصرين من قبل المسلحين، أزمة إنسانية حادة مع ندرة الغذاء والدواء بشكل متزايد.



## سبيلبيرغ يعيد الحاجة إلى الحوار من خلال السينما

مونا يول

«أوسلو» ولحظة التحول

إبراهيم الجبين  
كاتب سوري

ربما لا يلحظ الجيل الحالي الذي يراقب تهليل مؤسسات السلطة الفلسطينية في رام الله، وسط عودة الحديث عن تطبيع قامت به بعض الدول العربية مع إسرائيل، أن هذا المسار أساسا كان قد منعه خارج السياق السياسي العلني، وكان طريق هذا المنعطف يمر بمدينة اسمها «أوسلو» في شمال العالم.

كانت المدينة أبعد ما يمكن عن إحداث أي تغيير في قضية تبعد عنها الآلاف من الكيلومترات نحو الشرق الأوسط، عجزت كبرى الجهود الدولية في العالم عن إحداث أي اختراق فيها. ودفع ثمن ذلك الجمود مئات الآلاف من الضحايا واللاجئين.

السينما وحدها اليوم، تعد تذكير المعنيين من الشعوب العربية وكذلك الإسرائيليين معهم، بأن ما حصل آنذاك قبل 28 عاما لم يكن سهلا ولعل الحاجة إليه ما تزال قائمة حتى يومنا هذا في نزاعات عديدة.

## عقل المرأة

فيلم «أوسلو» الذي عرض هذا العام بتوقيع بارثوليت شير ومن إنتاج المخرج الأميركي ستيفن سبيلبيرغ، يصور القصة التي لا يعرفها أحد، كيف تم كسر الجليد، وكيف ولدت فكرة جمع الفلسطينيين مع الإسرائيليين، وكيف فكر الطرفان في ذلك وكيف كان أدأؤهم؟

الصورة التي رأها العالم، هي صورة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين وهما يتصافحان في البيت الأبيض. لكن ما حدث كان أعقد من ذلك بكثير.



السينما وحدها اليوم، تعد تذكير المعنيين من الشعوب العربية وكذلك الإسرائيليين معهم، بأن ما حصل آنذاك قبل 28 عاما لم يكن سهلا ولعل الحاجة إليه ما تزال قائمة حتى يومنا هذا في نزاعات عديدة

ببشارك تيري ريدو لارسن الذي سيصبح بعد سنوات شخصية شهيرة حول العالم، ورئيسا لمعهد السلام الدولي، مع زوجته الباحثة والدبلوماسية مونا يول، هما بطلا حكاية أوسلو. في مغامرة لم يكن أحد ليتوقع نجاحها.

كانت يول تزور الضفة الغربية وغزة باستمرار، من خلال عملها في الخارجية النرويجية، وفي زيارتها تلك رأت بأم عينها أن هذا الصراع لا بد له من نهاية، هو صراع عبثي قائم على تنازع الحقوق التاريخية، حق ديني وحق تاريخي جغرافي. وهكذا صراع لن يجد له سبيلا للحل إلا ما يمكن أن يسمى «تفكير خارج الصندوق».

وهكذا فعلت يول، التي أقتعت زوجها لارسن بترتيب الأمور بعيدا عن الإعلام وإزعاجه وتشويشه.

في الفيلم ستؤدي دور يول الممثلة روث ويلسون، التي ظلت تحرص طيلة الوقت على الالتزام بعدم التدخل بين طرفين بينهما ما بينهما من الثارات والدماء والحقوق المتنازع عليها.

لارسن كان خبيرا في معهد فافو، وهو مركز أبحاث بالنرويج، بينما كانت يول تتبع للخارجية، وكان يمكن لهذه الشراكة أن تثمر الكثير خلف الكواليس.



الخيوط تتفرق بين الشخصيات السياسية المتفاوضة، لتعود وتتجمع عند يول



الحوار في الفيلم يبدو أقرب إلى التقارير الدبلوماسية المليئة بالبلاغة المقصودة

بالطبع، احتراما للتعاليم الإسلامية واليهودية. وفي الحوارات التي دارت، لم يكن للوفد الإسرائيلي أي أفضلية على الفلسطينيين، بل عكس الفيلم الكثير من تناقضات الطرح الإسرائيلي، إلا أنه أظهر اهتمام الإسرائيليين الحذر بالتقدم ببطء في المفاوضات، بين الحاجة إلى تحقيق سبق في السلام والرغبة في تطويل المسار.

القصة التي تدور في مكان واحد، تقريبا، تذكر المشاهد باستمرار بأن النص كان مكتوبا كمسرحية، تدور أحداثها على خشبة واحدة، وعلى امتداد ثلاث ساعات إلا ربع الساعة، بينما الفيلم لا تتجاوز مدته الساعتين إلا ربع الساعة. وقد سبق لمخرجه وأن عرض النص كمسرحية في بلدان عديدة قبل أعوام. أما كيف فكر شير بتحويل هذه القصة إلى عمل فني، فهذا يعود إلى صداقة جمعت ابنته باينة لارسن ويول، ومن خلال تلك الصداقة التقى بلارسن وقص عليه التفاصيل المثيرة التي أثارت شهيقه لتقديم المسرحية ومن ثم الفيلم.

المفاوضات استغرقت فترة طويلة، حتى نضجت الأفكار وتحولت إلى وثيقة تم الإعلان عنها في العام 1993 في واشنطن. بعدها أصبحت اتفاقية أوسلو نموذجا للعمل خارج السياق، كما سلف، وإمكانية إقناع العالم بإمكانية إحداث متغير ما في حالة مستعصية، وقد وقعها كل من محمود عباس الذي سيصبح رئيسا لدولة فلسطين، وشيمون بيريز الذي سيصبح رئيسا لدولة إسرائيل، بينما تم منح جائزة نوبل للسلام لعرفات ورابين وبيريز معا.

تغيرت القضية الفلسطينية منذ اتفاقية أوسلو، وتحولت الثورة إلى مؤسسات في الطريق إلى الدولة الحلم، وتلقى الإسرائيليون اعتراف حكومتهم بمن كانوا يسمونهم إرهابيين بردود فعل مختلفة، أقصاها كان إقدام أحد المتطرفين اليهود على اغتيال رابين بعد عامين فقط من إعلانها، لينتهي الفيلم بالصورة الشهيرة لتوقيع اتفاق السلام، في حديقة البيت الأبيض، ويظهر عرفات وهو ينعي رابين.

ولا تنتهي قصة أوسلو بنهاية الفيلم، فهي تعيد طرح الحوار وفلسفته، وكذلك الحاجة الملحة إليه في ملفات عديدة في العالم، لا يغيب عن الذهن بينها الملف السوري المعقد، خاصة وأن من عرف بمهندس أوسلو النرويجي غير بيدرسون هو المشرف على هذا الملف باعتباره مبعوث الأمم المتحدة المعتمد.

الصورة الشهيرة التي رأها العالم، للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين وهما يتصافحان في البيت الأبيض، تخفي خلفها الكثير، وما حدث كان أعقد من ذلك



لنا الفيلم في اللقاء الأول في لندن مطلع التسعينات، والذي جمع كلا من أبو العلاء (قريب)، الذي كان يشغل وزيراً للمالية في منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك والبروفيسور الإسرائيلي يائير هيرشفسلد، المحاضر في جامعة حيفا. ولم يكن التركيز على الجانب الاقتصادي للصراع عينا، بل جاء لتقزيم القضية الفلسطينية وتحويلها من قضية شعب يناضل من أجل حريته واستقلاله واستعادة أراضيه، إلى قضية إنسانية يمكن حلها من خلال دعم النمو الاقتصادي وتحسين الوضع المعيشي للفلسطينيين.

في تحليل كهذا، ما يزال التفكير في أن فتح الثغرة عبر الاقتصاد لم يكن سوى خديعة، بينما ما وجدته يول، كان أن حديثا في أي جانب مهم للطرفين، ربما يكون مشجعا على النقاش في بقية القضايا الإشكالية.

## حدث بمسارح عديدة

يول التي ستصبح لاحقا مساعدة لوزير الخارجية وسفيرة للنرويج في إسرائيل وسفيرة بلاندا في الأمم المتحدة بنيويورك، قررت أن تفتتح المفاوضات بعشاء فاخر، تم منع لحم الخنزير فيه

قام بدور لارسن الممثل أندرو سكوت، وبينما كانت زوجته تمثل انضباط العاملين في السلك الدبلوماسي كان لارسن يظهر التمرد والخروج على النص.

## مغامرة الحوار

يبدو الحوار في الفيلم أقرب إلى التقارير الدبلوماسية المليئة بالبلاغة المصودة، فكل كلمة كانت تعني شيئا أبعد مما تعنيه، وأكثر من ذلك، ورغم استناد السيناريو إلى مسرحية «أوسلو» لجي تي روجرز التي حصلت على جائزة توني، إلا أن الأب كان الأقل حفا مقابل الانتقاء الدقيق للكلمات، فكل جملة قد تفجر التفاوض الحساسة وينهار كل شيء. مع أن خروجات حصلت بسبب الانفعال بين الطرفين، وحتى من قبل الوسطاء أنفسهم، إلا أن الحذر كان هو السيد.

تقتنع يول ولارسن أحد القيادات الفلسطينية بالقدوم إلى قصر أثري في أوسلو للقاء أكاديميين إسرائيليين، وهو ما حصل بالفعل. وكانت تلك الشخصية القيادية أحمد قريب، الذي تمتع بقسط كبير من الحكمة والهدوء في جميع مراحل المفاوضات - الفيلم. قدم شخصية قريب الممثل الفلسطيني سليم ضو، الذي لعب بطولة فيلم «غزة موناصور» وفاز بجائزة أفضل فيلم أسوي في مهرجان تورينوتو ورشح للأوسكار.

ظهر ضو بشخصية مركبة، توحى بالبساطة، إلا أنها تخفي خلفها أكاديميا عميق الإدراك للواقع والاتفاق المستحيل، ولن ينسى مشاهدو الفيلم ذلك المشهد الذي كشف عن أن ذريعة قريب التي تتركز في الفيلم خلال المفاوضات أكثر من مرة، من أنه بحاجة للاتصال بتونس، حيث القيادة الفلسطينية وعرقات، لم تكن سوى رغبة منه بالإحتلاء بنفسه، والتدخين والتفكير، وإعطاء الطرف الإسرائيلي صورة عن أن القرارات لا تتخذ إلا بشكل مؤسسي وليست فردية اعتباطية.

وكانت كل الخيوط تتفرق بين المتفاوضين والشخصيات السياسية المحيطة بالقصة عن بعد، لتعود وتتجمع عند يول. فهي البطل الحقيقية للفيلم ولاتفاقية أوسلو كلها تبعا.

كتبت رولا شهوان مديرة مركز السياسات ودراسات حل الصراع في الجامعة العربية الأميركية برام الله، قراءتها الخاصة بالفيلم، وقالت إن يول «خطرت لها فكرة ترتيب لقاء بين ممثلين عن إسرائيل وفلسطينيين، من منطلق إيمانها أنه يمكن للخصوم أن يجدوا نوعا من الأرضية المشتركة لحل نزاعاتهم، وطبعا هذه الأرضية ستكون اقتصادية بحثة، كما أظهر

# عبدالله العروى المثقف المأسور الذي يبني عالما ثانيا

## كتاب يُعاین علاقة الرواية بالفكر من خلال أعمال العروى الروائية

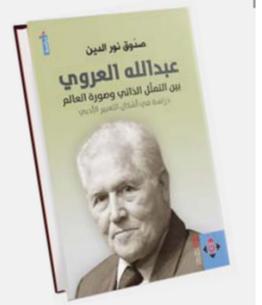
إن كتابة الفكر عن طريق الرواية، أو العكس كتابة الرواية عن طريق الفلسفة، ليست بالأمر السهل؛ فتداخل الفكري بالجمالي يتطلب جهدا كبيرا للمحافظة على كليهما، توهج السرد ودفقة الأفكار. وهذا ما نجده ماثلا عند المفكر والكتّاب المغربي عبدالله العروى الذي ألف عددا من الروايات تستكمل مساره كمفكر ومؤرخ، وهو ما يبينه كتاب نقدي جديد عن العروى.

عمان - وجد العديد من المفكرين العرب في السرد الروائي ملاذا للتعبير عن مواقفهم وتاملاتهم وتجاربهم، وبث أفكارهم المتعلقة بالمعضلات السياسية والاجتماعية والدينية، والكون والطبيعة، وعالم ما وراء الطبيعة، بصيغة تمثيلية واقعية أو تخيلية رمزية. ومن هؤلاء المفكر والكتّاب المغربي عبدالله العروى الذي صاغ أبرز أفكاره وتمثلاته الفكرية والثقافية وحتى الأدبية في قالب روائي أو في شكل من الحكى يجعل من تصوراتهم منجسدة وحيوية وأكثر قدرة على الفهم والاستيعاب والانتشار.

### الرواية والفلسفة

يتتبع الناقد المغربي صدوق نورالدين في كتابه "عبدالله العروى بين التمثيل الذاتي وصورة العالم" تجربة مواطنه العروى في ما يتعلق بالرواية وعلاقته بها، مقدما توسيحا نقديا لما أنجزه العروى، في محاولة للتركيز على التعبير الأدبي من خلال تنوع أشكاله، إلى المضامين المعبر

من كتاب. ألم يقل العروى، وهو الروائي، إنه يكتب الرواية حين لا يستطيع أن يقول ما يريد قوله كمفكر ومؤرخ أيضا. لكنه يظل غفائيا وديكارتيا بمعنى خاص. الرواية عند العروى ليست مجرد حكاية درامية أخلاقية، مباشرة ونمطية في تقنياتها على مستوى الشخصيات والفضاء العام، فهو يعي تحولات الرواية الحديثة بشكل كامل، الرواية التي حققت قطيعة معرفية وفنية مع رواية البدايات الحافلة بالمباشرة والواقعية والعبر الساذجة، وأصبحت اليوم مغامرة وتجريبا، ومستودعا للأفكار والتأملات الوجودية والرؤى العميقة في الواقع والإنسان وصراعاته الداخلية والخارجية، وانتكات شكلا ومضمونا على الفلسفة والنقد الأدبي الفلسفي، وصنعت منها الفلسفة ومن وجودها في الرواية ما يسمى الرواية الذهنية.



الرواية عند العروى ليست مجرد حكاية درامية أخلاقية، مباشرة ونمطية في تقنياتها على مستوى الشخصيات والفضاء العام

## بيت الشعر في الأقصر يستعيد زمن السجلات الأدبية

الأقصر (مصر) - أعادت محاضرة للدكتور غانم السعيد، الناقد واللغوي وعميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في القاهرة، والتي ألقاها في الندوة الأسبوعية لبيت الشعر الملل على طريق الكباش الفرعوني، بمدينة الأقصر في صعيد مصر، اجواء السجلات الأدبية التي عرفتها الحضارة العربية منذ عهود خلت. وشهدت مداخلات ونقاشات موسعة بين المحاضر والجمهور الذي تقدمه لغويون وأكاديميون وشعراء، من بينهم الباحث في علوم اللغة الدكتور النوبي فتحي وآخرون تباينت آراؤهم بين مؤيد ومعارض لما تناوله المحاضرة من رؤى في مجال اللغة، والحرف ودلالاته في الدراسات الأدبية. السجل الأدبي كان دائما جزءا من الحراك الأدبي والثقافي. إنه الوجه المشرق للنقد، باعتباره مولدا للأفكار. ولكن تحول السجل إلى ظاهرة سلبية فلا يكاد يخدم سجل بين كاتبين إلا ليبدأ آخر لا يقل عنه عنفا. وإذا كان العداء ظاهرة إنسانية ضاربة في القدم، تزداد جرعتها مع لحظات ضغط الحياة اليومية، فإن الكثير من الكتاب يجعلون من الحقد قوتهم اليومي وطريقتهم للتصريح على شحنة الغرور الزائدة، وأحيانا ممرهم نحو مجد وهمي لا يستقيم إلا عن طريق تحطيم الآخر، بدل أن يكون ذلك عن طريق الكتابة وقوتها. ورغم صورتها السلبية تلك لن تتوقف السجلات الأدبية والفكرية عند

غانم السعيد: أصوات الحروف تعكس مزاج صاحبها



### رجل الآداب في تصورات النقدية ومواقفه الأدبية

سنة 1963، وفي عام 1976 حصل على دكتوراه الدولة عن أطروحة "الأصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية: 1830 - 1912"، بجامعة "السوريون" العريقة في فرنسا. عمل أستاذا في جامعة محمد الخامس بالرباط، وفي عدد من الجامعات الفرنسية والأميركية، قبل أن يتقاعد ويتفرغ للتأليف والكتابة. في رصيد العروى أكثر من ثلاثين كتابا بين العربية والفرنسية، في مجالات التاريخ والفلسفة والفكر العربي والرواية والسيرة الذاتية. فالعروى باختلاف أعماله يحل في منزلة المؤسس لحراك فكري وثقافي امتد من المغرب إلى المشرق، إذ لم يتوقف تأثيره عند حدود الجامعات والمؤسسات العلمية وإنما شمل مجالات الفكر السياسي العربي وطبع الكثير من الممارسات الثقافية.

"رجل الذكرى: في الشكل المسرحي للكتابة". ويذكر أن صدوق نورالدين له مجموعة كبيرة من الإصدارات النقدية، من بينها "حدود النص الأدبي"، و"النص الأدبي.. مظاهر تجليات الصلة بالقديم"، و"البداية في النص الروائي"، و"الذات والعالم.. دراسة في اليوميات"، و"السردية العربية وإشكالية التأسيس". أما عبدالله العروى، من مواليد أزموور في العام 1933، فهو أبرز المفكرين المغاربة والعرب المعاصرين. وبعد اختتام مراحل دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في المدارس المغربية التحق بمعهد الدراسات السياسية في باريس لدراسة العلوم السياسية، وواصل دراسته العليا ونال "دبلوم السلك الثالث" في التاريخ عام 1958، وحصل على شهادة "التبريز" (أستاذ مبرز) في الإسلاميات

السردية في محاولة لبناء عالم ثان ينهض ويتأسس على انقاض أول رؤية تخيلية تجد في ابتكار الصورة الفنية الجمالية ترجمة لمواقف من الزمن، التاريخ والفن، وبالإستحضار الفاعل والمنتج للذاكرة كماض يتغيا فهم تحولات الحاضر وبناء أفق المستقبل". ويؤكد أن منجز العروى "تجسيد لإضافة نوعية للمنتج الروائي المغربي والعربي بحكم ارتبانه للرؤية التي طبعت سوسيولوجيا الأشكال الأدبية". وجاء الكتاب في خمسة أقسام، حيث تناول بداية "حداثة الرواية وأسئلة الكتابة عن الذات"، وحلل القسم الثاني "الأسطوري الرمزي في رواية 'اليتيم'". وجاء القسم الثالث بعنوان "الأقفة ورهان الخيال العلمي"، وتطرق القسم الرابع إلى "الكتابة وتجربة اليوميات"، وتناول القسم الخامس

الرواية عند العروى على علاقة بالفلسفة بالضرورة، علاقة ظلت على امتداد التاريخ الأدبي جدلية وذات مستويات متعددة، فهي تارة مضمون الرواية وحملتها الكلية، وتارة أخرى تحمل وتناقش بالتخييل ما تناقشه الفلسفة بالعقل والاستدلال موضوعات الراهن العربي الذي يعج بالمفارقات والثنائيات الضدية وأهمها سؤال: الهوية والحب والحربة والاعتراب وثنائية الأنا والآخر أو الشرق والغرب، إضافة إلى القضايا الجمالية والقيم الإنسانية وغيرها.

### الأديب المثقف

يرى صدوق نورالدين أن ما انتهت إليه العروى "يعكس صورة الأديب المثقف الذي يأسره الوجدان، وتمتكن منه اللغة

الماء وتعيق الغراب وصهيل الفرس ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد. فالنغمة الموسيقية أساسية إذن في اللغة العربية لأنها أساس الأبنية والقوالب والأوزان في اللفظ العربي مما يعطي طابعا تناغيميا بين اللفظ والمعنى، وهذه "الرموز" كانت مفاتيح النوتة الموسيقية التي يستعملها عازف الجوقة الموسيقية.

### الدراسة تناولت وحى الصوت والحروف وعلاقتها بحالة الكاتب وطبيعة النص كما بينت الدراسات الأدبية للقدامى والمحدثين

ويذكر أن الدكتور غانم السعيد هو أحد الوجوه المعروفة في مجال الأدب والنقد واللغة، وقد حصل على درجة الماجستير في الأدب والنقد عن دراسته المعنوية بـ"محمود محمد الصادق.. حياته وشعره"، وحصل على درجة الدكتوراه عن دراسته التي حملت عنوان "النجاح الأدبي للشاعر محمد الصادق عرجون: موضوعاته وخصائصه"، وقد شغل مناصب أكاديمية عدة، وعمل داخل مصر وخارجها، ويشغل الآن منصب عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في العاصمة المصرية القاهرة. أما بيت الشعر في الأقصر، الملل على طريق الكباش الفرعوني، فهو أحد بيوت الشعر التي أقيمت برعاية الشارقة، والتي تنتشر في عدد من المدن والحواسم العربية.

وحلل الباحث الظاهرة الصوتية من مختلف النواحي خاصة في علاقة الصوت بالحالة الشعورية أو النفسية، فيما انقسم الحضور بين مؤيد للظاهرة وبين متردد في قبولها أو رفضها، نظرا إلى وجود دلائل على وجود الظاهرة، ومنهم من رأى أنها تنطبق فقط على مجموعة من الحروف في اللغة العربية التي يوافق نطقها معناها أو دلالتها. وأشار السعيد إلى أن هناك من ربط بين وجود حروف معينة وصفات معينة في النص وبين الحالة الشعورية

هذه اللحظة، بل ستظل ملح كل اللحظات الأدبية والثقافية الإنسانية، باعتبارها الوجه الحقيقي لممارسة البلاغة والإعجاز الكتاب الذين يمتنون النعمة بدل امتلاك القدرة على التناظر عن طريق الأفكار فقد كتب علينا أن نكونوا بيننا. واعتبر الشاعر حسين القباجي، مدير بيت الشعر الذي أدار الندوة، أن الدراسة التي استعرضها الدكتور غانم السعيد بمحاضرتيه هي "دراسة رصينة" حركت المياه الراكدة وأثارت سجلا ونقاشا وجدلا بين المحاضر والحضور من الشعراء والنقاد وخبراء اللغة، مؤكدا على استمرار بيت الشعر بالأقصر في تنظيم مثل هذه الندوة بهدف إثراء الساحة الشعرية والأدبية وفسح المجال واسعا أمام عرض مختلف الرؤى وجهات النظر في قضايا الشعر واللغة والثقافة والفنون بكل فروعها.

وفي حديثه تناول الدكتور غانم السعيد ظاهرة الحرف ودلالاته عند علماء الصوتيات وعلماء البلاغة والإعجاز القرآني، في أعمال الأبناء من القدما والمحدثين. وكما أكد الكثير من الباحثين فإن الخليل بن أحمد الفراهيدي كان من الأوائل الذين أدركوا أن أصل اللغة محاكاة للطبيعة، بمعنى أن أول أمرها بالمحاكاة لأصوات المسموعات، ثم تطورت حتى تتعادم ما بين مدلولاتها الحسية الأولى ومدلولاتها المعنوية التي أت إليها، كدوي الريح وحنين الرعد وخريف

## الروائي الطيب صياد: غياب النقد يجعل نجاح الكاتب ضربة حظ

الجزائر - تزامنا مع صدور الطبعة الرابعة من روايته "العثمانية" (دار ومضة، 2021)، أعاد الروائي الجزائري الطيب صياد تفعيل الفضاء الافتراضي الذي أطلقه قبل ثلاث سنوات وهو "جزائريون من أجل الثقافات"، واستضاف في عدده الجديد الناقد والروائي سعيد بوطاجين للحديث عن الرواية والثقافة.

ويهدد المناسبة يقول الطيب صياد إن نجاح "العثمانية" لا يعد نجاحا مطلقا، وإنما هو نسبي إذا نظرنا إلى عدد من المتغيرات أبرزها صدور الطبعة الرابعة في 2021، بعد أول طبعة صدرت في 2017، وفي كل طبعة 500 نسخة أو ألف فقط، وهذا يدل على ضعف المقروئية إذا ما قورنت بعدد سكان الجزائر الذي يتجاوز 40 مليون نسمة.

ويضيف بان الكاتب لا يلام في ذلك لأسباب عدة أهمها تقصير دور النشر في تقديم الكتاب إلى القارئ، وعدم قيام الإعلام الثقافي بدوره، وقلة المعارض، والعزوف عن استعمال الوسائط الرقمية في الترويج للكتاب.

ويؤكد صياد أن روايته "العثمانية" جاءت نتيجة بحث في تخصصه الأكاديمي في اللغة العربية والحضارة الإسلامية الذي يتضمن التراث العربي الإسلامي بكل إشكالياته خاصة تلك التي تتعلق بجوانب الاهتمام به، وإعادة نشره، ومواقف المثقفين منه، وكيف نهل منه، وكيف نعيد له مكانته من دون نظرة التعصب أو التجني.

وبما أن التراث العربي الإسلامي يتمثل أساسا في المخطوطات؛ وهي الكتب التي دونت في زمن ما بخط اليد قبل ظهور الطباعة ونسخت منها عشرات الألوف من النسخ، فقد انشغل صاحب "العثمانية" بهذا الموضوع لأسباب أبرزها سرقة المخطوطات، والتلاعب بها وبيعها وشراءها بأسعار خيالية، والتقصير في تحقيق المخطوطات الموجودة في المكتبات الخاصة ومكتبات الزوايا، وهذا ما دفعه إلى التفكير في كتابة رواية في هذا الموضوع، لتكون "العثمانية" المحطة الأولى لتتوير القراء حول المخطوطات.

ويجمع هذا العمل السردي عددا من الشخصيات الروائية التي تحاول البحث عن مخطوطة أندلسية قديمة جدا ضاعت منذ قرون، وهي كتاب بقي بن مخلد الأندلسي الذي كان آخر من رآه هو المؤرخ شمس الدين الذهبي (673 - 748 هـ).

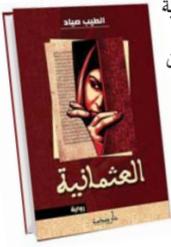
ويشير الكاتب إلى أن عنوان "العثمانية" لا يحمل معنى واضحا ووحيداً، وهو يحتوي على مستويات عدة، ويشتمل على معانٍ متنوعة، أحدها أن بطلة الرواية تنحدر من أصول عثمانية، وإن كانت جزائرية، كذلك فإن الرواية تتناول إحدى مراحل تاريخ الجزائر المتعلقة بالعهد العثماني، وإن كانت لا تتعالج المستوى التاريخي تماما؛ لأن الموضوع يتعلق بمفهوم حضاري ثقافي وهو الكتب التراثية. وبخصوص منصة "جزائريون من أجل الثقافات" الافتراضية يؤكد صياد أن هذا الفضاء كان يسير منذ إنطلاقه بخطوات بطيئة لغياب الدعم، وسبق لهذا

الفضاء أن استضاف الكاتب الجزائري - الأميركي المعروف جلول مبروك، كما نظم العديد من النقاشات بين الشباب في القراءة والنقد قبل إطلاق مبادرة نقاش واسع حول الثقافة والرواية باستضافة نقاد وأدباء جزائريين.

ويرى أن أي مجال كتابي في الجزائر يشكو من ضعف المقروئية، منكر بما خلص إليه الباحث سعيد بوطاجين بعد دراسة أجراها حول القراءة شملت 10 آلاف طالب جامعي، إذ أن 0.7 في المئة فقط من هؤلاء يقرأون.

وتبقى إشكالية الإبداع الأدبي في علاقته بالنقد محورية في رأي صياد، فلا اختلاف على أن الإبداع والنقد الأدبي متلازمان لا ينفصلان، فوجود الإبداع لا يصح ولا يكتفى دون وجود النقد الأدبي له، والذي يبرز مدى تميزه أو مدى قبحه، ويساهم في الكشف عن مواطن الجمال بالنص الأدبي، ويتعدى ذلك ليقي الضوء بشكل عام على مبدعين غفل عنهم الجمهور العادي من القراء، أو صنع الإعلام حالات زائفة حول غيرهم فساهم بشكل أو باخر في إبعادهم.

والإتهامات الموجهة للنقد الأدبي في الوطن العربي كثيرة، فالعديد من الأدباء والروائيين يحملون النقد ما لا يحتملون من إتهامات بالمجاملات على حساب الحقيقة، والمحابة لأقرانهم ومعارفهم مما يؤثر بدوره على مصداقية ما يقومون به من نقد، فضلا عن الإتهامات بتقليد المدارس الغربية في النقد، وإحلال الثقافة الغربية كبديل عن الثقافة العربية وأصول النقد العربي.



### حالة الكتاب سببها تقصير دور النشر وتراخي الإعلام الثقافي وقلة المعارض والعزوف عن استعمال الوسائط الرقمية

ويبدو أن غياب النقد الأكاديمي في الصحافة واقتصاده على أروقة الجامعات بنسبة ما، ساهم في ترويج نوع من التسطيح والتبسيط لمفهوم النقد الأدبي؛ الروائي أو الشعري أو المسرحي، ذلك أن كثيرا من الأدباء باتوا يطلقون صفة النقد على كل ما يكتب عن أعمالهم، سواء أكان عرضا لها أم تلخيصا صحافيا بطريقة خبرية أم استعراضية ترويجية، وهذا من مذموم الخلط وتوحيه البوصلة النقدية والأدبية.

وعن إشكالية النقد في الجزائر يقول صياد "إذا كانت الكتابة تجري فالتقديري يمشي؛ بمعنى أن وثيرة الكتابة لا ينبغي أن تكون بمستوى النقد، وإذا كنا نكتب عشر روايات فالتقديري سيأتي على واحدة منها فقط أو اثنتين، وهذا ما جعلنا نعيش فوضى كتابية، وفي النشر وحتى في التقديري الأمر الذي أدى إلى أن يكون نجاح أي عمل أدبي خاضعا لضربات الحظ، خاصة إذا تعلق الأمر بالكتاب الشباب".



الأدب الجزائري يشكو من ضعف المقروئية

## جوائز «توني» تكرس عودة برودواي و«مولان روج» الفائز الأكبر

الجائزة ترسخ التنوع العرقي بمسرحيات غنائية مقتبسة عن أهم الروايات



عودة المسرح إلى برودواي

التمثيل لديفيد السن غرير، وهو واحد من مجموعة من الأشخاص ينالون جائزة "توني" للمرة الأولى.

وقال كيني ليون مخرج المسرحية "يجب أن تكون القائمة أكبر"، وأضاف أن برودواي تحتاج إلى القيام بعمل أفضل لرفع أصوات ذوي البشرة السمراء.

كذلك فازت نسخة جديدة من "إيه كريسماس كارول" (ترنيمية عيد الميلاد) المسرحية الموسيقية المقتبسة عن رواية تشارلز ديكنز بخمس جوائز، في حين فازت الممثلة الصاعدة أدريان واينر بجائزة أفضل ممثلة عن أدائها لدور مغنية موسيقى الروك تينا تيرنر في "تينا - ذا تينا تيرنر ميوزيكال".

### برودواي عادت

كانت جوائز هذا العام مختلفة عن سابقتها، بعد تقلص عدد العروض المؤهلة للتنافس لموسم 2019 - 2020 بشكل كبير إثر اضطراب مسار برودواي إلى الإغلاق مع انتشار وباء كوفيد - 19، خصوصا في نيويورك.

وعادت عروض عدة إلى هذه المسارح الشهيرة أخيرا، على أن تنطلق مسرحيات إضافية في الأشهر القليلة المقبلة.

وقالت الممثلة أورا ماك دونالد الفائزة ست مرات بجوائز "توني" والمرشحة مرة أخرى هذا العام، أثناء تقديمها الحفلة الأولى خلال الأسبوع "برودواي عادت، ويجب أن تكون أفضل وستكون كذلك".

وفي نتيجة غير متوقعة فاز أرون تفتيت بجائزة أفضل ممثل في مسرحية غنائية لـ "مولان روج"، إذ كان المرشح الوحيد لكنه احتاج إلى نيل 60 في المئة من الأصوات للفوز.

وقال بعد فوزه بأولى جوائز "توني" في مسيرته "نحن محظوظون للغاية لأننا على خشبات برودواي".

ومن بين الفائزين للمرة الأولى أيضا كانت لويس سميث التي حصلت جائزة أفضل ممثلة في دور متميز في مسرحية "ذي إنهنرييتنس". وقد أصبحت هذه الممثلة البالغة 90 عاما أكبر فنانة سنا تفوز بجائزة "توني" في فئة التمثيل في تاريخ هذه المكافآت التي انطلقت قبل أكثر من سبعة عقود.

وبدأت الحياة تدب من جديد منذ منتصف سبتمبر الجاري في مسارح برودواي عبر عروض المسرحيات الموسيقية بشكل خاص على أن يتواصل تقديم عروض متنوعة تستقطب جمهور المسرح سواء من المسرحيات الدرامية أو الكوميديا أو الموسيقية وغيرها من الأعمال المسرحية التي استبشّر جمهورها مثل القيمين عليها ومنتجها بعودة النشاط المسرحي الذي شله الوضع الصحي وحالة الإغلاق توفيقا من انتشار فيروس كورونا، فيما يبقى المسرح فنا حيا يحتاج إلى تواصل مباشر مع جمهوره ولا يمكنه الإكتفاء بالمنصات الرقمية.

وتضمنت الحفلة الموسيقية أيضا عروضاً ثنائية كلاسكية من المسرحيات الغنائية الشهيرة "رنت" و"ويكيد" و"راغتايم" و"هاميلتون"، بمشاركة مجموعة من أهم نجوم برودواي.

وفازت "ذي إنهنرييتنس" بجائزة أفضل مسرحية، وهو عمل يقدم تصورا جديدا لرواية "هوراينز إند" للكاتب الإنجليزي إوارد مورغان فورستر تدور أحداثها في نيويورك المعاصرة. وفازت المسرحية بما مجموعه أربع جوائز، بينها جائزة أفضل مخرج لستيفن الدري.

وقال كاتب المسرحية ماثيو لوبيز وهو من بويرتوريكو "هذا هو الحفل الرابع والسبعون لجوائز توني وأنا أول كاتب لاتيني يفوز في هذه الفئة (...). ينبغي أن يتغير هذا. نحن مجتمع نابض بالحياة (...). لدينا الكثير من القصص لنرويها. إنها بداخلنا وتنتوق للخروج".

### مسرحية «مولان روج» مسرحية لفيلم عن الملحن الليلي الشهير في باريس تتوج بعشر جوائز

وفازت مسرحية "إيه سولاجرز بلاي" التي تمحور على العنصرية في الجيش الأميركي، بجائزة أفضل مسرحية معاد تقديمها، إضافة إلى جائزة في فئة

تلقب جوائز "توني أوردن" التي تكرم أفضل إنتاجات برودواي بجوائز الأوسكار المسرحي، حيث تتوج أهم الأعمال المسرحية التي تقدمها سلسلة المسارح الشهيرة في نيويورك، وهذا العام كان للحفل جو خاص إذ يأتي بعد حالة إغلاق شلت الحركة المسرحية بشكل كلي، بينما شرعت المسارح في استقبال الجمهور من جديد منذ أيام في خطوة اعتبرت عودة للأمل إلى الفن المسرحي على تنوع أنماطه.

نيويورك - حصلت مسرحية "مولان روج" الغنائية حصاة الأسد الأحد في حفل توزيع جوائز "توني أوردن" التي تكرم أفضل الإنتاجات في برودواي، في حدث تأخر أكثر من عام بسبب جائحة كوفيد - 19.

وقد اتخذ الحدث شكلا جديدا هذا العام، إذ سلمت أكثرية الجوائز خلال حفل استمر ساعتين ونقل بث مباشر عبر الإنترنت قبل حفل موسيقي رئيسي احتفالا بعودة العروض المسرحية الحية في نيويورك بعد توقف دام 18 شهرا.

### تتويجات مسرحية

وقدم طاقم العمل خلال الحفلة مجموعة متنوعة من أغنيات المسرحية، كذلك الأمر مع فريق "جاغد ليل بيل"، وهي مسرحية استعراضية مستوحاة من اليوم الأنيس موريسيت الذي يحمل الاسم نفسه عام 1995.

وتخلل الحفل أيضا عرض لافت قدمته أدريان وارن التي فازت بجائزة "توني" لأفضل ممثلة عن تجسيدها لشخصية تينا تورنر في مسرحية "تينا" الاستعراضية مع زملائها في العمل.



مولان روج تكتسح الجوائز

## لين جناد تخلخل الذائقة الكلاسيكية بإيقاعات لاتينية صاخبة

الفنانة السورية تزواج بين حيوية السامبا ووقار الأوبرا في حفل واحد



البيانو يتحول بين أنامل لين جناد إلى مُحرّض على الفرح والتجدد

من قلب أفريقيا، إضافة إلى السكان الأوروبيين المستعمرين وموسيقاهم الكلاسيكية.

وكان نتيجة كل ذلك موسيقى جديدة بإيقاعات أتسمت بالحركة والنشاط والحيوية، فظهرت موسيقى التانغو والسامبا والرومبا وغيرها، لكن الذوق العام في المنطقة لم يقبل هذه الموسيقى الوليدة، بل حاربها بقسوة، وكان من مهمة رجال الشرطة في العديد من المدن قمع التجمعات التي يحتشد فيها الناس الشعبيون لعزف هذه الموسيقى والرقص على أنغامها.

لكن جمال هذه الموسيقى وحيويتها وتخفيفها من آلام الفقر والعوز وتمسك الناس بها وحضور الحالة الكرنفالية فيها لاحقاً جعل منها قيمة ثقافية راسخة في مجتمعاتهم، فسادت في قسم كبير من القارة حتى أصبحت ملازمة لأمم كرنفالات العالم وهو ريو دي جانيرو، حيث تتبارى مدارس السامبا فيه بتقديم أهم ما لديها من مدارس في الموسيقى والرقص وابتدت بإيقاعات التانغو والرومبا والسامبا والسون والريغي موجودة في موسيقى العالم كله وتشهد حضوراً قوياً في معظم منابر الموسيقى العالمية.

الرفض من قبل نخبة المجتمعات في أميركا اللاتينية، ووصل الأمر ببعض المبدعين الموسيقيين أنهم ألفوا بعضاً من أعمالهم في أقبية السجون.

### تجربة لين جناد مع أوركسترا أرفيوس تتمع فيها الموسيقى الكلاسيكية بجديتها مع الإيقاعات اللاتينية وحيويتها

ففي بداية القرن العشرين لم يقبل جمهور أميركا اللاتينية بديلاً عن الموسيقى الكلاسيكية الجادة التي كان يعرفها واعتاد عليها. لكن موسيقى شعبية طاغية كانت قد بدأت بالظهور في العديد من عواصم ومدن المنطقة مثل ريو دي جانيرو في البرازيل وبوينس آيرس في الأرجنتين ومونتيفيديو في الأوروغواي.

هذه الموسيقى ولدت نتيجة تمازج عناصر حضارية لمكونات إنسانية مختلفة هي سكان أميركا الأصليين مع نوج أفريقيا الذين نقلوا موسيقاهم

المشروع الذي كسر حالة التلقي التقليدية للموسيقى الكلاسيكية. ويسترسل "الحفل قَدَمَ فرصة إلى الجمهور لكي يستمع إلى مؤلفات موسيقية عمرها مئات السنوات بشكل جديد ومختلف جمع بين ماهية العمل الأساسية وروح العصر. وهذا ما حقق تفاعلاً كبيراً بين الجمهور وبين المؤلفات التي يعرفها. المشروع يهدف إلى إيجاد لغة تواصل حضارية بين الموسيقى الكلاسيكية الرصينة والجميلة وبين الجمهور المعاصر بكل شرائحه".

وعن تقبل الأفكار الموسيقية الجديدة للعزف ضمن برامج الفرق السيمفونية في أوبرا دمشق، تابع يقول "ترحب بتقديم الأفكار الجديدة، والباب مفتوح لأي مشروع جذبي وواع يقدم فكرة موسيقياً بشكل جدي صحيح.. أفاق العمل الموسيقي واسعة ويمكن دائماً تقديم ما هو جديد وجميل".

### صراع موسيقي

لم يكن طريق رسوخ الموسيقى اللاتينية بإيقاعاتها الحيوية والصاخبة سهلاً، فعند وجودها الأول في أوائل القرن العشرين واجهت الكثير من

بتوزيع جديد ناريك عبايجان، فكانت البداية بمقطوعة للموسيقار الشهير بيتهوفن من السيمفونية الخامسة، مروراً بالحركة الثالثة من مؤلفه سوناتا رقم 17، ثم المعزوفة الرقيقة من أجل إلسا، وصولاً إلى مقطوعة سرينادة لفرانز شوبرت.

وفي فن الأوبرا قَدَمَت جناد وأوركسترا أرفيوس لجورج بيزيه أغنية من أوبرا كارمن، ثم رقصه فالس للروسي شوستاكوفيتش، تلتها معزوفة العيون السوداء للموسيقار هيرمان، ومن ثم مقطوعة موتسارت الشهيرة من مقدمة السيمفونية رقم 40، وأخيراً رقصه هنغارية ليوهان برامز.

وتقول الفنانة لين جناد عن الحفل الذي تفاعل الجمهور السوري معه بقوة "حلم قديم يتحقق، كنت أحاول دائماً أن ألتمس الطريق في وضع الموسيقى الكلاسيكية في شكل جديد يُتيح استقبالها من قبل جيل الشباب بشكل مختلف، نخرج فيه من جمود الموسيقى الكلاسيكية وحضورها الجاد".

وتضيف "الإيقاع اللاتيني يتميز بالحيوية والسرعة وهو مقبول ومعروف في كل العالم وله شعبية كبيرة، يمكن بالاعتماد عليه من جسر تواصل بين الجمهور العريض له والموسيقى الكلاسيكية الرصينة".

وتتابع جناد "مذ أن طرحت الفكرة على المايسترو أندريه المعلولي قبلها، وعملنا على تحضير برنامج يستعرض مقطوعات موسيقية تتميز بالجمال والشهرة، عملنا بجهود كبيرة وعلى مدار أيام طويلة حتى وصلنا للنتيجة المرضية".

ولين جناد من مواليد دمشق عام 1985، حائزة على شهادته في المعهد العالي لاختصاص بيانو من المعهد العالي للموسيقى بدرجة امتياز، وإجازة في اللغة الفرنسية من جامعة دمشق عام 2009، تعمل حالياً مدرسة في المعهد العالي للموسيقى، كما شغلت سابقاً منصب رئيس قسم البيانو بمعهد صليحي الوادي للموسيقى من عام 2014 حتى 2019.

وبدوره تحدثت أندريه المعلولي قائد أوركسترا أرفيوس عن العمل وتفاعل الجمهور معه كمشكل فني جديد تقدمه أرفيوس والأوبرا السورية، قائلاً "نهدف إلى تقديم الجديد والمختلف، ومن هذا المنطلق قبلنا فكرة تقديم هذا

الموسيقى لغة العالم، فلا حدود أمامها في التواصل بين الشعوب، فما يؤلف في شرق العالم يعزف في غربه وما يقدم في شماله يقبله جنوبيه. وكثيراً ما كانت الموسيقى جسر تواصل بين الشعوب والحضارات تلتقي عبرها مع بعضها البعض. وضمن هذا التوجه قَدَمَت في العاصمة السورية دمشق مؤخرًا موسيقى كلاسيكية أوروبية بروح من أميركا اللاتينية أسست لتلقي مُغاير للموسيقى الكلاسيكية يقطع مع النمطية.

الكلاسيكية بإيقاعات سريعة. وبعض آخر اتجه لتقديمها من خلال الآلات موسيقية كهربائية حديثة، واستلهم بعض المبدعين العالميين أجواء الموسيقى الكلاسيكية وقدموا نمطاً جديداً انتشر في كل العالم ومن أهم تجارب هذا الشكل الموسيقار ياني.

وفي تجربة لين جناد مع أوركسترا أرفيوس اجتمعت الموسيقى الكلاسيكية بجديتها وحضورها الوقور مع الإيقاعات اللاتينية التي تتميز بالحيوية والنشاط. فمزجت عدداً من أهم المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية مع الآلات الإيقاعية اللاتينية في حالة بدت مليئة بالدهشة والسحر.

ولين جناد ما يقارب الساعة من الزمن قَدَمَت في الحفل موسيقى عالمية طافت بين أوروبا وأميركا اللاتينية بأجواء كرنفالية واكتنفاً حالة بصرية أوجدت طابعاً جديداً في الحضور الموسيقي الكلاسيكي المعتاد، فظهرت في الخلفية شاشة سينمائية كبيرة كانت تعرض مواد سينمائية في فن الغرافيك تقدم تقاطعات فكرية في الموضوعات الموسيقية المقدمة، كما قَدَمَت صيغة بصرية راعت مسالة تغير شكل الإضاءة بألوانها المختلفة تماشياً مع طبيعة الأنغام وتفاعل الجمهور معها.

مشروع جناد جمع موسيقى عصريين، الفاصل الزمني بينهما يمتدّ لمئات الأعمار، فموسيقى المرحلة الكلاسيكية يمتدّ من القرن السادس عشر وينتهي في بدايات القرن العشرين، حيث ظهرت فيه موسيقىات عالمية جديدة انصرف المبدعون الموسيقيون للتأليف لها مثل

موسيقى البلوز والتانغو والسامبا والسون والريغي التي راجت في أميركا اللاتينية وبشكل أساسي، ومن هناك ترك غالبية المؤلفين الموسيقيين تلك التأليف الموسيقية وابتدوا يقدمون أعمالاً موسيقية في الأشكال الحديثة.

وضمن فرقة أوركسترا تلمح إلى جانب التشكيل التقليدي لها "باند جاز" يتألف من آلات إيقاعية وبرامز وقيثارة كهربائية قَدَمَت في الحفل مؤلفات موسيقية كلاسيكية بروح لاتينية صاغها

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - قَدَمَت عازفة البيانو السورية لين جناد بمرافقة فرقة أرفيوس السيمفونية بقيادة المايسترو أندريه المعلولي في دار أوبرا دمشق مؤخرًا حفلاً موسيقياً شكل حالة نادرة في الحضور الموسيقي العالمي بدمشق، حيث امتزجت فيه الموسيقى الكلاسيكية العالية مع إيقاعات أميركا اللاتينية السريعة والصاخبة. وعلين اامتداد ما يقارب الساعة من الزمن قَدَمَت في الحفل موسيقى عالمية طافت بين أوروبا وأميركا اللاتينية بأجواء كرنفالية واكتنفاً حالة بصرية أوجدت طابعاً جديداً في الحضور الموسيقي الكلاسيكي المعتاد، فظهرت في الخلفية شاشة سينمائية كبيرة كانت تعرض مواد سينمائية في فن الغرافيك تقدم تقاطعات فكرية في الموضوعات الموسيقية المقدمة، كما قَدَمَت صيغة بصرية راعت مسالة تغير شكل الإضاءة بألوانها المختلفة تماشياً مع طبيعة الأنغام وتفاعل الجمهور معها.

بين عصريين

كما في كل العالم، يعرف الجمهور السوري الموسيقى الكلاسيكية العالمية، وهي التي تقدم الموسيقى على أنها موسيقى النخبة، وكثيراً ما توصف بأنها موسيقى جديّة وقوّرة ولكنها غير شعبية. وعبر عصور طويلة حاول البعض من العاملين في المجال الإبداعي الموسيقي كسر حالة الجمود تلك وتقريبها من الشريحة الشعبية. فظهرت على المستوى العالمي محاولات جمعت بين الكلاسيكية كشكل موسيقي وبين مضمون يختلف بدرجات متفاوتة بين تجربة وأخرى عن الحضور المشهور للموسيقى الكلاسيكية. بعض هذه التجارب اعتمد على تغيير سرعة الإيقاع فقدم الموسيقى

## تونس تنظم ورشة تدريبية حول آلة العود صيانة وعزفاً

المتربّح والمتربّحة في المجال الموسيقي في اختصاص آلة العود مع قرص مضغوط، أو أيّ حامل آخر بجوي مقطع عزف تطبيقي على آلة العود لا يتجاوز الثلاث دقائق في أجل لا يتجاوز السبع من أكتوبر القادم.

الحمائم (تونس) - أعلن المركز الثقافي الدولي بالحمامات عن فتح باب الترشح للمشاركة في الورشة التدريبية المخصصة لآلة العود صيانة وعزفاً، وذلك على امتداد كامل أيام تظاهرة "وتربيات متوسطية" المزمع تنظيمها من الثالث والعشرين وحتى الحادي والثلاثين من أكتوبر القادم الخاصة بالآلة العود.

وأكد القائمون على الورشة أنها ستكون في شكل إقامة فنية مصاحبة للتظاهرة الثقافية المتوسطية بإشراف أساتذة من ذوي الاختصاص من تونس والخارج، وتهم الموسيقيين والعازفين على آلة العود من الفئة العمرية بين ثمانية عشرة وخمسة ثلاثين عاماً. وتأتي الورشة الفنية التطبيقية في إطار "الحرص على تنوع وإثراء المحطات الثقافية والفنية المزمع تنظيمها ضمن فعاليات "أكتوبر الموسيقي" وتشجيع التجارب الإبداعية الشبابية وتحفيزها، وذلك تزامناً مع عودة الأنشطة الثقافية بالمركز الثقافي الدولي بالحمامات الذي سيعمل على تشريك أكبر عدد ممكن من المبدعين في مختلف المجالات الفنية والثقافية في العروض والتظاهرات بعد فترة من الركود بسبب جائحة كورونا".

ويمنح للراغبين في المشاركة بالورشة التدريبية لآلة العود إرسال ملفات الترشيح عبر البريد في رسالة مضمونة الوصول إلى عنوان المركز الثقافي الدولي بالحمامات، متضمنة إلى جانب المعطيات الشخصية سيرة ذاتية تبرز أساساً خبرة

## «وطني.. شمس».. أوبريت يرصد تاريخ الأردن وحضارته

وموسيقى تعيد إنتاج ذاكرة الأردن وتضحيات إنسانته. وأضاف "الأردن الذي يعتبر من أقدم الدول في المنطقة بآرثه وقيمه ونظامه السياسي عليه أن يسجل ذاكرته للأجيال القادمة".

الأوبريت يعبر في نصف ساعة من الزمن عن أهمية الجغرافيا والتاريخ لأرض الأردن التي عبرت منها العديد من الحضارات

ويعدّ أوبريت «وطني.. شمس» بداية التأسيس لمسرح غنائي أردني، وهو أول عمل بلحن ويغني من أشعار الملك المؤسس عبدالله الأول، ومن إخراج محمد الضمور والحنان ليندا حجازي، وكلمات الشاعر الراحل جريس سماوي والشاعر أحمد الفاعوري. وشارك في العمل مجموعة من الفنانين الأردنيين وهم: الفنانة المخضمة عبير عيسى بدور الحدة، والفنان محمد المجالي بدور ميشع، والفنان محمد الضمور في دور الملك المؤسس، والفنان حابس حسين في دور الشريف الحسين بن علي، والفنان حسن خمائسة في دور الحارث، والفنان بكر قباني في دور المعلم الإمام، والفنان خليل شحادة في دور أبو النشمي، والفنانة هيفاء كمال في دور النشمي، ومشاركة بيسان كمال في دور أم النشمي، ومشاركة خاصة لأعضاء فرقة الاستقلال والتي قَدَمَت العروض الراقصة واللوحات الفنية.

وكيف بنى مدننا وحفرها بالصخر من أجل أن تبقى أرضهم مصانة ومهابة، وصولاً إلى الإسلام ودور الأردن وجنوده في الفتوحات منذ غزوة مؤتة وشرحبيل وغيرها من المعارك والأحداث الفاصلة في تلك الفترة.

وقال وزير الثقافة علي العايد إن "هذا العمل الذي جاء ضمن الخطة الوطنية للاحتفاء بمنوثة الدولة الأردنية بعد واحد من الأعمال المهمة التي تشرفنا في وزارة الثقافة أن نقدمها في هذه المناسبة المهمة، مؤكداً حرصنا على أهمية أن نقدم تاريخ الأردنيين منذ البدء منذ بدأ الإنسان الأردني أولى خطواته على هذه الأرض وكتب أول الحروف على صخورها وجبالها وترك إرثه المادي واللامادي في جنباتها". وأكد العايد أهمية الاحتفاء بهذه المناسبة وتقديم عمل فني ملحامي يرصد تاريخ الأردن ويقدم نماذج مهمة من حضارته من خلال أسلوب فني راق

ويرسم العمل الإبداعي الذي أنتجته وزارة الثقافة الأردنية مسارات البناء في المملكة الأردنية الهاشمية خلال المئة عام الماضية، حيث يظهر الملك عبدالله الأول مجسداً على المسرح يتلو خطاب الاستقلال، مروراً بالملك طلال والملك الحسين، وصولاً إلى مرحلة الملك عبدالله الثاني.

ويقراً الأوبريت العديد من الفواصل التاريخية المهمة في تاريخ الأردن وحضارته، انطلاقاً من اللوحة الأولى التي تستعيد أمجاد أهل الأردن ويطولاتهم في مقارعة الظلم والعدوان، مبرزة تضحيات الأجداد من أجل تحقيق النصر وتوطيد ملامح الدولة والحفاظ عليها.

إضافة إلى لوحة النهر المقدس، نهر الأردن الخالد الذي تعبد فيه السيد المسيح، مروراً بلوحة الأناط التي تؤكد عبق ارتباط الإنسان الأردني بأرضه

عشان - ضمن احتفالها بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية، تواصل وزارة الثقافة الأردنية عرض الأوبريت الغنائي «وطني.. شمس» في أكثر من فضاء ثقافي من أجل توثيق التاريخ الأردني للأجيال القادمة. ويعبر «وطني.. شمس» في نصف ساعة من الزمن عن أهمية الجغرافيا والتاريخ لأرض الأردن التي عبرت منها العديد من الحضارات تاركة شواهداها الأثرية الخالدة التي تمتدّ على معظم مساحتها.

ويركّز الأوبريت على لوحة الثورة العربية الكبرى، مجسداً دور الملك الراحل الشريف حسين بن علي الهاشمي في التأسيس للشروع العربي، وتحرير العرب من نير الطورانية واطماعتها القومية، وصولاً إلى محطة الأردن الحديث.



مسرح غنائي يعيد إنتاج ذاكرة الأردنية جمالياً

## نصائح

التهاب المفاصل  
لا يحتاج للتدخل الجراحي

بشكل أقل مما كان عليه الوضع قبل 20 عاما. ولكن في بعض الحالات لا تستجيب المفاصل للعلاجات الدوائية، وتظل منتفخة ومصدرا للألم، وهنا ينصح جراح العظام الألماني بإجراء ما يعرف باسم استئصال الغشاء المصلي، حيث تتم في هذا الإجراء إزالة الغشاء الزلالي الملتهب، وعلى غرار العلاجات الدوائية، كلما تم التشخيص والعلاج مبكرا، زادت فرص النجاح.



برلين - أشارت الجمعية الألمانية لأمراض الروماتيزم إلى أن علاج التهاب المفاصل الروماتويدي لا يحتاج إلى التدخل الجراحي حاليا في أغلب الحالات، نظرا لتوافر الكثير من الأدوية الفعالة، على عكس الوضع في السابق، حيث كان يتم العلاج عن طريق العمليات الجراحية في أغلب الأحيان. وأوضح البروفيسور الألماني هانز ديتير كارل أنه نادرا ما يضطر المرضى الذين يعانون من التهاب المفاصل الروماتويدي إلى الخضوع لتدخل جراحي حاليا، كما أن المفاصل الاصطناعية أصبحت تستخدم

## الرجفان الأذيني يزيد احتمال الإصابة بالجلطات الدموية

حيث يعاني ثلاثة من كل خمسة أشخاص مصابين بالرجفان الأذيني من ارتفاع ضغط الدم أيضا. وأضاف الأطباء الألمان أن الشخص الذي يعاني من الرجفان الأذيني وارتفاع ضغط الدم أو أي أمراض أخرى مثل قصور القلب أو مرض السكري أو مرض الانسداد الرئوي، يزداد لديه خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، ولذلك يتعين عليه قياس نبضات القلب بصورة منتظمة.

فرانكفورت - أشارت الرابطة الألمانية لأمراض القلب إلى أن الرجفان الأذيني يعتبر أكثر الأمراض شيوعا لعدم انتظام نبضات القلب، كما أنه يعتبر السبب الرئيسي للسكتات الدماغية أو فشل القلب أو أي مضاعفات أخرى متعلقة بالقلب، وفي ما يلي بعض الحقائق عن الرجفان الأذيني. أشارت الرابطة الألمانية لأمراض القلب إلى أن الرجفان الأذيني يشير إلى نبض القلب بشكل غير منتظم ومتسارع، وقد يصل معدل نبضات القلب إلى 160 نبضة في الدقيقة، وتحدث هذه الاضطرابات في معدل نبضات القلب بسبب محفزات كهربية خاطئة يرجع منشأها في أغلب الحالات إلى الأوردة الرئوية التي تتدفق إلى الأذين الأيسر للقلب. ونظرا لعدم انتظام نبضات القلب يرتجف الأذين بسرعة وبشكل غير متناسق، وأوضح الرابطة الألمانية لأمراض القلب أن الخطورة تنشأ هنا من احتمال تكون الجلطات الدموية، التي تنشأ داخل القلب، وقد تنقل إلى أعضاء الجسم الأخرى، وقد تؤدي إلى إعاقة تدفق الدم.

## الرجفان الأذيني يحدث بسبب محفزات كهربية خاطئة الناشئة عن الأوردة الرئوية التي تتدفق إلى الأذين الأيسر للقلب

وبشكل عام نصح الأطباء الألمان الأشخاص كبار السن ومرضى ارتفاع ضغط الدم بضرورة مراقبة معدل نبضات القلب من خلال قياس النبض بانتظام، وبالتالي يمكن التعرف على حالة عدم انتظام ضربات القلب المحتمل بشكل مبكر.

وأوضح الأطباء الألمان أن الرجفان الأذيني لا يشكل خطورة على حياة المريض على الفور، ويجب عدم الخلط بينه وبين الرجفان البطيئ الذي يؤدي إلى توقف القلب في غضون ثوان معدودة، ومع ذلك يتعين على المرء أن يأخذ الرجفان الأذيني على محمل الجد ويسعى لعلاجها، لأنه يتسبب في تزايد خطر الإصابة بالسكتة الدماغية أو قصور القلب. ويعد الأمر هنا حول الوقاية من المخاطر الصحية الأخرى والتصدي لأسباب الرجفان الأذيني، ويمكن للأطباء وصف مضادات التجلط لتقليل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، وهناك عدة خيارات لعلاج عدم انتظام ضربات القلب، مثل الاعتماد على الأدوية أو العمليات الجراحية.

وإذا كان الرجفان الأذيني نادر الحدوث ولا يستمر لفترة طويلة، فقد يكون من الأفضل علاج الأمراض المحتملة الأخرى، والتي تتسبب في حدوثه، مثل ارتفاع ضغط الدم أو الانسداد الرئوي المزمن أو مرض الشريان التاجي، ومن الأمور المهمة أيضا اتباع نمط حياة صحي وممارسة الرياضة بانتظام واتباع نظام غذائي متوازن والاستمتاع بقسط كاف من النوم والإقلاع عن التدخين.



عدم انتظام نبضات القلب يؤدي إلى ارتفاع الأذين بسرعة

## كورونا يخفض معدل الأعمار إلى أكبر قدر منذ الحرب العالمية الثانية

تقلص متوسط العمر المتوقع عند الرجال مقارنة بالنساء في معظم البلدان



وفيات كورونا ساهمت في تراجع معدل الأعمار

مكتب أبحاث السكان بجامعة برينستون إن التغيرات المقدرة في عدد السكان السود واللاتينيين هي بمقدار زيادة بثلاثة إلى أربعة أضعاف ذلك بالنسبة إلى البيض. وأضافت الدراسة أن الأميركيين السود واللاتينيين عانوا من عبء غير متناسب من الإصابة بمرض كوفيد - 19 والوفيات الناجمة عن الوباء. وقبل انتشار الوباء، كانت الولايات المتحدة تبرز تقدما مطردا من حيث متوسط العمر المتوقع على الرغم من تباطؤه خلال السنوات الأخيرة.

وارتفع متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة بما يقرب من 10 سنوات خلال نصف القرن الماضي، من 69.9 سنة في 1959 إلى 78.9 سنة في 2016. وبعد 2010 استقر متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة. ففي عام 2014 بدأ يعرف تفهقا وانخفاض لمدة ثلاث سنوات متتالية من 78.9 سنة في 2014 إلى 78.6 في عام 2017. وكانت الجراثيم والأمراض المخدرات وحالات الانتعاش والأمراض المرتبطة بالكحول والسمنة مسؤولة إلى حد كبير عن ذلك.

وأفادت الدراسة أن التقديرات تشير إلى أن السكان السود واللاتينيين يواجهون انخفاضا في متوسط العمر المتوقع عند الولادة بمقدار 2.10 و3.05 عام، على التوالي، وكلاهما يمثل عدة أضعاف الانخفاض البالغ 0.68 عام لدى البيض وتشير هذه التوقعات إلى زيادة تقارب 40 في المئة لدى السود. وأضافت الدراسة "فجوة متوسط العمر المتوقع سترتفع من 3.6 سنة إلى أكثر من 5 سنوات".

اللقاحات التي جرى إعطاؤها من 6.1 مليار جرعة. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة "جونز هوبكنز" الأميركية أن إجمالي الإصابات وصل إلى 231 مليونا و848 ألف حالة. كما أظهرت البيانات أن إجمالي الوفيات ارتفع إلى أربعة ملايين و748 ألف حالة.

وأوضحت البيانات المجمعة أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوزت ستة مليارات و89 مليون جرعة. وتجدر الإشارة إلى أن هناك عددا من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن كورونا حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

كما كانت بيانات دراسة علمية نشرت في مجلة "الأكاديمية الوطنية للعلوم" الأميركية قد كشفت أن متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة، الذي ارتفع عام 2019، قد يشهد في عام 2020 أكبر قدر من الانخفاض، وذلك بأكبر من عام، إذ أصبح فايروس كورونا ثالث سبب رئيسي للوفاة في البلاد. وأشارت الدراسة إلى أن وباء كوفيد - 19 عمل على تقليل متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة في عام 2020 بمقدار 1.13 عام، مع حدوث عدد غير متناسب من الوفيات بين السكان السود واللاتينيين، حيث تظهر البيانات ارتفاعا واضحا في معدل الوفيات مع انتشار الوباء في البلاد. وقالت تيريزا أندراسفاي من جامعة جنوب كاليفورنيا ونورين غولدمان من

أدت الوفيات المتزايدة جراء جائحة كورونا إلى تراجع متوسط العمر لدى الرجال مقارنة بالنساء، وذلك وفقا لدراسة نشرتها جامعة أكسفورد، شملت أوروبا والولايات المتحدة وتشيلي. وأظهرت الإحصاءات قرابة خمسة ملايين حالة وفاة بسبب فايروس كورونا المستجد حتى الآن.

ولندن - ذكرت دراسة نشرتها جامعة أكسفورد أن جائحة كوفيد - 19 أدت إلى تراجع متوسط العمر المتوقع في 2020 بأكبر قدر منذ الحرب العالمية الثانية، حيث انخفض متوسط العمر المتوقع للرجال الأميركيين بأكبر من عامين. وتراجع متوسط الأعمار أكثر من ستة أشهر بالمقارنة بعام 2019 في 22 دولة من أصل 29 دولة تناولتها بالتحليل

الدراسة التي شملت أوروبا والولايات المتحدة وتشيلي. وبشكل عام، حدث انخفاض في متوسط العمر المتوقع في 27 دولة من أصل 29 دولة.

وفي الولايات المتحدة تركزت الزيادة في معدل الوفيات بين من هم في سن العمل وأولئك الذين تقل أعمارهم عن 60 عاما في أوروبا فقد كان للوفيات بين من تزيد أعمارهم عن 60 عاما دور أكبر في ارتفاع معدل الوفيات.

وناشدت كاشياب المزيد من البلدان بما في ذلك الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط إتاحة بيانات الوفيات لإجراء المزيد من الدراسات. وأظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفايروس كورونا في أنحاء العالم تجاوزت 231.8 مليون حتى صباح الاثنين، فيما يقترب عدد جرعات

معظم التراجعات في متوسط العمر في مختلف البلدان يمكن أن تعزى إلى الوفيات الرسمية الناتجة عن كوفيد - 19. ورصد إحصاء لرويترز قرابة خمسة ملايين حالة وفاة بسبب فايروس كورونا المستجد حتى الآن.

## معظم التراجعات في متوسط العمر في مختلف البلدان يمكن أن تعزى إلى الوفيات الرسمية الناتجة عن كوفيد - 19

وقالت الجامعة إن معظم التراجعات في متوسط العمر في مختلف البلدان يمكن أن تعزى إلى الوفيات الرسمية الناتجة عن كوفيد - 19. ورصد إحصاء لرويترز قرابة خمسة ملايين حالة وفاة بسبب فايروس كورونا المستجد حتى الآن.

## ارتفاع مستوى الكوليسترول يسبب النوبات القلبية

الغدة الدرقية أو أمراض الكبد والكلية، كما يمكن أن ترتفع بعض الأدوية مستويات الكوليسترول، مثل مستحضرات الكورتيزون، وفي بعض الأحيان، يكون اضطراب التمثيل الغذائي الوراثي أيضا سببا في ذلك.

وللوقاية من ارتفاع مستويات الكوليسترول أوصى الخبراء باستهلاك أقل قدر ممكن من الدهون المشبعة، الموجودة في الزبدة، وإذا كان هناك ارتفاع في ضغط الدم فمن الأفضل اتباع نظام غذائي قليل الملح.

ويجب على أي شخص يعاني من السمنة المفرطة محاولة إتباع بعض الوزن، ودائما ما يوصي الخبراء بممارسة التمارين الرياضية بانتظام مع الإقلاع عن التدخين.

والوالدين أو الأشقاء لإصابات بالسكتات الدماغية أو النوبات القلبية، وبشكل عام يعد الرجال أكثر عرضة للخطر من النساء.

## كلما ارتفع مستوى الكوليسترول الضار في الدم، زادت مخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين والأوعية الدموية

وهناك أسباب أخرى لارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم مثل نمط الحياة أو مرض السكري أو الروماتيزم وأمراض

والكوليسترول الضار LDL هو بروتين يضمن نقل الكوليسترول من الكبد إلى الجسم، مع العلم أن الكوليسترول ضروري لعملية التمثيل الغذائي، ولكن إذا زادت نسبه، فيمكن أن يترسب في جدران الأوعية الدموية، وفي الوقت نفسه تضمن بروتينات HDL إعادة الكوليسترول إلى الكبد.

وكلما ارتفع مستوى الكوليسترول الضار أو الكوليسترول الكلي في الدم، زادت مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ومع ذلك، فإن هذا ليس سوى عامل واحد من عدة عوامل مؤثرة، فارتفاع ضغط الدم والسكري والتدخين أو التقدم في العمر كلها عوامل أخرى مهمة. وبالإضافة إلى ذلك يجب أخذ التاريخ الأسري في الاعتبار، من حيث تعرض

كولن (ألمانيا) - يؤدي ارتفاع مستوى الكوليسترول إلى زيادة خطر الإصابة بالنوبات القلبية أو السكتات الدماغية على المدى الطويل، لكن الخبراء يفرقون بين نوعين من الكوليسترول، وهما الكوليسترول الضار LDL والكوليسترول الجيد HDL، أو ما يعرف بوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة وكوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة.

وأكد خبراء معهد الجودة والكفاءة في الرعاية الصحية أن ارتفاع مستوى الكوليسترول الضار LDL في الدم يرتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، لكن في المقابل يعتقد أن ارتفاع مستوى الكوليسترول الجيد HDL له تأثير إيجابي ضد هذا الخطر.

## مكافحة الأخبار الكاذبة بتدريب الطلاب على التفكير النقدي في الأردن

خطاب الكراهية، وبت الأخبار الكاذبة والمزيفة، والتفكير النقدي، والتي استغل التطور المضطرب في وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال". وتابع خلال كلمته بمؤتمر "إعلاميون ضد الكراهية" المنعقد في عمان في السابع والعشرين والثامن والعشرين من سبتمبر الجاري، أن خطاب الكراهية اجتاحت الفضاءات الإعلامية والاتصالية، فزغ الفرقة والفن تحت شعار حرية التعبير، وهو ليس كذلك، ولا يمت للحرية بصلة، بل هو خطاب طارئ بغرض ووباء يحتاج مجتمعاتنا".

**برنامج "أندية الإعلام" يساعد الطلبة على استهلاك المعلومات ومعالجتها بشكل ناقد، والتعامل معها بمسؤولية**

ولا يوجد تشريع يعاقب على كل أنواع الإشاعات في الأردن إلا أن هناك قوانين تعاقب على نقل أو إذاعة أخبار كاذبة أو مختلفة في ظروف معينة، فالمادة 75 فقرة (1) من قانون الاتصالات تنص على أن كل من أقدم باي وسيلة من وسائل الاتصالات على توجيه رسائل إهانة أو منافية للأداب أو نقل خبر مخلق بقصد إثارة الفرغ يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، ولا تزيد عن سنة أو بالغرامة من 300 دينار إلى 2000 دينار أو بكلا العقوبتين. ويرى متخصصون أن التحول على العقوبات فقط للحد من الإشاعات أو الأخبار الكاذبة هي نظرة قاصرة لا يمكن أن تحقق نتائج مرضية في هذا الشأن، وعلى المسؤولين التفكير بطرق لدعم الإعلام مادياً ومهنيًا للقيام بدوره في إتاحة المعلومة للمواطن الأردني وكسب ثقته بما يقدمه إعلام بلاده.

النقدي والبحث عن المعلومة ذات المصادقية وعدم الانسياق وراء الإشاعات والأخبار الكاذبة. ووصفت المديرية التنفيذية لمبادرة مدرستي تالا صويص البرنامج بقولها "هناك لجان تحكيم من خبراء الإعلام والتعليم لاختيار أفضل المشاريع التي نفذها الطلبة وركزت على بناء الوعي بمخاطر السلوك غير المسؤول عبر الإنترنت وتسليط الضوء على أهمية التفكير النقدي والمعلومات الموضوعية والدقيقة لحياتنا اليومية".

وتشتمل السلطات الأردنية من الانتشار الهائل للإشاعات وتأثيرها على تشكيل الرأي العام والسلم الأهلي، كما أن ضعف الإعلام التقليدي مادياً ومهنيًا السبب الرئيسي لتفشي الإشاعات. وأطلق المجلس الاقتصادي والاجتماعي مؤخرًا دراسة بعنوان "الإشاعة ودورها في تشكيل الرأي العام، أظهرت أن 48 في المئة من المشاركين في الدراسة التي غطت جميع أنحاء البلاد يعتمدون على المعلومات ويستقون منها من مواقع التواصل الاجتماعي ونشطاءه والمؤثرين من داخل المملكة وخارجها.

وسعت الدراسة إلى معرفة أسباب نشوء الإشاعة والأخبار المضللة أو المنقوصة ومعاينة آراء المؤثرين وقادة الرأي ونقاشاتهم، بعد أن تعدت الإشاعات المستويات الحكومية لتطال المؤسسة الأمنية والقوات المسلحة. وأشارت الدراسة أيضًا إلى الضغوط النفسية والاقتصادية التي يعاني منها المواطن، والتي أثرت على طرق التفكير وأدوات التحليل، بالإضافة إلى ضعف برامج التربية الإعلامية التي من شأنها صقل قدرة شريحة اجتماعية واسعة وتمكين الرأي العام من تمييز الغث من السمين.

وقال الأمير غازي بن محمد كبير مستشاري ملك الأردن للشؤون الدينية، عضو مجلس حكماء المسلمين "أن الإعلام يواجه ثلاثة تحديات رئيسية وهي انتشار

عمان - استقطب برنامج "أندية الإعلام" في الأردن مئات من الطلاب لفهم الحقائق والتفكير الناقد ومكافحة الأخبار الخاطئة والمضللة التي تزداد انتشارًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق واتساب في البلاد.

ويهدف البرنامج الذي تنفذه منظمة "IREX" بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم والسفارة الأمريكية في عمان ومبادرة "مدرستي"، إلى نشر الثقافة الإعلامية ودعم الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالتثقيف الإعلامي والمعلوماتي، من خلال منهجية "تعلم أن تميز" التي تساعد الطلبة على استهلاك المعلومات ومعالجتها بشكل ناقد، والتعامل معها بالمزيد من المسؤولية، والمساهمة في وقف انتشار خطاب الكراهية والقصاص المؤذية والعديد من أنواع المعلومات المضللة.

وقالت مسؤولة التواصل المجتمعي في السفارة الأمريكية سوزان سماني إن "المجتمعات حول العالم شهدت ارتفاعًا مقلقًا في المعلومات المضللة عبر الإنترنت"، وأشارت إلى أن "البرنامج يوضح أن الباعثين عنصر حيوي لمواجهة هذه التحديات وتطوير حلول مبتكرة... نحن ممتنون للمعلمين والمعلمين الذين انتسبوا لهذا البرنامج وشجعوا طلبتهم ليكونوا فاعلين في تحسين مجتمعاتهم".

ويؤكد خبراء إعلام أن الإشاعات والأخبار المقلقة هي الوباء الذي يغذي به أصحاب الأجدات متابعيهم لاستقطاب الرأي العام.

وينشغل الإعلام الرسمي بالترويج للسلطة وإنجازات الحكومة من أجلها المعلومة التي يبحث عنها الشارع الأردني، الأمر الذي ساهم في انتشار الأخبار الكاذبة وغير الدقيقة، حتى باتت ظاهرة تُورق الحكومة وتبحث عن حلول لمعالجتها.

وجاء البرنامج بمبادرة إيجابية لتعليم الجيل الجديد أصول التفكير

## الراديو يصل الدراما التاريخية بجمهورها بكلفة إنتاج زهيدة

البرامج الجادة تستقطب مستمعي الإذاعة



المسلسلات الإذاعية تضم نجوم الشاشة

الجميل"، و"مذبذبة القلعة"، و"أصحاب الناقة"، و"الفارس الأسود".

وأوضح الأمير أن الهدف من تقديم المسلسلات التاريخية يتمثل في مخاطبة ربات البيوت وشرائح عديدة في القرى والنحور ما زال الراديو بالنسبة إليها يمثل وسيلة اتصال مهمة، ونسبة هؤلاء مرتفعة ويشكلون فئة مهمة تستهدفها خطط الترويجية.

وبرهنت تحركات الهيئة الوطنية للإعلام وهي الجهة المسؤولة عن إدارة اتحاد الإذاعة والتلفزيون- عبر تدشين تحالفات مع إذاعات عربية وإسلامية لإنتاج برامج ومسلسلات مشتركة تحمل صبغة سياسية وتاريخية أن هناك رغبة في زيادة معدل المحتوى الثقافي على حساب الترفيهي، واستغلال نسب الزيادة الملحوظة في متابعة بعض الإذاعات لتقديم رسائل فكرية تستهدفها الحكومة للتعامل مع الخطاب المتشدد.

وتعترض قدرة الراديو على جذب الجمهور عبر المسلسلات التاريخية بعض المشكلات، على رأسها ما يتعلق بالكفاءات القادرة على كتابة وتأييد مسلسلات إذاعية ذات محتوى موثق بعد أن غاب هذا النوع من الأعمال عن صناع الدراما مؤخرًا، وأن تقديم مسلسل يتسم بقدر كبير من الاستسهال- كما هو الحال في بعض الأعمال التي جرى تقديمها- لن يحقق الهدف المرجو.

وحاولت إذاعات حكومية السير في نفس طريق نظيرتها الخاصة وتخلت عن قدر كبير من الرصانة التي اتسمت بها سابقًا، ووجدت نفسها في مفترق طرق؛ فإما أن تمضي في مجال استقطاب جمهور الشباب الذي من الصعب جذبته إلى هذا النوع من المسلسلات، أو الحفاظ على جمهورها الأصلي الذي يواجه خطر التلاشي لأن الأجيال الصاعدة قليلة الارتباط بالإذاعات القديمة التي شكلت وجدان شريحة من المصريين.

وأوضح رئيس الإذاعة المصرية الأسبق عبدالرحمن رشاد أن الراديو استطاع أن يحقق نجاحات مهمة لأنه امتلك مقومات نجاح متعددة ساعدته على تحقيق أهدافه، وهو أمر يختلف في الوقت الحالي وبجاجة إلى استعدادات مختلفة لتقديم أعمال ناجحة ومؤثرة، على رأسها الاستعانة بخبريي المعاهد الفنية ممن لديهم القدرة على التحدث باللغة العربية الفصحى، في ظل محدودية بعض الممثلين الذين يفقرون إلى ذلك.

وشدد في تصريح لـ"العرب" على "ضرورة تقديم أعمال تخاطب الجمهور العربي وليس المحلي فقط، وتمديد خطوط التعاون مع الدول التي ما زال الراديو يشكل فيها وسيلة اتصال مهمة كما هو الحال في كل من السعودية والجزائر والسودان، وأن الاعتقاد فقط على الجمهور المحلي لن يأتي بنتائج إيجابية مع تقلص حضوره".

وطالب بدعم الأعمال المقدمة بمعلومات ووثائق تاريخية كي تمتاز بالحبكة الدرامية القادرة على دغدغة خيال المستمع، وهو ما يفرض القيام بتدريب المخرجين والمؤلفين أولاً قبل الشروع في تصوير الأعمال ذات الأبعاد التاريخية العميقة.

غابت الدراما التاريخية عن التلفزيون والإذاعة في مصر خلال السنوات الماضية بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وحدثت بعض الأخطاء التاريخية، لكن الجماهيرية المتزايدة للراديو أعادت اهتمام الجهات الحكومية بالدراما التاريخية لاسيما أن الإنتاج الإذاعي لا يتطلب كلفة عالية كما هو الحال في التلفزيون.

مرتفعة بعيداً عن المضمون الترفيهي والاجتماعي الذي يهيمن على الدراما التلفزيونية.

وكانت تحركات الهيئة الوطنية للإعلام وهي الجهة المسؤولة عن إدارة اتحاد الإذاعة والتلفزيون- عبر تدشين تحالفات مع إذاعات عربية وإسلامية لإنتاج برامج ومسلسلات مشتركة تحمل صبغة سياسية وتاريخية أن هناك رغبة في زيادة معدل المحتوى الثقافي على حساب الترفيهي، واستغلال نسب الزيادة الملحوظة في متابعة بعض الإذاعات لتقديم رسائل فكرية تستهدفها الحكومة للتعامل مع الخطاب المتشدد.

عصام الأمير  
الجهود تستهدف استعادة الثقة في الإنتاج الحكومي

عبدالرحمن رشاد  
الراديو امتلك مقومات نجاح ساعدته على تحقيق أهدافه

وتبث 10 شبكات إذاعية في مصر 178.1 ألف ساعة سنويًا وفقًا لإحصائيات الرسمية، ويحتل المجال الترفيهي النصيب الأكبر منها بنسبة 22 في المئة تليه الثقافة بنسبة 17 في المئة، بينما تتوزع النسبة الباقية على النواحي الفنية والسياسية. وقال الرئيس الأسبق لاتحاد الإذاعة والتلفزيون عصام الأمير إن "الراديو على مدار تاريخه كان له الأثر الطويل في إنتاج الدراما التاريخية واستقطاب جماهيرية على المستوى المحلي وتخطته إلى النطاق العربي، والجهود الحالية تستهدف استعادة الثقة في الإنتاج الحكومي المباشر من خلال قطاع الإنتاج عبر مدخل الإذاعة التي قد تكون فيها نسبة المخاطرة محدودة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الإذاعة الشهيرة "صوت العرب" قدمت من قبل مسلسلات إذاعية بالتعاون مع إذاعات عربية من دول العراق والكويت والسعودية، وحققت نسب متابعة كبيرة، في مقابل أن كلفتها الإنتاجية بسيطة للغاية، إضافة إلى أن العبة يكون مشتركاً مع الجهة الأخرى، وهي صيغة مقبولة تتماشى مع أوضاع الإنتاج الحكومي في الوقت الحالي.

وسبق أن قدمت الإذاعة المصرية عبر الإنتاج المشترك مسلسلات تاريخية ناجحة على رأسها "الكعبة المشرفة"، و"طارق بن زياد"، و"الظاهر بيبرس"، و"صلاح الدين"، و"فارس العرب"، و"نسر العصور"، و"رحلة في الزمن

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - شجعت نجاحات جماهيرية حققها بعض الإذاعات الحكومية والخاصة في مصر مؤخرًا على توظيفها كأحدى الأدوات المناسبة لاستعادة زخم الإنتاج الدرامي عبر إنتاج مسلسلات إذاعية بتكاليف منخفضة تضمن عدم تعرض قطاع الإنتاج التابع لاتحاد الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو) إلى خسائر جديدة، وتمنحه بريقا كاد يفقد.

وعقدت الإذاعة المصرية اتفاقية تعاون مع اتحاد الإذاعات الإسلامية أخيراً لأجل إنتاج ثلاثة أعمال إذاعية بينها مسلسلان تاريخيان هما "عمر بن الخطاب" و"خاتم الأنبياء"، في عودة إلى الدراما التاريخية التي غابت عن الإنتاج المصري السنوات الماضية بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وحدثت بعض الأخطاء التاريخية التي وقعت فيها سابقاً وعدم ضمان جذب الجمهور لهذا النوع من الأعمال التي تتطلب إمكانيات فنية عالية.

وأوضح رئيس الإذاعة محمد نوار أن نخبة من النجوم المصريين ستشارك في المسلسلين اللذين سيتم إنتاجهما قريباً، من بينهم سميرة أيوب ومحمود الحديدي وحنان مطاوع وإياد نصار وسوسن بدر، وتتناول هذه الأعمال قضايا تاريخية وتراثية، ودينية تعبر عن سطوة الإسلام واعتدال منهج، بما يخدم خطط الحكومة لتصويب الخطاب الديني الذي يعاني منذ فترة وتعثر محاولات تجديده.

ويحظى المحتوى الديني في بعض الأعمال بنسب متابعة مرتفعة من جانب مستمعي الراديو في مصر، بطريقة لافتة الانتباه لضرورة طرق هذا الباب واختيار موضوعات تحقق رغبات مستمعين يريدون التعرف على تفاصيل بعض القضايا المهمة.

وتشير إحصاءات أجرتها الإذاعة المصرية مؤخرًا إلى أن إذاعة "القرآن الكريم" تجذب 92 في المئة من نسب الاستماع في الإذاعات الرسمية، وهو ما تحاول الحكومة تطويره لإنتاج محتويات درامية تاريخية ذات بعد ديني تجذب المزيد من الجمهور.

وما زالت البرامج الجادة قادرة على إغراء قطاعات ارتبطت بالإذاعة منذ فترة طويلة من خلال تقديم محتوى توعوي جاد يطرح أسئلة مهمة في الملفات التي تهم الناس.

## ماكرون يقاضي مصورا صحافيا التقط صورته بملابس السباحة

أو الزيارة. كما جرت سلسلة من الحوادث والتلميحات في تصريحات رسمية، على مدى عامين، أوضحت أن الرئيس لا يسهل مهمة الصحفيين، ويجب القول إن تظلم عمل الصحافة في القصر الرئاسي تغير كثيرا، وبعد الأبواب المغلقة والاستجابة السريعة لطلبات الحصول على معلومات أو أخبار أو إجراء أحاديث، أغلقت الأبواب، بل ونهب الرئيس للقول علنا "لدينا صحافة لم تعد تبحث عن الحقيقة". ورفض عمليا التعامل مع الصحافة التقليدية فضلا عن المواقع الرقمية على الإنترنت، حتى أن أول مؤتمر صحفي عقده لم يات إلا بعد أزمة حركة السترات الصفراء العام الماضي.

واستدعت الإدارة العامة للأمن الداخلي في فرنسا تسعة صحفيين فرنسيين للتحقيق معهم حول مصادر معلوماتهم التي استندوا إليها لكشف الستار عن فضيحة ألكسندر بن حلا معاون الأمن لرئيس الجمهورية الذي اعتدى على متظاهرين.

دعوى قضائية ضد مصور صحافي بتهمة "المضايقة ومحاولة التعدي على الحياة الشخصية".

وحسب مصدر نقلت عنه وكالة رويترز فإن "المصور لاقى الرئيس في عدة مناسبات وحدث في إحداها اقتحام للممتلكات وهو ما أدى إلى التقدم بشكوى بتهمة الإزعاج وانتهاك الخصوصية".

ومنذ انتخاب ماكرون لأول مرة، قدم عدة شكاوى قضائية ضد صحفيين، في الوقت الذي لم يقدم فيه سلفه فرنسوا هولاند أي شكوى قضائية ضد أي صحافي خلال فترة ولايته.

وشهدت علاقة ماكرون بالصحافة سلسلة من الحوادث هزت الثقة وأشارت إلى تدهور العلاقة بين الطرفين وكانت أولى هذه الحوادث لدى وصوله إلى مقعد الرئاسة، عندما أراد اختيار الصحفيين الذين رافقوه في أول رحلاته الرسمية إلى مالي، بينما يقضي التقليد بدعوة المؤسسات الصحافية التي تقوم هي باختيار الصحافي الملائم لتغطية الحدث

باريس - أفادت وسائل إعلام فرنسية أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته قدما شكوى قانونية بعد عرض صورة له في معرض بباريس وهو يتزلج على الماء مرتديا زي السباحة في عطلة. وقالت إذاعة "أوروبا 1" إن معرض "رؤساء الجمهورية في أماكن عطلاتهم" أقيم في ساحة فنية قرب قصر الإليزيه، المقر الرسمي للرئاسة الفرنسية في وسط باريس.

وأضافت أن شكوى انتهاك الخصوصية قدمت ضد أحد المصورين. ويفضل ماكرون التزام السرية في ما يتعلق بخطة في العطلات ويتجنب وسائل الإعلام خلالها.

ويمارس الرئيس الفرنسي رقابة شديدة على اتصالات الإليزيه وكفخ بشكل كبير من تواصله مع الصحفيين مقارنة ببعض الرؤساء السابقين.

وهي ليست المرة الأولى التي يقاضي فيها صحافيا أو مصورا، ففي أغسطس 2017 أفاد قصر الإليزيه أن ماكرون رفع



التقاط الصور خلصة يحيل إلى المحاكمة

## خامنئي يفتي للشباب العربي التابع: احتلوا الفضاء الإلكتروني

إيران تراهن على مواقع التواصل لنشر أهدافها الأيديولوجية والسياسية في المنطقة العربية



تغريدة المرشد الإيراني علي خامنئي باللغة العربية على حسابه على تويتر التي يطلب فيها من الشباب "نشر الأفكار الصائبة والصحيحة والمجاهدة في الفضاء الإلكتروني" تثير جدلاً بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في دول عربية.

وقال مغرد:

@SajedObeid  
# تكليف بأسلوب التبيين من الولي.

وتساءل إعلامي عراقي:

@omartvsn

# خامنئي يسمح لاتباعه بالتشر دون توجيه إهانات للآخرين. هل سيترك ما يعرف بالولاية أسلوبهم المعهود بالشمم وقذف الحصان وأسطوانة حماية الأعراس وأعضاء الجسد؟ هل ستؤثر فيهم هذه الفتوى الخامنئية؟

ويقول مراقبون إن الدعاية الإيرانية المعاصرة "دعاية عقائدية أيديولوجية" موجهة للعرب والمسلمين بشكل رئيسي، كونها تريد الاستحواذ على العقيدة الإسلامية، والسيطرة والهيمنة السياسية والجغرافية في الدول العربية التي تتواجد فيها قطاعات واسعة من المسلمين وهي تندرج ضمن الحرب الناعمة. وسبق أن عرف خامنئي الحرب الناعمة بأنها حرب بواسطة الأدوات الثقافية.

وهذا الخطاب مألوف أين يكتر الدجل باسم الدين لتغيب وعي الشعوب؛ لأن الشعوب الغنيب وعيها سهلة القيادة. ويعكس الأمر بوضوح استخدام إيران الدراسات النفسية وربطها بحروبها السببرانية في المنطقة العربية.

وتلعب الدعاية كإحدى أدوات "الحرب الناعمة" دوراً كبيراً في إيجاز الشعوب على تغيير قناعاتها بالشكل الذي يخدم مصالح إيران. وتوظف إيران ميزانيات مالية ضخمة لوسائل الدعاية والإعلام، وتمتلك أيضاً العشرات من القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية.

واعترف الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني بتدخله في الشؤون العربية وقال "إن بسط السلام والاستقرار واستئصال الإرهاب في الشرق الأوسط يمر عبر الجمهورية الإسلامية". ويقوم بصياغة الدعاية الإيرانية جهاز خاص يطلق عليه اسم "مجلس الخبراء والإرشاد وصياغة الدستور" ويتولى قيادة المرشد الأعلى الإيراني. وسخر مغردون من تناقض خامنئي الذي يحجب مواقع التواصل الاجتماعي

طهران - سلطت تغريدة للمرشد الإيراني علي خامنئي نشرها على حسابه على تويتر باللغة العربية الضوء على تنامي توظيف إيران مواقع التواصل الاجتماعي لتثبيت أقدامها في المنطقة العربية.

وقال خامنئي:

# أيها الشباب يمكنكم اليوم نشر الأفكار الصائبة والصحيحة في الفضاء الإلكتروني، والمجاهدة. بالطبع، إن البدا الحاسم في هذا الطريق هو اتباع الأسلوب الأخلاقي، وتجنب الإهانات والخداع والأكاذيب أمام الرأي العام. يجب تزيين المنطق بالأخلاق.

وأشارت التغريدة جلاً واسعاً بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في دول عربية، وفسرها معلقون بأنها "فتوى" موجهة لاتباعه في الدول العربية لإغراق منصات التواصل بالدعاية الإيرانية.

يذكر أنه رغم التدخل العسكري الإيراني في الصراعات الإقليمية ودعم الجماعات المسلحة، إلا أن استراتيجيات طهران المتطورة للوقاية والهادفة إلى تعزيز الأهداف الأيديولوجية والسياسية للنظام الإيراني في المنطقة يتم تجاهلها إلى حد كبير من قبل صانعي السياسات في المنطقة العربية.

ونشر مغرد ما أسماها "ترجمة" لتغريدة خامنئي، وكتب:

TBFKAM2030

# تجنب الخداع والأكاذيب أمام الرأي العام! الترجمة: فقل خاصة "التقية".

وقال معلقون إن هدف التغريدة تحريضي بحث لبث الفتنة في الدول العربية. وكتب معلق:

@AL\_HARBI\_SM

# تغريدة باللغة العربية وليس الفارسية: الهدف تحريض الشباب العربي على حكاهم وبث الفتنة داخل المجتمعات العربية السعودية.

واعتبر مغردون تابعون لخامنئي أن تغريدته "تكليف".

### فعلوا خاصة «التقية»

وأعلن قائد منظمة الباسيج أن "عصر اللعب في الفضاء الإلكتروني قد انتهى"، مشيراً إلى ما أسماه قرب تطبيق "برامج متنوعة لتنظيم الفضاء السببراني".

وكان سليمان قد قال في وقت سابق إن وجود الباسيج في الفضاء الإلكتروني "أوسع بكثير مما يتخيله الأعداء ولسنا بحاجة إلى حساب مزيف".

ولا يعرف إن كان الجيش الإلكتروني يدار من دول عربية أو من إيران نفسها.

وسبق أن كشفت تقارير إعلامية كيف يشكل حزب الله اللبناني جيوشه الإلكترونية عبر تجنيد الآلاف من الناشطين من العراق وسوريا والبحرين والسعودية لإدارة عمليات التضليل الإعلامي، ونشر دعايته والترويج للأجندة الإيرانية على مواقع التواصل الاجتماعي. واستخدمت الجيوش الإلكترونية هذه أسلوباً واحداً وهو بناء شبكات من الحسابات الوهمية تقوم بتضخيم نفس الرسالة من خلال الإعجاب والتعليق والمشاركة وغير ذلك من المنشورات.

وقال مهدي السماوي مدير مركز الإعلام الرقمي العراقي إن أثر شبكات الأخبار الزائفة على الشرق الأوسط أكبر منه على دول أوروبا والولايات المتحدة التي تملك إعلاماً ومؤسسات إعلامية قوية. وقال "الأثر الكلي لانتشار الحسابات المزيفة مدمر. ويزداد الأمر سوءاً كل يوم".

لإشراف الحرس الثوري في إيران، كشف هذا الشهر أن بلاده تجهز جيشاً للعمل في الفضاء الإلكتروني، وذلك لمواجهة أعداء إيران".

وكشف سليمان عن استراتيجية منظمة الباسيج في الفضاء الإلكتروني مؤكداً أنها "خصصت حوالي عشرة معسكرات لتدريب ثمانية ملايين شاب ثوري مؤمن ومجتهد"، مؤكداً أن منظمته تسعى لجلب 35 مليون شخص إلى

ساحة التأثير في الفضاء الإلكتروني، معلناً تخصيص معسكرين "للتدريب والتوجيه السياسي".

وأقام قادة الحرس الثوري معسكرات في الفضاء السببراني مهمتها إدارة الحرب الناعمة وشغلها لسنوات ولا يقدمون عادة تفاصيل حول أنشطتها وميزانياتها.

ودعا خامنئي قائد الباسيج إلى "العامل على تطوير ثقافة التعبئة والمقاومة وتهيئة الأرضية اللازمة للإبداع لدى عناصر الباسيج خاصة الفتيان والشبان من أجل تعميق وصيانة القيم الثورية وتواجدهم المنظم لتلبية حاجات الميدان".

وحدث خامنئي أيضاً على ما وصفه بـ"توسيع المجامع الجهادية وتعزيز وجود قوات الباسيج بين شرائح المجتمع بالتعاون مع قوات الحرس الثوري وباقي مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية".

في إيران بينما ينشر فتوى لتوظيفها في المنطقة العربية. وقال معلق:

@10af100

# الدكتور يحذر، يحجب مواقع التواصل عن الشعب الإيراني وحديثه هذا هو خوف من رسائل الدعم للشعب الإيراني ضد هذا النظام الإجرامي.

وكتب حساب:

@Kkr81669891

# والشعب الإيراني أيها الدكتور لماذا لا تسمح لهم بنشر أفكارهم الصائبة عنك في الفضاء الإلكتروني؟ أتمنى أن يأتي اليوم الذي تستطيع فيه الشعوب الإيرانية مشاركة العالم أراها بحرية والنهوض ببلدها من سلطة البطش والتتكيل من الملال.

وتحجب إيران العديد من منصات التواصل الاجتماعي من بينها تويتر وفيسبوك وتليغرام، فيما يضطر الإيرانيون إلى استخدام برامج لتجاوز الحجب والمعروفة بـ"بي.بي.إن". وفي طهران الشبكات المحجوبة. وصنفت منظمة فريدم هاوس في تقريرها لعام 2020 إيران كواحدة من أسوأ الدول في حرية الإنترنت. يذكر أن اللواء غلام رضا سليمان رئيس منظمة الباسيج التي تخضع

## الفوتوشوب الراعي الرسمي لشعبية النهضة في تونس

تهدمًا. وكان الغنوشي علق على الصورة:

Rached Ghannouchi  
الغنوشي  
إذا الشعب يوماً أراد الحياة...



ليجيب إعلامي:

Maher Sghaier

تي شذذك (ما دخلك) في إرادة الحياة حدك حد عذاب القبر والتكفير.

Ismail Khelif

الصافي تأثر بتقنية زوم قناة الجزيرة التي أظهرت حتى بوسنة خال الوجه من فرط تكبير صور المحتجين أمام المسرح البلدي، فخيّل له أنه في حركة تحديد مصير الرئيس.

وجاء في تدوينة على فيسبوك نشرتها ناشطة في المجتمع المدني:

Mariam Zammel

الجزيرة تستعمل الزوم لنقل الحدث من أمام المسرح البلدي تونس؛ ستبقى قناة الكذب والفتنة.

واعتبر معلق:

Slim Kacem

هو فعلاً أراد الحياة وكنتسك بعد أن صبر على فشلكم لسنوات.

تونس - نشر رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي صورة قال إنها من الوقفة الاحتجاجية التي تم تنظيمها الأحد ضد الإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد، وبالتالي في الصورة تبين أنها مضللة.

وتبين أن الصورة مأخوذة بتقنية الزاوية الواسعة (wide angle) لتكبير المساحة، والتي تكون فيها الزاوية واسعة؛ ويظهر ذلك من خلال التباعد بين مسافتى كل من المسرح البلدي ونزل الهناء في قلب شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة تونس، ليظهر عند المشاركين في الصورة أكثر مما هو في الواقع.

ونشر حساب "تونس تحترق" الصورة الحقيقية. وكتب:

TuniFact - "تونس تحترق"

انطلاقاً من هذا التفسير التقني وبعد التلاعب بالصورة عبر استعمال تقنية لتوسعة المجال والمساحة تعتبر منصة "تونس تحترق" أن الصورة مضللة.

وتعرض الغنوشي لسيل من السخرية كما أظهرت تدوينته بسيل من إيموجي الوجه الضاحك. وكان لافتاً أن مستخدمي فيسبوك في تونس واجهوا كل الإشاعات - وخاصة البيانات الخاصة بحركة النهضة والتدوينات ومقاطع الفيديو الصادرة عن قياداتها أو حلفائها - بإيموجي الوجه الضاحك. وأظهر مغردون تدوينة راشد

## غوغل يحتفل بعيد الـ 23: لقاء صدفة غير مسار الإنترنت

كل من برين وبيدج بإنشاء محرك بحث داخل غرسة النوم الخاصة بهما، وتطوير نموذج أولي لحلمهما.

وفي عام 1998 أعلن رسمياً عن تأسيس شركة غوغل التي كانت تتواجد إلى جانب منافسين أقوياء حتى استطاعت مع مرور الزمن أن تصبح محرك البحث الأبرز في العالم.

ووفقاً لصفحة الدودل كل يوم هناك الميلارات من عمليات البحث على غوغل وأكثر من 150 لغة حول العالم، وعلى الرغم من أن الكثير قد تغير منذ الأيام الأولى لغوغل من أول "خادم" موجود في خزانة مبنية من كتل الألعب إلى خوادمها التي يتم وضعها الآن في أكثر من 20 مركزاً للبيانات

واشنطن - احتفل محرك البحث العملاق غوغل الإثنين بعيد ميلاده الثالث والعشرين. وبالمناسبة نشر موقع "غوغل دول" الخاص بالاحتفالات السنوية صورة لكعبة بنية اللون بوجه مبتسم بمناسبة عيد ميلاد غوغل، والذي يوافق السابع والعشرين من سبتمبر من كل عام.

وفي صفحة الدودل الخاصة بهذه المناسبة، كتب "يقال إن لقاء فرصة واحد يمكن أن يغير مجرى حياتك. في حالة غوغل أدى لقاء صدفة بين اثنين من علماء الكمبيوتر وهما سيرغي برين ولاري بيدج إلى تغيير مسار الإنترنت وحياة الملايين".

وتصادف أن تم تكليف سيرغي برين في عام 1997، وهو طالب دراسات عليا في جامعة ستانفورد الأمريكية أن يصطحب زميله لاري بيدج الذي كان يفكر في ذلك الوقت بمدرسة الدراسات العليا في كافة أنحاء الحرم الجامعي، لتلتصقا بينهما صداقة.

ومحاول المرؤجون لفكرة الانقلاب التحدث نيابة عن التونسيين وعملا على إقناع التونسيين بضرورة الخروج إلى الشوارع لحماية حكم النهضة. وعندما لم يجدوا صدى لدعواتهم كالأول الشكائم للتونسيين ورئيسهم على غرار الناشطة اليمنية الإخوانية توكل كرمان.

وعادة ما تغير قناة الجزيرة جدياً في تونس، خاصة مع دعمها المضبوط لحزب حركة النهضة الإسلامية.

وأسهمت الإجراءات التي اتخذها قيس سعيد في تنامي ظاهرة التلاعب الأجنبي بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي. وادت الإجراءات إلى اندلاع موجة من الدعاية على وسائل التواصل الاجتماعي، وأساساً من قبل جماعة الإخوان المسلمين التي حاولت تحريف سريرية الأحداث بطريقة تظهر مظلومية حركة النهضة التي لا تحظى بشعبية تذكر.

وبدا أن هناك جهوداً متضافرة من قبل المؤثرين في جماعة الإخوان المسلمين -سواء كانوا إعلاميين مصريين فارين أو إعلاميين في قناة الجزيرة، بالإضافة إلى شخصيات محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين من عدة دول عربية- لتصوير تصرف الرئيس على أنها "انقلاب" لا يحظى بشعبية. وشاركت في ترويج رواية الانقلاب والحشد الإعلامي حسابات وهمية تمت برمجتها لإعادة تغريد المحتوى تلقائياً.

والتحدث نيابة عن التونسيين وعملا على إقناع التونسيين بضرورة الخروج إلى الشوارع لحماية حكم النهضة. وعندما لم يجدوا صدى لدعواتهم كالأول الشكائم للتونسيين ورئيسهم على غرار الناشطة اليمنية الإخوانية توكل كرمان.



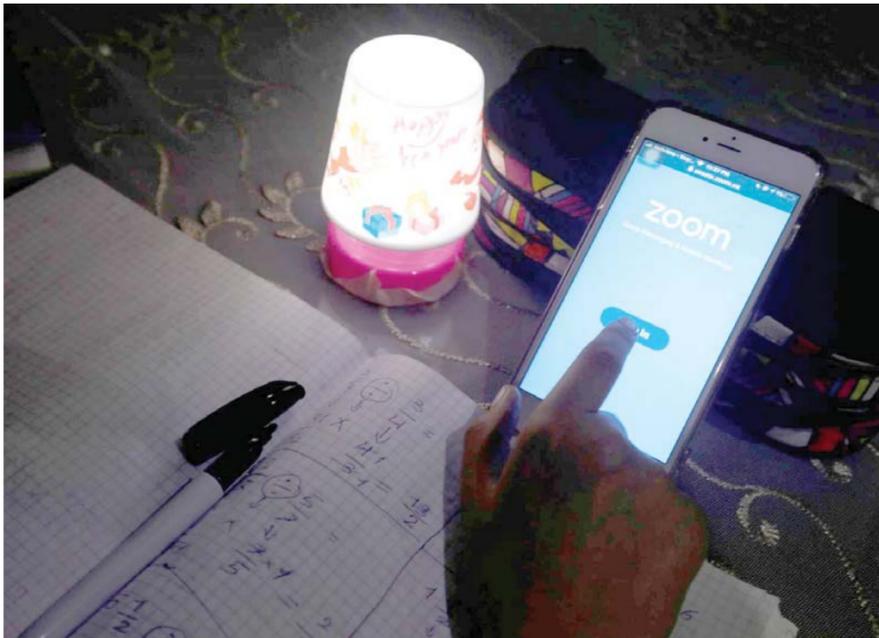
على مستوى العالم، تظل مهمتها الأساسية جعل معلومات العالم في متناول الجميع.

## ادفع كي تتعلم.. أبناء البسطاء في مصر خارج المدارس

ربط التعليم بالمال يقتل أحلام الكادحين في إنقاذ مستقبلهم من الفقر



تعليم للميسورين



## التكنولوجيا تعوض الكتب

تقديمه مجاناً للجميع، فإن دفع الآلاف من الجنيهات مرة واحدة لا يتناسب مع ظروف شريحة كبيرة من الفقراء وصل بهم الحرمان من الحد الأدنى للرفاهيات لتوفير المال لأولادهم المتحقين في المدارس.

وما يثير امتعاض الكثيرين أن وزارة التعليم فرضت على الأهالي دفع مصروفات كتب الثانوية العامة (الباكوريا)، رغم أن الحكومة أوقفت طباعة الكتب من الأساس، بعد استبدالها بأجهزة الحاسب الآلي (التابلت) الذي يتم توزيعه على الطلاب منذ عامين، أي أن ولى الأمر مطالب بدفع قيمة شيء لن يحصل عليه أو يستخدمه، وهو ما يكرس منطق الجباية عند البعض.

وتلعب الحكومة على وتر شغف البسطاء بتعليم أولادهم، مهما كانت الظروف، على أمل أن يجنى هذا الاستثمار مستقبلاً وظيفة راقية تنقل الأسرة إلى مستوى اجتماعي أعلى، ومهما بلغت تكلفة التعليم لن يتراجع الأهالي عن هذا الاستثمار، وتناست أن حالة الإحباط بين شريحة من الفقراء تتصاعد، وصارت نظرة التفاؤل شبه منعدمة.

ورأى مغيث أن التعويل على ثقافة استثمار البسطاء في التعليم، برفع تكلفة الخدمات التعليمية بشكل يفوق قدرات الفقراء على التحمل يقود إلى حالة من التمرد الأسري، ويتحول التعليم من المرتبة الأولى في الاهتمامات إلى مرحلة ثانوية، ويصبح الجهل بالوراثة هو السائد بدلاً من التوعية بقيمة العلم، وتصبح الأمية ثقافة متجذرة.

ويعتقد متابعون أن الخطر يكمن في تعامل العديد من المدارس الحكومية بنفس عقلية نظيرتها الخاصة التي تنظر إلى التعليم من زاوية اقتصادية بحتة، وليست خدمة تربية، وعندما يصل الأمر للتعاطي مع التعليم كعملية تجارية فمن الطبيعي أن تكون هناك شريحة لا تستطيع شراء السلعة، مع أن الفاتورة التي تحملها الدولة نظير الجهل سوف تكون أكبر من تحملها التكلفة المجانية.

وإذا كان من المطلوب أن تشارك الأسر الحكومية في تحمل فاتورة التعليم لأن الظروف الاقتصادية لا تتيح لها

وارتفاع الأسعار ونذرة الموارد وارتفاع الضرائب باتت ظروف البسطاء أشد قسوة.

## سلعة لها جمهورها

قال كمال مغيث الباحث والخبير التربوي المصري إن التعامل مع التعليم كسلعة لها جمهورها يقود إلى تداعيات سلبية خطيرة تؤثر سلباً على ارتفاع الأمية وتجعل هناك شريحة محرومة من هذه الخدمة التي أقرها الدستور، وفي القريب العاجل سوف تصل الطبقة الاجتماعية لمرحلة خطيرة.

وأوضح "العرب" أن وصول التعليم لمرحلة استهداف المقتردين فقط، يكرس التمييز بين الأجيال الصاعدة، وينسف أي خطة تنموية تستهدف تحسين أحوال البسطاء، رغم كونهم الشريحة التي يجب أن تكون محل رعاية، لأن العديد من النواحي العلمية تخرج من رحم الفئات الكادحة التي لا تتعامل مع التعليم بجدية.

الأرقام للمصروفات والانشطة، علاوة على قيمة الدروس اليومية، لأن الكثير من المعلمين لا يؤدون الرسالة التربوية بالشكل المطلوب لدفع الطلاب إلى الدروس الخصوصية وجني مكاسب مادية موازية.

## بوادر قطيعة

تبرر وزارة التعليم موقفها بأن الأموال التي يتم جمعها من الأهالي تساهم في الإنفاق على المدارس واحتياجاتها، ويتم تخصيص جزء منها لتقديم الخدمة ودونها ستواجه وظائف ولا فرص عمل خاصة مناسبة، ما جعل البعض يتساءلون: لماذا التعليم، هل بغرض الزواج؟ حتى لو كان بسبب ذلك، فالظروف المادية أقوى من أي شيء آخر.

ويخشى الرجل الذي يعمل بمهنة الزراعة أن ياتي اليوم الذي تضع فيه قيمة التعليم عند الكثير من الأسر لتتخذ قرارات بمقاطعة المدارس لعدم قدرتها على توفير المتطلبات المادية، ولا ينكر أنه فكر في ذلك، لكن زوجته اقنعته بالصبر والتحمل خشية أن يكون أولادها موصومين مجتمعياً بسبب الجهل.

ومطلوب من رب الأسر البسيطة أن يدفع لابنه في المرحلة الابتدائية حوالي 300 جنيه، والإعدادية والثانوية ما يتجاوز 500 جنيه نظير الكتب فقط، وهناك مبالغ أخرى تقترب من هذه وتعاينها وتأثيراتها على التنمية والوعي وبناء إنسان يتلاءم فكرياً وثقافياً وتعليمياً مع الجمهورية الجديدة التي يسعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لبنائها.

وتعاني الحكومة من ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع، لأنها تؤثر قناعات وتقاليد سلبية، مثل الزواج المبكر الذي يظل سبباً رئيسياً في الانفجار السكاني الذي فشلت معه كل الحلول حتى الآن، كما يؤثر على الخطط التنموية التي تهدف الدولة منها لتحسين أحوال البسطاء في المجتمع ورفع منسوب الوعي لديهم وحمايتهم من التطرف.

وتتهم الأمية بأنها السبب في الميراث الثقافي السيء عند البسطاء تحديداً، مثل ختان الإناث وإباحة عمالة الأطفال وحرمان الفتيات من التعليم وضرب قيم التعايش والتسامح وخضوع الناس لأفكار المتشدد، وأمام عدم استطاعة بعض الأسر توفير متطلبات الأولاد نظير التعليم هناك مخاوف من زيادة معدلات الأمية التعليمية.

واعترفت الحكومة بأن ضعف قيمة التعليم عند الأهالي سبب رئيسي في الهجرة غير الشرعية وتعهدت بتقديم حزمة من الحوافز للأسر البسيطة في المناطق النائية والمحرومة، لكن المشكلة أن ما تقدمه باليد اليمنى تأخذه باليسرى، وأمام تفشي الغلاء

تتعلق همّة البسطاء من المصريين بتعليم أبنائهم للحصول على شهادات ووظائف تقذفهم من الفقر والحاجة التي عاشوها طوال حياتهم. لكن هذا الحلم بدأ يتلاشى مع سياسة التقشف التي انتهجتها الحكومة وتلزم المواطنين بوجوب دفع مصروفات الكتب قبل الاستفادة من التحصيل الدراسي بعد أن كانوا يدفعونها بالتقسيط المريح.

القاهرة - لم يعد التعليم في مصر مجانياً كما أقرت الدساتير المتعاقبة منذ العام 1923، وجميعها صنفت التعليم الأولي بأنه إلزامي لجميع المواطنين، بنين وبنات، ومجاناً في كل أنواع المدارس، ويشمل الكتب المدرسية والخدمات التربوية والأنشطة والامتحانات، لكن سياسة التقشف التي انتهجتها الحكومة ضربت هذه المفاهيم.

ما زالت هناك ردود فعل ساخنة من جانب شريحة كبيرة في المجتمع على قرار وزارة التربية والتعليم الذي اتخذته قبل أيام من فتح المدارس الحكومية مع بدء العام الدراسي الجديد بربط دفع مصروفات الكتب بالاستفادة من التحصيل الدراسي، في إجراء يحدث للمرة الأولى في البلاد، حيث لم يسبق لأي حكومة أن اشترطت تسليم الكتب للطلاب بالمبالغ التي يدفعونها سنوياً نظير المصروفات.

كمال مغيث

التعامل مع التعليم

كسلعة يقود

إلى ارتفاع الأمية



وكانت وزارة التعليم تسمح بدفع المصروفات على أقساط مريحة، بحيث لا يتم إرهاق الأسر البسيطة، ويحصل أولادها على حقهم في التعليم دون عناء، لكن هذه المرة صار مطلوباً من الأب أن يدفع أولاً قبل أي شيء آخر، إذا أراد لأبنائه تعليماً منتظماً.

وأقر الدستور المصري المجانية، لكن الشعار الجديد الذي رفعته الحكومة اشترط "الدفع قبل التعلم"، في مؤشر يعكس أن المجانية بمفهومها الشامل لم تعد موجودة، ولا تعترف بها المؤسسات الرسمية وتحاول الانتفاخ عليها بفرض مصروفات وأسعار للكتب مبالغ فيها أحياناً، باعتبار أن إلغاء هذا النص الدستور كلياً لن يكون سهلاً.

وتتعارض توجهات الحكومة باشتراط الدفع قبيل التعليم، مع أحلام البعض من المواطنين، إذ أن شريحة كبيرة منهم تتعامل مع الاهتمام بتعليم الأبناء كمشروع للاستثمار وهو الوحيد المضمون بالنسبة إليهم وأبنائهم لأن تفوق الأولاد هو البوابة السحرية التي يهربون منها بعيداً عن البقاء في دوامة الفقر وقلّة الحيلة طيلة حياتهم.

## عبء مضاعف

ارتبط الاستثمار في التعليم بان المصروفات كانت رمزية وتكلفة الكتب زهيدة، ولم تكن الأسرة تدفع مبالغ كبيرة نظير رعاية أولادها تعليمياً، ومع اتجاه



النوايا تخرج من رحم الكادحين

## الميلاتونين يحارب صعوبات النوم

● برلين - قال المركز الاتحادي للتغذية إنه يمكن محاربة صعوبات النوم من خلال تناول الأغذية الغنية بالميلاتونين، الذي يعرف باسم "هرمون النوم"، حيث إنه يعمل على خفض درجة حرارة الجسم وضغط الدم، ومن ثم تهيئة المرء للخلود إلى النوم.

وأوضح المركز أنه ينبغي تناول الأغذية الغنية بالميلاتونين مساءً، والتي تتمثل في الحليب والبيض والفسق والموز والكرن والأفوكادو والكرانيري. وإلى جانب تناول الأغذية المحتوية على الميلاتونين، ينبغي مواجهة التوتر النفسي من خلال ممارسة تقنيات الاسترخاء كاليوغا والتأمل.

● **الغرفة ينبغي أن تشكل بيئة مثالية للنوم، حيث يجب أن تكون مظلمة ويسودها الهدوء وذات درجة حرارة مثوية مناسبة**

ويحسن الميلاتونين مشاكل النوم المتعلقة بحالات مثل الاكتئاب والفصام والصرع والتوحد وإعاقات النمو والإعاقات الذهنية.

كما أورد باحثون في جامعة كولومبيا في نيويورك دراسة تظهر أن المرضى المصابين بمرض فايروس كورونا 2019، والذين يحتاجون إلى التهوية الميكانيكية بسبب ضيق التنفس، قد يستفيدون من العلاج بهرمون الميلاتونين.

والميلاتونين هرمون عصبي ينتج في الدماغ (بشكل رئيسي في الليل) والذي يعد الجسم للنوم، لذلك، يشار إليه أحياناً باسم "هرمون النوم".

وفي تحليل باثر رجعي للمرضى الذين سعوا للحصول على الرعاية في مركز إيرفينج الطبي في نيويورك، جامعة كولومبيا، وجد الفريق الطبي أن التعرض للميلاتونين بعد التنبيب مرتبط بشكل كبير بنتيجة بقاء إيجابية في كوفيد - 19.



الميلاتونين يهيئ المرء للخلود إلى النوم

### جمال

## الأحمر يغازل شفاهك في الخريف

● ميوخ - يتربع الأحمر على عرش ألوان أحمر الشفاه في خريف/شتاء 2022/ ليعغال الشفاه ويمنحها إطلالة مفعمة بالألوان والإثارة.

وأوضحت مجلة "Elle" أن اللون الأحمر للشفاه يجارب شحوب الوجه ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

● **ويمنح الوجه مظهراً يشع إشراقاً وحيوية، مشيرة إلى أن أحمر الشفاه يزهو هذا الموسم بألوان الفواكه المفعمة بالحياة كالنوت والفراولة والكرز ليشيع البهجة ويكسر أجواء الكآبة السائدة في هذا الوقت من العام.**

## تنمية المهارات الاجتماعية للطفل تحميه من السلوك السلبي

● **مساعدة الأطفال على التواصل مع الآخرين تقيهم من الاضطرابات النفسية والعنف والانحراف**



اللعبة ينمي المهارات الاجتماعية لدى الأطفال

● **ويحتاج أي طفل إلى أكبر قدر ممكن من التعاون في الفصل الدراسي، ويعد التعاون في مرحلة البلوغ مهماً أيضاً، حيث يتم تعزيز معظم أركان العمل بقدرته الأفراد على العمل معاً في فريق واحد، والتعاون هو أيضاً مفتاح وجود العلاقات الرومانسية الناجحة.**

● **عندما يبلغ الأطفال من العمر 3 سنوات يمكنهم المشاركة في تدريبات ذات غرض واحد مع أقرانهم، فالعمل مع الأطفال الآخرين يمكن أن يكون أي شيء، مثل بناء منزل أو برج أو لعبة جماعية أخرى.**

● **ويتولى بعض الأطفال دور قائد المجموعة، بينما يفضل آخرون اتباع التعليمات، ومع ذلك يعد التعاون فرصة رائعة للأطفال لتتيح لهم معرفة المزيد عن أنفسهم.**

● **وتضيف فغالي أن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل تعتبر المصدر الأول له في تنمية مهاراته الاجتماعية وغيرها، والتي سيكون لها الأثر الكبير في باقي حياته وتكوين شخصيته، لذلك يجب على الأهل أن يكونوا حريصين على ممارسة أطفالهم لهذه الأنشطة وأن يقوموا بالتركيز على الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية مهارة معينة أكثر من غيرها.**

● **ويعد اللعب من أهم هذه الأنشطة؛ فهو ليس وسيلة تسلية فقط بل هو من الطرق الأساسية في تنمية المهارات الجسدية والعقلية، والوسيلة الأفضل لتجريب استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين.**

● **وتضيف فغالي أن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل تعتبر المصدر الأول له في تنمية مهاراته الاجتماعية وغيرها، والتي سيكون لها الأثر الكبير في باقي حياته وتكوين شخصيته، لذلك يجب على الأهل أن يكونوا حريصين على ممارسة أطفالهم لهذه الأنشطة وأن يقوموا بالتركيز على الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية مهارة معينة أكثر من غيرها.**

● **ويعد اللعب من أهم هذه الأنشطة؛ فهو ليس وسيلة تسلية فقط بل هو من الطرق الأساسية في تنمية المهارات الجسدية والعقلية، والوسيلة الأفضل لتجريب استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين.**

● **وتضيف فغالي أن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل تعتبر المصدر الأول له في تنمية مهاراته الاجتماعية وغيرها، والتي سيكون لها الأثر الكبير في باقي حياته وتكوين شخصيته، لذلك يجب على الأهل أن يكونوا حريصين على ممارسة أطفالهم لهذه الأنشطة وأن يقوموا بالتركيز على الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية مهارة معينة أكثر من غيرها.**

● **ويعد اللعب من أهم هذه الأنشطة؛ فهو ليس وسيلة تسلية فقط بل هو من الطرق الأساسية في تنمية المهارات الجسدية والعقلية، والوسيلة الأفضل لتجريب استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين.**

● **ويعد اللعب من أهم هذه الأنشطة؛ فهو ليس وسيلة تسلية فقط بل هو من الطرق الأساسية في تنمية المهارات الجسدية والعقلية، والوسيلة الأفضل لتجريب استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين.**

● **وتضيف فغالي أن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل تعتبر المصدر الأول له في تنمية مهاراته الاجتماعية وغيرها، والتي سيكون لها الأثر الكبير في باقي حياته وتكوين شخصيته، لذلك يجب على الأهل أن يكونوا حريصين على ممارسة أطفالهم لهذه الأنشطة وأن يقوموا بالتركيز على الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية مهارة معينة أكثر من غيرها.**

● **وتضيف فغالي أن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل تعتبر المصدر الأول له في تنمية مهاراته الاجتماعية وغيرها، والتي سيكون لها الأثر الكبير في باقي حياته وتكوين شخصيته، لذلك يجب على الأهل أن يكونوا حريصين على ممارسة أطفالهم لهذه الأنشطة وأن يقوموا بالتركيز على الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية مهارة معينة أكثر من غيرها.**

● **وتضيف فغالي أن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل تعتبر المصدر الأول له في تنمية مهاراته الاجتماعية وغيرها، والتي سيكون لها الأثر الكبير في باقي حياته وتكوين شخصيته، لذلك يجب على الأهل أن يكونوا حريصين على ممارسة أطفالهم لهذه الأنشطة وأن يقوموا بالتركيز على الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية مهارة معينة أكثر من غيرها.**

● **وتضيف فغالي أن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل تعتبر المصدر الأول له في تنمية مهاراته الاجتماعية وغيرها، والتي سيكون لها الأثر الكبير في باقي حياته وتكوين شخصيته، لذلك يجب على الأهل أن يكونوا حريصين على ممارسة أطفالهم لهذه الأنشطة وأن يقوموا بالتركيز على الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية مهارة معينة أكثر من غيرها.**

● **وتضيف فغالي أن الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل تعتبر المصدر الأول له في تنمية مهاراته الاجتماعية وغيرها، والتي سيكون لها الأثر الكبير في باقي حياته وتكوين شخصيته، لذلك يجب على الأهل أن يكونوا حريصين على ممارسة أطفالهم لهذه الأنشطة وأن يقوموا بالتركيز على الأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية مهارة معينة أكثر من غيرها.**

● **ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن مساعدة الأطفال على التواصل مع الآخرين بروح إيجابية ورفع قدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي تحميهم من الاضطرابات النفسية والعنف والانحراف والوحدة. ويشيرون إلى أن اكتساب الطفل المهارات يجعله معتمداً على نفسه وينشأ اجتماعياً متعاوناً وناضجاً يستطيع التعامل مع من حوله لحل المشكلات التي يواجهها.**

● **بيروت - يجمع خبراء علم الاجتماع والنفس على فوائد تنمية المهارات الاجتماعية للطفل ويرون أن ذلك يساعده على أن يكون متفاعلاً مع المحيطين به ويدعم ثقته بنفسه.**

● **ويشير هؤلاء إلى أن تنمية المهارات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في مساعدة الطفل على تكوين صداقات، كما أنها تقيه من السلوك السلبي وتجعله أكثر نضجاً وقدرة على التعامل مع المشاكل الاجتماعية.**

● **وقال أحمد النواجحة الأخصائي النفسي إن لتنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال أهمية كبيرة تعود عليهم وعلى المجتمع بالكثير من المنافع، ومنها تكوين أفراد اجتماعيين بطبيعتهم قادرين على المشاركة في الحياة والمجتمع ببيجابية.**

● **وأضاف أن المهارات الاجتماعية تزيد قدرة الأطفال على اكتساب الأصدقاء والتعامل مع الآخرين، وتزيد من الثقة بالنفس والقدرة على فهم ما يدور حولهم، كما تعزز لديهم حس المسؤولية والاعتماد على النفس.**

● **الأطفال يكتسبون المهارات والمواهب التي تجعلهم يحسنون التعامل مع الآخرين ويميزون الصحيح من الخاطئ**

● **ويكتسب الأطفال المهارات والمواهب التي تساعدهم على التعامل مع من حولهم وتمييز الصحيح من الخاطئ، كما تجعلهم معتمدين على أنفسهم في كل المجالات الحياتية وواثقين من أنفسهم ومن أفعالهم، فينشأون اجتماعيين متعاونين وناضجين يستطيعون التعامل مع الآخرين لحل المشكلات التي يواجهونها.**

● **وتعد تنمية مهارات الطفل الاجتماعية من الأمور المهمة التي يواجهها الأهل مع أطفالهم، ففصل الشخصية ودمجها في المجتمع بالأساليب الصحيحة يعتبران من الضروريات التي تنعكس إيجابياً أو سلبياً على شخصية الطفل.**

● **لذلك من الواجب مساعدتهم على التواصل مع الآخرين بروح إيجابية ورفع قدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي**

### نصائح

## كيف تسيطر على هرمون الجوع

● **كولن (ألمانيا) - قال المركز الاتحادي للتغذية إنه يمكن مواجهة زيادة الوزن من خلال السيطرة على هرمون الجوع المعروف باسم "جريلين".**

● **وأوضح المركز أن هرمون الجوع "جريلين" هو هرمون استقلابي يتم إنتاجه في بطانة المعدة والبنكرياس، وهو يخفز الشهية ويبطئ عملية التمثيل الغذائي وحرق الدهون.**

● **ويتم إفراز هرمون "جريلين" بكمية قليلة جداً أو عدم تناول الطعام لوقت طويل، كما أنه يزيد من الرغبة في تناول الوجبات السريعة والحلويات، وفي الوقت نفسه يؤخر الشعور الطبيعي بالشبع.**



السيطرة على هرمون الجوع تقاوم زيادة الوزن

## حصيلة تهديفية ضعيفة في الدوري العراقي

ورغم إرسال المستحقين لنيدو، لكن الديوانية ينتظر الضوء الأخضر للعودة إلى المنافسات وقيد الصفقات الجديدة.

أندية سجلت في الجولة الأولى وصام مثلها وفي الجولة الثانية سجلت 8 أندية مقابل عجز 10

مسلسل إقالة واستقالة المدرب الذي بلغ الموسم الماضي نحو 27 استقالة وإقالة، بدأ مبكراً مع نهاية الجولة الأولى هذا الموسم، باستقالة مدرب الديوانية أحمد رحيم، بعد قرار اعتبار فريقه خاسراً أمام النجف. وهناك مؤشرات على أن بعض الأندية بدأت تعدّ مبرراتها لإقصاء بعض المدربين بسبب النتائج.

الاستعداد، وخاضت مباريات ودية قليلة، علماً بأن بعض الأندية لم تستطع لها فرصة الدخول في معسكرات خارجية لعدم اكتمال صفوفها بالميركاتو.

وتبقى المشكلة الأبرز التي رافقت أغلب الأندية، تعطل إصدار تأشيرات دخول اللاعبين المحترفين. وهناك روتين متبع في الموافقة على التأشيرات، ويحتاج إلى وقت طويل، ولعل أغلب الأندية لا زالت تنتظر وصول محترفيها رغم انتهاء جولتين من عمر الدوري المحلي.

اضطرت لجنة المسابقات في اتحاد الكرة، إلى تأجيل مباراة الديوانية والزوراء في الجولة الثانية، وتم اعتبار الديوانية خاسراً أمام النجف بثلاثية دون رد، بقرار إداري، بسبب تأخر تسديد الديوانية، مستحقات اللاعب اليوسني نيدو، والذي حصل على قرار من الفيفا يقضي بحصوله على 20 ألف دولار.

## هل يكون ديربي جدة مقياساً لنجاح كونترا

في مستويات جميع الفرق بالديوري، ولا توجد استمرارية للاء والنتائج، والجولة الخامسة أفضل من السادسة وشهدت مباريات أقوى.

وأضاف "فهد المولد قدم أداء جيداً في الشوط الأول ضد التعاون، واستغرب هجوم ومطالبات جماهير الاتحاد بإبعاده. فهد لاعب ضمن فريق كامل".

وأردف "تاوامبا مهاجم التعاون يلعب على مزاجه، وهو لاعب من الطراز العالي، وأنا من أشد المعجبين به"، وأشار "الحكم على نجاح كوزمين مدرب الاتحاد سيكون أمام الأهلي بالديربي، ومن وجهة نظري الاتحاد أخطأ برحيل جاري رودريجينز ووضح ذلك في مباراة التعاون".

وكشفت تقارير صحافية أن إدارة أهلي جدة تقدمت بطلب رسمي لإقامة المباراة على ملعب الأمير عبدالله الفيصل. على الجهة المقابلة، إدارة اتحاد جدة لم تقف مكتوفة الأيدي، بل تقدمت بطلب رسمي لإقامة

الديربي على ملعب الجوهرة المشعة، بطاقته الاستيعابية نحو 60 ألف متفرج، مما يمنح الفرصة أمام الجماهير الاتحادية لكثافة عدية أكبر. ولا زال ديربي جدة حائراً بين ملعب الأمير عبدالله الفيصل والجوهرة المشعة. شدد محمد نور نجم وقائد اتحاد جدة السابق، على أن الحكم على نجاح مدرب العميد كوزمين كونترا سيكون أمام أهلي جدة بالديربي. وقال محمد نور "هناك تذبذب

الرياض - يلتقي اتحاد جدة نظيره الأهلي في ديربي جدة الجمعة المقبل، في سبع جولات الدوري السعودي للمحترفين. ويتصدر اتحاد جدة جدول ترتيب البطولة برصيد 13 نقطة، أما أهلي جدة يمتلك 5 نقاط في المركز الثاني عشر.

وجاء الجدل المثار حالياً حول ملعب المباراة، ليشعل الإثارة المبكرة بين الناديين، بعدما أعلنت وزارة الرياضة منذ أيام أن ملعب الأمير عبدالله الفيصل بات جاهزاً لاستقبال المباريات، بعد 9 سنوات كان فيها خارج الخدمة للصيانة والتوسعة.

ويتردد بقوة أن وزارة الرياضة تسعى لافتتاح الملعب بملحه الجديدة في مباراة الديربي، وترحب إدارة أهلي جدة بالامر.

ويدرك أهلي جدة أنه ليس في أفضل أحواله، وبالتالي إقامة المباراة على ملعب الأمير عبدالله الفيصل بسعته الجماهيرية 60 في المئة من طاقته الاستيعابية (29 ألف متفرج) ستكون فرصة لحرمان اتحاد جدة من جماهيره الغفيرة التي تزحف خلفه، خاصة أن المباراة تعتبر على ملعبه.

## الزمالك وكارتيريون.. رحلة نجاح متواصلة

المدرّب الفرنسي يحسم الجدل حيال رحيله



إصرار على النجاح

شهدت الساعات القليلة الماضية توتراً في العلاقة بين كارتيريون ووكيل أعماله حازم فتوح. وهاجم الفرنسي وكيله في تصريحات إعلامية، أكد خلالها عدم ارتباطه به، نافياً اقتراحه في وقت سابق من قيادة الوحدة الإماراتي فنياً.

علاقة قوية

ورفض الفرنسي الدخول في صدام مع وكيله في أكثر من مناسبة، جاء أبرزها عقب هجوم اللجنة السابقة المكلفة بإدارة الزمالك برئاسة عماد عبدالعزیز على حازم فتوح. وقال كارتيريون في أحد المؤتمرات الصحافية، من حق كل وكيل التحدث عن لاعبه أو مدربه ولا أرى خطأ في ما تحدث فيه حازم فتوح في بعض وسائل الإعلام والتي كانت سبباً في هجوم اللجنة السابقة عليه وطالبته بعدم التدخل في شؤون الفريق.

ولدى كارتيريون طلبات وكيله خلال الفترة الماضية، بعدما أبدى رغبته في التعاقد مع حمدي النقاز، ليحصل على موافقة المدير الفني رغم امتلاك الفريق لتونسي آخر حمزة الملوحي في نفس مركزه، بالإضافة إلى موافقته على رحيل يوسف أوباما أحد أبرز لاعبيه بعد تلقيه عرضاً من نادي الحزم، إلا أن الصفقة لم تتم بسبب اختلاف بين إدارة الناديين.

بدأت الأزمة بين كارتيريون وحازم، بعدما صرح الأخير باقتراب رحيل المدير الفني للزمالك بقيادة فريق الوحدة الإماراتي، قبل تمديد عقده مع القلعة البيضاء.

وقال حازم في تصريحات إعلامية، "تجحت في إقشال مخطط برحيل كارتيريون عن طريق وكيل آخر لتدريب الوحدة الإماراتي، بعدما سافرت بنفسني لهدم المخطط ومدد المدير الفني عقده مع الزمالك".

وأبدى كارتيريون غضبه الشديد من تصريحات فتوح، والتي يراها غير مفيدة له لشعور جماهير الزمالك بعدم الأمان في استمرار المدير الفني في أي مرحلة، بعدما سبق وترق الفريق في وقت سابق قبل نصف نهائي دوري الأبطال.

نجحت اللجنة المكلفة بإدارة نادي الزمالك المصري برئاسة حسين لبيب في تجديد التعاقد مع باتريس كارتيريون المدير الفني للفريق لثلاثة مواسم قادمة بعد حصول الفرنسي مع الفريق على بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم. تسعى اللجنة لفرض نوع من الاستقرار الفني على الفريق في المرحلة المقبلة لحصد المزيد من البطولات.

القاهرة - أعلن الزمالك بطل الدوري المصري لكرة القدم الجمعة تمديد عقد مدربه الفرنسي باتريس كارتيريون لمدة ثلاثة مواسم، لاسيما وأن النادي يأمل في الفوز ببطولة دوري أبطال أفريقيا في نسختها القادمة، ومن ثم التأهل لكأس العالم للأندية مع الاحتفاظ بدرع الدوري الممتاز لكرة القدم.

وتولى كارتيريون (51 عاماً) مهمة تدريب الزمالك في بداية موسم 2019-2020 خلفاً للبري ميلوتين سريديفيتش "ميتشو"، وقاده إلى الفوز بالكأس السوبر الأفريقية على حساب الترجي التونسي بطل دوري أبطال أفريقيا في العاصمة القطرية الدوحة بنتيجة 3-1، والكأس السوبر المحلية موسم 2018-2019 على حساب الأهلي بطل الدوري بركات الترجي في العاصمة الإماراتية أبوظبي في فبراير 2020، إضافة إلى قيادته إلى نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا قبل أن يستقيل من منصبه للإشراف على تدريب التعاون السعودي. وعاد كارتيريون لقيادة الزمالك في مارس الماضي وقاده إلى لقب الدوري للمرة الثالثة عشرة في تاريخه والأولى منذ عام 2014. ويبدأ الزمالك مشواره في المسابقة القارية العريقة التي توج بلقبها 5 مرات حتى الآن، آخرها موسم 2001-2002، بمواجهة توسكر الكيني ضمن الدور الثاني في 15 أكتوبر المقبل ذهاباً في نيروبي و22 منه إياباً في القاهرة.

استقرار فني

اللجنة تسعى إلى فرض نوع من الاستقرار الفني على الفريق في المرحلة المقبلة لحصد المزيد من البطولات لاسيما وأن النادي يأمل في الفوز ببطولة دوري أبطال أفريقيا في نسختها القادمة، ومن ثم التأهل لكأس العالم للأندية مع الاحتفاظ ببطولة دوري. وقال الزمالك

## أوناجم: العودة إلى الزمالك مختلفة

مميز، وزاد "بين الحين والآخر أعشق السفر إلى الساحل الشمالي والجودة، كما أحب الأكلات المصرية مثل الكشري والفول". يذكر أن الجهاز الفني لنادي الزمالك بقيادة الفرنسي باتريس كارتيريون، قرر عودة محمد أوناجم للفريق بعد تألقه مع الوداد على سبيل الإعارة.

من جانبه أبدى المحترف المغربي أشرف بنشرفي، جناح الزمالك، سعاده الكبيرة بالتواجد في صفوف القلعة البيضاء، وقال بنشرفي في تصريحات صحافية "أحب التواجد في مصر، أشعر بالارتياح عندما أتواجد في

القاهرة - عبر محمد أوناجم المحترف المغربي في الزمالك، عن سعاده بالعودة من جديد لصفوف القلعة البيضاء. وقال أوناجم في تصريحات تلفزيونية عبر قناة الزمالك "أتواجد في النادي هذه المرة مختلف، حيث حصدت لقب الدوري مرتين في موسم واحد، الأولى مع الوداد المغربي، والثانية مع الزمالك".

وأضاف "وجدت استقبالا جيدا من جانب جميع اللاعبين في صفوف الزمالك بعد العودة، ولدينا رغبة قوية في الاستعداد للموسم الجديد بشكل

## أنس جابر تحقق أفضل ترتيب عالمي

الرياضة إلى بذل المزيد لمساعدة اللاعبين الشبان على التعامل مع التعليقات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي.

صحة نفسية

وتركزت الأضواء على الصحة النفسية للاعبين بعد انسحاب اليابانية نومي أوساكا من فرنسا المفتوحة في مايو بعد خلاف مع منظمي البطولة بشأن حضور المؤتمرات الصحافية بعد المباريات وحديثها عن التأثير السلبي لتلك المؤتمرات.

وقال فيدرر، الذي يتقاسم الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب كبرى في فردي الرجال برصيد 20 لقباً مع رفاييل نادال ونوفاك ديوكوفيتش، "إن هذه المسألة تحتاج إلى إعادة تفكير".

وأضاف "ادعو اللاعبين والمسؤولين والصحافيين إلى الجلوس معاً والتأكد على أن ما يناسبك يناسبنا. نحتاج إلى ثورة أو على الأقل إلى تطور لما نحن عليه اليوم".

وتابع "حتى عندما أشعر بالإحباط، أعلم أنني بحاجة إلى التصرف بطريقة معينة أمام وسائل الإعلام العالمية. لأعبو التنس رياضيون محترفون لكننا بشر أيضاً".

رتيب حافظت على صدارته الأسترالية أشلي بارتى أمام البياروسية أرينا سابالينكا والتشيكية كارولينا بليشكوف. وبقيت العملاقة الأمريكية سيرينا وليامس التي بلغت الأربعين الأحد، في المركز الأربعين.

لدى الرجال، لم يحصل أي تغيير لدى العشرة الأوائل، فيما أصبح البولندي هوبرت هوركاش في المركز الثاني عشر بعد تويجه بدورة متز الفرنسية.

اللاعب رقم 2 بالوطن العربي، المصرية ميار شريف، حافظت على مركزها 74 عالمياً الذي أدركته منذ أسبوعين

وهذه الدورة الثالثة في 2021 يحرزها اللاعب البالغ 24 عاماً. وبقي المصري نوفاك ديوكوفيتش متصدراً أمام الروسي دانييل مدفيدف واليوناني ستيفانوس تسيتسيباس.

وقال السويسري روجر فيدرر إن العلاقة بين لاعبي التنس ووسائل الإعلام يجب أن تتطور ودعا المسؤولين عن

تولسل - سعدت نجمة التنس التونسية أنس جابر إلى المركز 16 عالمياً، بعد أن قفزت مركزاً في التصنيف العالمي الجديد الذي صدر الاثنين، لتحقق بذلك أفضل ترتيب لها في مسيرتها الاحترافية.

ورغم عدم مشاركة أنس منذ أسبوعين في أي بطولة، إلا أن فشل اللاعب الكازخستانية إيلينا بياكينيا في تحطى الدور ربع النهائي من بطولة أستراليا جعلها تهبط في الترتيب إلى المركز 17، ما مكن جابر من الصعود بدلاً منها.

وستواصل جابر جولتها الأمريكية من خلال المشاركة في بطولة شيكاغو (500 نقطة)، وستواجه في الدور الثاني لهذه البطولة، الفائزة في اللقاء الذي سيجتمع في الدور الأول بين البلجيكية كيم كلايسترز والتابانية سو واي هشيا.

من جهة أخرى، يشار إلى أن اللاعب رقم 2 بالوطن العربي، المصرية ميار شريف، حافظت على مركزها 74 عالمياً الذي أدركته منذ أسبوعين وهو أفضل ترتيب تحققة لاعبة مصرية وثاني أفضل ترتيب عربي.

مسيرة يافعة

ارتقت البولندية إيفا شفيونتيك إلى المركز الرابع في تصنيف رابطة المحترفات لكرة المضرب، في أفضل ترتيب لها خلال مسيرتها اليافعة. وبلغت شفيونتيك (20 عاماً)، حاملة لقب بطولة رولان غاروس الفرنسية العام الماضي، نصف نهائي دورة أستراليا التنسكية الأسبوع الماضي. لم تبرز هذه السنة في البطولات الأربع الكبرى، لكنها أحرزت لقب دورتين إحداهما في روما 1000 خلال فصل الربيع. وارتقت اليونانية ماريا ساكاري، الفائزة على شفيونتيك في نصف نهائي أستراليا قبل سقوطها في النهائي، مركزين إضافيين لتصبح عاشره، وهو أفضل تصنيف للاعبة البالغة 26 عاماً. في المقابل، تراجع الأوكرانية إيلينا سفيولينا مركزين وأصبحت سادسة في



على درب الكبار



# أنشيلوتي يأمل في مواصلة تألقه مع ريال مدريد في أبطال أوروبا

## ميلان ينوي نقل نجاحه المحلي إلى الصعيد القاري من بوابة أتليتيكو مدريد

يأمل الإيطالي كارلو أنشيلوتي في مواصلة تألقه مع ريال مدريد الإسباني عندما يستقبل شيريف تيراسبول المولدافي المغمور في قمة الجولة الثانية من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، فيما ستكون مواجهة باريس سان جرمان الفرنسي وضييفه مانشستر سيتي الإنجليزي اليوم الثلاثاء في واجهة لقاءات هذه المرحلة.

### رهان حقيقي

أن ميسي "أفضل لاعب في التاريخ" فسعى غير مرة إلى التعاقد معه وآخر هذه المحاولات كانت الصيف الماضي، لكن محاولته لم يكتب لها النجاح.

### أيكس وبوروسيا دورتموند يتطلعان إلى فوزهما الثاني، عندما يستقبل الأول بشيكتاش والثاني سبورتنغ البرتغالي

فخلال وجوده مع ميسي، حقق غوارديولا 14 لقباً في 4 أعوام مع النادي الكاتالوني، من بينها لقبان في دوري أبطال أوروبا (2009 و2011)، وهو لقب لم يستطع إحرازه في ما بعد من دون ميسي.

واللافت أن الفريقين، برغم إمكاناتهما المادية الهائلة، لم يتمكنوا حتى الآن من إحراز لقب المسابقة القارية المرموقة، فبلغ سان جرمان نهائي 2020 عندما خسر أمام بايرن ميونخ الألماني، وسيتي نهائي النسخة الماضية عندما سقط أمام مواطنه تشلسي. وحقق سيتي انتصاراً كاملاً على لايبزيغ الألماني افتتحاً 3-6، فيما عاد سان جرمان بتعادل مخيب من أرض كلوب بروج البلجيكي 1-1.

وفي المجموعة الثالثة، يامل كل من أيكس أمستردام الهولندي وبوروسيا دورتموند الألماني تحقيق فوزه الثاني، عندما يستقبل الأول بشيكتاش التركي والثاني سبورتنغ البرتغالي. وتجمع مواجهة سان جرمان وسيتي فريقين من بين "الأغني" في العالم، إذ تعود ملكية الأول إلى شركة قطر للاستثمارات الرياضية والثاني لحكومة أبوظبي. التقى الفريقان في مناسبتين في دوري الأبطال، الأولى في ربع نهائي 2016 عندما تاهل سيتي (2-0) وصفر فضل البلجيكي كيفن دي بروين، والثانية في نصف نهائي النسخة الأخيرة عندما تفوق سيتي مجدداً (2-1 و2-صفر) بفضل الجزائري رياض محرز ودي بروين.

### إثارة إضافية

لكن مواجهة هذا الموسم تحمل إثارة إضافية، كونها ستجمع الأرجنتيني ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم ست مرات والقادم من برشلونة الإسباني إلى سان جرمان بصفقة حرة، في حال تأكدت مشاركته بعد تعرضه لإصابة في الدوري وغيباه لمبارتين، مع مدربه السابق في برشلونة بيب غوارديولا. صنع الرجلان الإثارة معاً بقيادة برشلونة إلى سادسية تاريخية عام 2009، فيما يعتبر غوارديولا، الذي يشرف على سيتي منذ العام 2016،

وفيما سيكون ريال، حامل اللقب 13 مرة (رقم قياسي)، حذراً من شيريف تيراسبول الذي فجر مفاجأة صغيرة بالفوز على شاختر دانيتسك الأوكراني، يامل إنتر تعويض سقوطه سريعاً عندما يحل على شاختر.

### نجاح محلي

تبرز مواجهة ميلان الإيطالي مع أتليتيكو مدريد الإسباني، حيث يحاول الأول تعويض خسارته الافتتاحية مع ليفربول الإنجليزي (3-2)، فيما ينوي الأخير تحقيق فوزه الثاني عندما يحل على بورتو البرتغالي العائد بدوره بتعادل سلبي من أرض أتليتيكو.

وخلافاً لمواسمه الأخيرة، يعيش ميلان، بطل أوروبا سبع مرات، موسماً رائعاً في الدوري المحلي، إذ يحتل المركز الثاني دون خسارة (5 انتصارات وتعادل) بفارق نقطتين عن نابولي صاحب العلامة الكاملة. أما أتليتيكو، فتهضر خسارة صامدة في الدوري المحلي أمام الألبس متذبل الترتيب ليتراجع إلى المركز الرابع. وفي المباراة الثانية، يعيش ليفربول بداية مميزة في البريميرليغ كونه الوحيد الذي لم يخسر بعد ويتصدر الترتيب، في ظل التالف الكبير لنجمه المصري محمد صلاح صاحب خمسة أهداف حتى الآن.

**أتليكيكو مدريد**

دوري أبطال أوروبا 2022-2021 دور المجموعات الجولة الثانية

ملعب سان سيرو (ميلان) 19:00 ت غ 28 سبتمبر

جوار أني ريبينش (البرتغال) مهاجم 21 العمر: 28

فيليكس (البرتغال) مهاجم 21 العمر: 28

التيكو مدريد (إسبانيا) ميلان (إيطاليا) ليفربول (إنجلترا)

المدير سيميوني (الأرجنتين) بورجو (البرتغال)

اللقاءات السابقة: 5 أهداف، فوزان 0، أتليكيكو مدريد، ليفربول 3، ليفربول

المباراة الأخيرة: 7 أهداف، دوري أبطال أوروبا، كأس الكؤوس الأوروبية 2، الدوري الأوروبي 3، كأس الاتحاد الأوروبي

الموسم الخمسة الأخيرة: نصف النهائي، ربع النهائي، من النهائي، دور المجموعات، لم يتأهل

المصدر: الاتحاد لكرة القدم AFP

# حكم الفيديو المساعد يزج الأندية الفرنسية

العاصمة الإيطالية لمصلحته، بعدما حقق فوزاً مثيراً على روما بنتيجة 2-3، في المباراة التي أقيمت مساء الأحد، ضمن منافسات الجولة السادسة من الدوري الإيطالي. وقال مورينو في تصريحات بعد نهاية المباراة "تطورت كرة القدم الإيطالية كثيراً، لكن لسوء الحظ لم يكن الحكم وحكم الفيديو المساعد على المستوى المطلوب لهذه المباراة الرائعة".

وأضاف مورينو "في الهدف الثاني كان يمكن أن تصبح 1-1، أخطأ الحكم وحكم الفيديو المساعد وهذا كثير جداً، غابت المساحة الصفراء الثانية أيضاً عن ليغا في قرار مؤثر، وكان هذا نفس موقف بليريني عندما تلقى بطاقة حمراء لكن اليوم لم يحدث شيئاً".

باريلس - تصاعد غضب معظم أندية دوري الدرجة الأولى الفرنسية لكرة القدم بعد مرور ثماني جولات من الموسم ضد استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد.

وقال جان-ميشيل أولانس رئيس أولمبيك ليون في مؤتمر صحفي إن حكم الفيديو المساعد حرم فريقه من خمس نقاط بينما يعتقد باسكال جاسيان مدرب كليرمون أن النادي الصاعد حديثاً للأضواء كان يستحق الحصول على أربع نقاط إضافية. والعت تقنية الفيديو نحو 18 قراراً اتخذها حكام الملعب في مباريات الدوري الفرنسي حتى الآن هذا الموسم واستفاد ليون في مناسبتين من هذه المسألة لكن رغم ذلك استنشاط رئيسه غضباً من قرار تحكيم في مباراة مطلع هذا الأسبوع. وقال رئيس ليون "قبل كل شيء هناك جوانب خفية في العلاقة بين حكم الساحة ومسؤولي تقنية حكم الفيديو المساعد وهو ما يثير هذا الجحاش". وواصل "حكم الفيديو المساعد يظهر

في الدقيقة 81، وسط تصفيق حار من الجماهير الحاضرة في ملعب "كامب نو". وعاد فاتي للعب بالوان البلوغرانا بعد غياب دام 323 يوماً، حيث أصيب خلال مواجهة ريال بيتيس يوم 7 نوفمبر الماضي، وخضع لثلاث عمليات جراحية.

### سعادة إضافية

أضفى فاتي بعودته، سعادة إضافية للجماهير التي كانت سعيدة بالعودة إلى طريق الانتصارات مجدداً، وهدفت باسم اللاعب الشاب حين بدأ الإحماء، وازداد التصفيق أثناء دخوله لأرضية الملعب. فاتي الذي استقرت الإدارة على منحه القميص رقم 10 بعد رحيل الأسطورة ليونيل ميسي، نال دعماً شديداً من الجماهير، وهو أمر لم يكن معتاداً خلال الأشهر الماضية. ودخلت جماهير البلوغرانا في صدامات مع عدة لاعبين أمثال صامويل أومتيتي وألبا وسيرغي روبرتو، واطلقوا صافرات الاستهجان ضدهم. واعداد فاتي للأنهجان، بعض الملحات التي كانت مفقودة منذ رحيل ميسي، أولها حب ودعم الجماهير له بهذه الطريقة التي لم يكن يحظى بها سوى البروغوث الأرجنتيني.

# فاتي يخفف الضغط عن كومان

الثالثة مقابل أربعة تعادلات. ومع زيادة الحديث عن رحيل رونالد كومان، كانت مواجهة ليفانتي، الاختبار الأخير، لحسم مصير المدرب الهولندي. ورغم أن أبناء جلدته مفيس دييبي ولوك دي بونغ، حسماً المباراة في الربع ساعة الأولى، لكن الشاب أنسو فاتي خطف الأضواء من الجميع. وشارك أنسو فاتي كبديل للوك دي بونغ

فاتي عاد فاتي إلى المنافسات للمرة الأولى منذ نوفمبر الفائت بسبب إصابة أبعدته عن الملاعب، وهو يحمل القميص رقم 10 خلفاً للأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي انتقل هذا الموسم إلى باريس سان جرمان الفرنسي.

### فترة صعبة

يمر برشلونة بفترة صعبة بعد سقوطه في فخ التعادل في آخر مباراتين في الدوري أمام غرناطة وقادش، سبقهما خسارة قاسية بثلاثية نظيفة على أرضه ضد بايرن ميونخ الألماني في افتتاح مشواره في دوري أبطال أوروبا. وغاب كومان الذي يواجه ضغوطات كبيرة بسبب النتائج المخيبة لفرقه، بسبب طرده في الدقيقة الأخيرة من المباراة ضد قادش بعد احتجائه على تواجد كرة ثانية على أرض الملعب. وسيغيب كومان أيضاً عن المباراة ضد ضيفه أتليتيكو مدريد حامل اللقب في الثاني من أكتوبر المقبل ضمن المرحلة الثامنة. كما غاب عن المواجهة الهولندي فريكي دي بونغ بعد طرده في المباراة السابقة إثر إنذارين. بفوزه الثالث هذا الموسم مقابل ثلاثة تعادلات (لديه مباراة موجهة ضد إسبيلية)، رفع الفريق الكاتالوني رصيده إلى 12 نقطة في المركز السادس بفارق الأهداف أمام ريال بيتيس الفائز الأحد على ضيفه خيتافي متذبل الترتيب بهدفين نظيفين للبرازيلي ويليان (14 و55)، وخمس نقاط عن الغريم ريال مدريد المتصدر، فيما منى ليفانتي بالخسارة



# راشفور يطمئن جمهور مانشستر يونايتد

غونار سولسكاير سيواجهون فياريال الإسباني في الجولة الثانية من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا وبعدها بثلاثة أيام إيفرتون في الدوري المحلي.

ومنى "الشياطين الحمر" بخسارتين تواليهما أمام وست هام 0-1 في الدور الثالث من كأس الرابطة، وأستوتون فيلا بالنتيجة ذاتها في المرحلة السادسة من البريميرليغ حيث يحتل المركز الرابع برصيد 13 نقطة متساوياً مع تشيلسي والقطنب الثاني للمدينة سيتي مع أفضلية الأهداف للأخضرين، وبفارق نقطة خلف المتصدر ليفربول. كما غاب راشفور عن ثلاث مباريات دولية أمام المجر واندورا وبولندا ضمن تصفيات قارة أوروبا المؤهلة لمونديال 2022 في قطر.

لندن - أمل مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي ماركوس راشفور أن يعود إلى تمارين فريقه "الشياطين الحمر" في أقرب وقت ممكن، عقب تعافيه من جراحة خضع لها في كتفه.

ولم تطأ قدماً مهاجم منتخب الأسود الثلاثة للملعب في الموسم الجديد بعد خضوعه لجراحة الشهر الماضي. نشر ابن الـ23 عاماً رسالة على تويتر جاء فيها "إنّني سعيد، قابلت الطبيب الجمعة من أجل استشارة".

وتابع "كل شيء يسير على ما يرام، وسأحصل على الضوء الأخضر للانضمام مجدداً إلى التمارين". وكان راشفور لعب معظم فترات الموسم الماضي وهو يعاني من إصابة في كتفه، ليقرر الخضوع لجراحة عقب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس



ماركوس راشفور سأل على ما يرام. 6 أغسطس، ليصرح لاحقاً أن "كل شيء جيد".

## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## ألو نجمي المفضل.. هل تسمعي

تطبيق جديد يتيح لجمهور الناس التواصل المباشر مع نجومهم المفضلين مقابل مبلغ مادي يصل إلى أكثر من مئتي دولار.. ولكل مدة زمنية تسعيرة خاصة تختلف حسب الفنان.

حسنا.. أنا شخصيا، لست ضد هذا التطبيق، فـ"رزق الهبل على المجانيين" كما يقول المثل الشعبي، لكنني أرغب في توسيعه حتى يشمل نجوم السياسة أيضا.. ولا مانع من الأخذ بالرد مع النجم، وإبداء الرأي بمنتهى الصراحة والمجاهرة حتى يصل حد الشتمية.

نعم، الشتمية، لم لا؟ وأنا أضع من جيبى إلى جيبك أنها النجم.. إلا يستحق الأمر شيئا من التحمل والصبر على معجبيك عزيزي النجم؟ ثم إنك أنت المبادر وقيلت عن طيب خاطر بالعرض الذي طرحته عليك شركة السمسة الإلكترونية التي تأخذ بدورها قسطا من ثمن شتمتي لك.. أقصد مكالمتي لك.. مهلا، أن تكون نجمي المفضل لا يعني بالضرورة أن أمتدحك وأكيل لك عبارات الإعجاب والإطبا بل من حقي أن أسدي رأيا غاضبا قد يصل إلى حد السباب، طالما أنك قد قبضت ثمنه سلفا يا عزيزي النجم الذي هوى.

وبالعودة إلى هذا التطبيق، فإنه تجارة رابحة ولا شك، وسوف تكون رابحة في شتى أنحاء المعمورة، ذلك أنها تستثمر في الهوس بالنجوم والنجومية الذي يصيب كل الفئات العمرية، ومن كل الشعوب والثقافات.

كيف السبيل إلى تحقيق ربح وافر ومؤكد من هذا "البرزنجس" المبتكر؟ وجدتها.. ساكون نجما.. ولكن كيف، فأرسمال هذه التجارة يتطلب نجومية حقا، ولا يولد نجم كل يوم؟

طوّل بالك.. قلت مسترعا.. فالنجومية لا تعني بالضرورة التفوق والتألق في الفن أو السياسة أو الرياضة بل يمكن لك أن تكون نجما في الابتذال مثلا، وهذا أمر لا يتطلب جهودا استثنائية.

أنا أمتع بموهبة تقليد الأصوات.. هل يمكنني انتحال شخصيات النجوم والمشاهير في هذا التطبيق.. كيف السبيل إلى انتهاء الفرصة، لنني؟ المشرفون على هذا التطبيق ليسوا سذجًا، فانتظارك نجم يجب أن يكون مدعما بالوثائق ثم إن الاتصالات تتضمن فيديو يحتوي على إهداءات وتهاني بمناسبة عيد ميلاد أو زواج أو أي مناسبة أخرى.

حسنا، ما حيلة غير الموهوب في انتهاز الفرصة من هذا التطبيق الذي يبض ذها؟

التفاهة.. لا أمل لك إلا في التفاهة، وينبغي لك أن تكون موهوبا فيها حتى تلمع نجوميتك وتقارع خصومك في هذا المجال، ذلك أن التفاهة ليست في متناول كل من هبّ ودبّ.

انتهى هذا الحوار مع ذاتي دون نتيجة حاسمة، ووجدت نفسي مضطرا إلى الاتصال بأحد نجوم التفاهة كي أأخذ منه دروسا مدفوعة الثمن كواحد من أشد معجبيه.

أفكر في الانخراط بتطبيق يعلم الناس الصمت المطبق مقابل بعض المال.

## «قطار الكونغرس السري» وسيلة نقل لا يركبها العامة



## رحلة الثواني

أخر بعد خمس سنوات. وفي عام 1993 افتتح خط للقطارات الآلية من دون سائق بقيمة 18 مليون دولار وسط ضجة إعلامية كبيرة. لكن القطار لا يثير إعجاب الجميع. فقد منح النائب الجمهوري السابق مايك ديواين أعضاء فريقه من استخدام هذا القطار احتجاجا على ما يعتبره هرا للمال العام.

كما استقل هذا القطار مشاهير كثر بينهم ريتشارد غير وتشاك نوريس

واشنطن عند الانتقال من مكاتبتهم إلى مبنى الكابيتول.

وفي بادئ الأمر كانت القطارات عبارة عن مركبات "ستادبيكر" الكهربائية التي استبدلت بعد ثلاث سنوات بخط حديدي أحادي.

ثم في عام 1960 أطلقت أربعة قطارات كهربائية صغيرة بتكلفة 75 ألف دولار في ذلك الوقت ضمن هذا الخط لسكك الحديد الذي سمي "قطار الديمقراطية السريع". وعلى جانب مجلس النواب، وُضع خط

تحت مقر الكونغرس الأمريكي توجد أنفاق لقطار سري منذ أكثر من قرن لنقل القادة السياسيين والمشاهير وتحفظ أسرارهم وأحداثا، إلا أن أكثرية من الأميركيين يجهلون حتى وجودها.

واشنطن - تشكل شبكة الكابيتول لسكك الحديد تحت الأرض منذ عقود طويلة وسيلة التنقل المفضلة لبعض من أكثر السياسيين نفوذا في العالم، إلا أن أكثرية من الأميركيين يجهلون حتى وجودها.

وارتاد هذه الشبكة من القطارات الصغيرة التي تجوب أنفاق مقر الكونغرس في واشنطن، منذ أكثر من قرن الكثير من الرؤساء والبرلمانيين وقضاة المحكمة العليا وحتى نجوم هوليوود.

كما أن مقصورات "قطار الكونغرس السري" احتلت عناوين الأخبار أحيانا في مناسبات مختلفة، بينها محاولة اغتيال فاشلة وعرض فني ارتجالي، لكنها تستقطب يوميا زائرين مغمورين.

وقال دان هولت، وهو أحد مؤرخي مجلس الشيوخ "بحسب الأطفال ذلك، لذلك هناك دائما أعضاء في مجلس الشيوخ على استعداد لإحضار أقارب مع أطفالهم" لركوب هذا القطار.

وتمتد سلك الحديد هذه لمسافة كيلومتر تقريبا، وتتيح الثواني التي يستغرقها الانتقال من محطة إلى أخرى تحت أضواء النيون وقتا يكفي بالكاد للتحدث بالمستجدات السياسية أو التداول باخر الأخبار ولو لبرهة قصيرة.

وتسود حماسة في المحطة الرئيسية المقامة في أقبية مجلس الشيوخ عند عقد البرلمانيين جلساتهم. وعندما ترن الأجراس إيدانا بوصول كل قطار يندفع حشد من الصحافيين إلى أعضاء

## تعديل الجينات مفتاح لإطالة عمر البشر

وقال "لسنا بعبدين عن العالم، حيث بدلا من تسلسل الجينوم الكامل نرى تسلسل الجينوم الكامل وتسلسل الإبيجينوم (سجل للتغيرات الكيميائية في الحمض النووي وبروتينات هيستون للكائن الحي والذي يشارك في تنظيم التعبير الجيني)، في نفس الوقت، كشيء روتيني".

وبناء على هذا الاختراق، ستكون شركة "مويريدج إبيجينتكس" التابعة لسير شانكار، قادرة على دراسة جينات أي مريض وتطوير علاج شخصي مصمم خصيصا له بناء على تركيبته الجينية.

كائن حي يمكن من خلاله العثور على المزيد من المعلومات عنه. وعلى الرغم من أن هذه ليست سوى بداية تطوير تسلسل الجينوم، إلا أن المزيد من الدراسات في هذا الاكتشاف يمكنها زيادة عمر الإنسان إلى ما بعد 120 عاما طالما اعتقدنا أنه الحد الأقصى للعمر البشري.

ويتضمن أحدث اختراعات شانكار ما يسمي بتسلسل الجيل التالي، ويتيح ذلك للأطباء دراسة الحمض النووي بتفاصيل أكثر من أي وقت مضى عن طريق مسح الأحرف الرئيسية (A و S و T و G) التي تشكل العمود الفقري لجيناتنا.

ويمكن لهذا الاختراق العلمي المذهل أن يغير فهمنا لعلم الوراثة وربما يطيل عمر الإنسان إلى ما بعد 120 عاما. وتشير التقارير إلى أن السير شانكار بالاسويرامانيان، الخبير بجامعة كامبريدج، اخترع شكلا جديدا من التسلسل الجيني، بحيث يمكن للأطباء اكتشاف أي مرض في مراحله المبكرة وعلاجه.

ويمكن لتسلسل الجينوم أن يساعد الأطباء في تشخيص الطفرات والمؤثرات الصحية بسرعة أكبر وبدقة أكبر مما كان الإنسان قادرا عليه. ويعني تسلسل الجينوم اختبار جينات أي

عالم في بريطانيا - لندن - طور تقنية رائدة للسماح للعلماء بتحرير الشيفرة الجينية البشرية وتعديل الجينات مثل "مفاتيح الصوت" لإطالة العمر.

## آمال المثلوثي في جولة مصرية

بالقاهرة، تطل خلاله على مسرح النافورة مساء الخميس 7 أكتوبر، ومن ثم لتلقي جمهورها في الإسكندرية بعد غياب طويل عبر حفل غنائي في مسرح سيد درويش بدار أوبرا إسكندرية مساء الجمعة 8 أكتوبر.

وتحتفل آمال المثلوثي مع جمهورها المصري بالنجاح الجماهيري الذي لاقته البومها الأخير "يوميات تونس"، الذي يضم 18 أغنية، يحوي النصف الأول تسع أغنيات من تأليفها وتلحينها

القاهرة - تستعد الفنانة التونسية آمال المثلوثي لإحياء أولى جولاتها الغنائية في مصر بعد غياب، تمر خلاله بين القاهرة والإسكندرية بدار الأوبرا المصرية مطلع أكتوبر، لتسافر بعدها في جولة أوروبية من فرنسا إلى ألمانيا، في إيطاليا والنرويج ثم اليابان.

وتستهل المثلوثي جولتها المصرية بحفل غنائي في دار الأوبرا المصرية

وتستعد الفنانة التونسية آمال المثلوثي لإحياء أولى جولاتها الغنائية في مصر بعد غياب، تمر خلاله بين القاهرة والإسكندرية بدار الأوبرا المصرية مطلع أكتوبر، لتسافر بعدها في جولة أوروبية من فرنسا إلى ألمانيا، في إيطاليا والنرويج ثم اليابان.

وتستهل المثلوثي جولتها المصرية بحفل غنائي في دار الأوبرا المصرية



## السجاد الأفغاني معلق في البازارات ينتظر من يشتريه

كابول - أسف تجار سجاد وعاديات وتذكارات في تشيكن سترتيت في كابول الأحد لغياب الزبائن منذ مغادرة غالبية الأجانب أفغانستان بعدما تم إجلاؤهم مع عودة حركة طالبان إلى السلطة.

وبات هذا الحى الذي كان ينبض بالحياة ويقصده موظفون من منظمات غير حكومية وسياح جريئون بحثا عن سجاد أو جوهرة أو تذكارات تقليدية، الآن مقفرا ما يثير قلق التجار.

ويقول عبدالوهاب بحسرة، وهو تاجر سجاد خلا متجره من الزبائن "الأعمال لم تعد كما كانت عليه بما أنه لم يعد يوجد الكثير من الأجانب هنا في كابول".

ويضيف "لقد أثر ذلك على مبيعاتنا من السجاد والمجوهرات وكل الهدايا التذكارية التي تصنعها العشائر الأفغانية".

وكان معظم زبائنه من الخبراء الغربيين والعاملين في منظمات غير حكومية أو دبلوماسيين تم إجلاء معظمهم في نهاية أغسطس بعد أسبوعين من عودة طالبان إلى السلطة في العاصمة الأفغانية. ويمكن أن تبلغ أسعار أقدم سجاد الألف من الدولارات، وهو مبلغ وحدهم الأجانب والأفغان الأثرياء يستطيعون دفعه، أي الفئة التي يسعى عبدالوهاب لجذبها.

ونتيجة لذلك، عندما سئل كم سجادا يبيع الآن أسبوعيا، أجاب "صفر".

وعلى الرغم من التراجع الكبير في عدد زبائنه، يؤكد عبدالوهاب أنه لا يزال "متفائلا للغاية".

## جمجمة بعمر الـ 23 ألف عام في الصين

بيكين - أعلنت سلطات الآثار الصينية الإثنين العثور على حفرة لجمجمة بشرية يعود تاريخها إلى 32 ألف عام في موقع كهوف في مقاطعة خنان.

وقال علماء الأنثروبولوجيا إنه أمكن تحديد تاريخ حفرتين لجمجمتين بشريتين عثر عليهما في موقع الكهوف باستخدام طريقة تاريخ سلسلة اليورانوم، حيث يعود تاريخ إحداهما إلى 32 ألف سنة، ويعود تاريخ الأخرى إلى 12 ألف سنة، وتعد الحفرة الأولى أقدم حفرة معروفة للإنسان الحديث المبكر في المقاطعة.

واكتشف علماء الآثار أيضا أكثر من 10 آلاف قطعة من عظام الحيوانات التي يعود تاريخها إلى ما بين 30 ألف و40 ألف عام.

واعتبر ليو هاي وانغ رئيس معهد مقاطعة خنان للتراث أن "الاكتشافات الجديدة ذات أهمية كبيرة لدراسة أصل وتطور الإنسان الحديث المبكر في الصين".

